الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

محطة

الثوابت والمكاشفة

الاشارة التي تضمنها الخطاب الملكي الاخير يوم ٢٣ تشرين الثاني حول رفض الاردن لان يكون وطناً بديلاً لاحد تكتسب اهمية خاصة، ليس فقط من ناحية إنها تعيد التاكيد على الموقف الرسمي والشعبي المعروف بهذا الصدد وانما كذلك من حيث توقيتها في ضوء المدى الذي بلغته المفاوضات الثنائية العربية ــ الاسرائيلية وخاصة على الجبهتين الاردنية والفلسطينية.

ان التاكيد على رفض الوطن البديل يعني اولاً رفضاً لمؤامرة اسرائيلية تستهدف حل القضية الفلسطينية على حساب الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، وبشكل اكثر تحديداً فانه يعني ان الاردن يتمسك بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفق القرار الدولي رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٩ ويرفض بالتالي ان يكون توطينهم هو الحل، وهو مايشكل احد ابرز المطالب الوطنية لشعب فلسطين الى جانب مطلبي حق تقرير المصير والاستقلال الوطني.

واذا ما اضفنا الى هذا الموقف، تاكيد الخطاب الملكي على الحل الشامل والعادل للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية بالاستناد الى الشرعية الدولية بما يكفل الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وفقاً لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ نكون امام لوحة الثوابت الوطنية والقومية التي يتوحد حولها الشعب واثقاً من حتمية الانتصار مهما بلغ الصراع العربي ــ الاسرائيلي من تعقيد.

وعلى ارضية التمسك بالثوابت الوطنية والقومية التي اكدها الخطاب الملكي بوضوح فاننا نتطلع إلى ان تسعى الحكومة والوفد الاردني المفاوض في المباحثات الثنائية والمتعددة إلى تجسيد هذه الثوابت بالفعل قبل القول وهو الامر الذي يتطلب من الحكومة ان تاخذ بنهج ثابت في المكاشفة مع الشعب واولاً باول بحيث توضع الحقائق كاملة امامه بما يؤمن ان يصبح الشعب بهيئاته التمثيلية شريكاً في القرار في محطاته ومنعطفاته الهامة والمصيرية.

حسين ابو رمان



شهادة من سري نسيبة

ابدى الدكتور سري نسيبة، من شخصيات الارض المحتلة، دهشته الشديدة لاستمرار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية على الرغم من معارضة اغلبية الشعب الفلسطيني واغلبية قياداته في الداخل والخارج لاستمرار المفاوضات دون تحقيق اي تقدم.

واعرب نسيبة عن شكه في إمكانية التوصل إلى اي اتفاق في ظل الشروط الراهنة للمفاوضات، جاء ذلك في محاضرة للدكتور نسيبة إلى جانب عدد من المحاضرين الاسرائيليين والامريكيين حول جهود السلام.

ويذكر ان نسيبة هو من الشخصيات المقربة جداً لقيادة السيد ياسر عرفات. وقد لعب دوراً بارزاً في التمهيد لهذه المفاوضات اثناء جولات بيكر المكوكية في المنطقة.

محمود درويش يقاطع

لوحظ ان الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش يقاطع اجتماعات القيادة الفلسطينية منذ فترة طويلة مع انه يشغل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

بعض مصادر المنظمة حاولت اعطاء اسباب فنية للمقاطعة غير ان المتابعين لنشاطات درويش يؤكدون انه يعارض المسار الحالي للمفاوضات كما ظهر بوضوح بالغ في قصيدته الاخيرة (احد عشر كوكباً).

مصطفى خليل يحتفل بكامب ديفيد



بمناسبة الذكرى ١٤ لزيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس، قام رئيس وزراء مصر الاسبق الدكتور مصطفى خليل بزيارة لاسرائيل استغرقت اسبوعاً. والتقى خلالها برئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وسلمه رسالة من الرئيس حسني مبارك كما التقى بعدد من الوزراء الاسرائيليين.

وخلال الزيارة ظهر مصطفى خليل والوزير الاسرائيلي الاسبق عيزر وايزمان في برنامج خاص للتلفزيون الاسرائيلي وتحدثا فيه عن مناقب السادات وبيغن وبركات اتفاقيات كامب ديفيد. وشددوا على ضرورة اقدام الزعماء العرب على السير على خطى السادات، ولدى عودة مصطفى خليل للقاهرة، صرح بانه يحمل رسالة جوابية من رابين إلى الرئيس مبارك!

٢٦٠ الف مستوطن



صرح الناطق باسم مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة اهارون دومب، بان مجموع المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بلغ ٢٦٠ الف مستوطن. واوضح ان ١٢٥ الف مستوطن يهودي يعيشون الان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون القدس الشرقية التي يعيش فيها الان ١٣٥ الف مستوطن يهودي آخر. اما في هضبة الجولان السورية المحتلة فان عدد المستوطنين اليهود وصل الآن الى ١٢ الف مستوطن.

واكد دومب انه على الرغم من ان حكومة حزب العمل خففت من بناء المستوطنات الجديدة الا ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيبلغ ٢٠٠ الف مستوطن في نهاية عام ١٩٩٣.

الجدير بالذكر ان المشاريع المقترحة للحكم الذاتي لا تنص على تفكيك المستوطنات ولا وقفها وتستثني الاراضي التي تشغلها هذه المستوطنات من اية ترتيبات تخص الحكم الذاتي.

موال



● لانا مامكغ

لحظة من الصمت!

كن جالسات يتابعن إحدى التمثيليات التلفزيونية حين اطل وجه البطلة في لقطة مقربة خلال مشهد صامت تخللتهموسيقى حالمة. استغلت إحداهن الفرصة لتقول:

«وجهها جميل لو كان ذقنها اصغر قليلاً!»

قالت أخرى وهي تشعل سيجارة:

«يقال انها أجرت عملية تجميل لانفها، وربما قامت بشد بشرتها في وقت قريب».

اما الأخيرة فقد قالت وهي تضع ساقاً على أخرى برشاقة مفتعلة:

«كانت ستبدو أجمل لو انها فقدت بضعة كيلوغرامات... تبدو مكتنزة!».

هذا حوار «عيّنة» من ضمن حوارات جرت العادة أن تدخلها النساء ضد النساء. فالمراة عموماً قلما تشهد لامراة مثلها، وكان هذا الانتقاص المتعمد من جمال أو قيمة الأخريات يضيف إليها شيئاً ذا اهمية.

هذا ولايختلف الوضع كثيراً بين الرجال، وإن اختلفت اساليب النقد واللمز والنميمة. الا أن الأمر لدى الجنسين سيان فيما يتعلق بالحملات المعلنة أو غير المعلنة على الآخرين.

لقد تبين بعد شيء من التامل في هذه الظاهرة، ان أصحابها يفتقدون السلام مع انفسهم، وبالتالي لايمكنهم تقبل الآخرين في سلام... كما ان كبح جماح الرغبة في تجريح الآخرين لايمكن ان يتاتى بقرار اخلاقي مسبق. فالامر اشد تعقيداً من ذلك. إذ يرتبط بمقدار الحس الجمالي لدى الفرد، ذلك الذي يؤهله لتذوق الانماط والأشكال الانسانية حوله بوعي الفنان وروح المثقف الذي يمتلك عيناً مثقفة واذناً مثقفة وروحاً رحبة عميقة مرهفة. كما يرتبط بمقدار ثقة الانسان في نفسه وحبه لها... وهو حب مشروع وصحي وضروري. خاصة وانه الرادع الأمثل عن الهجوم غير المبرر على الآخرين.

وبعد، يظل اجتهاداً شخصياً يهمني ان يصل إلى هواة النميمة، عسى أن يدفعهم اللحظة من الصمت... لغايات التامل ليس إلا!

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا وامريكا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ # ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الموزع : وكالة التوزيع الاردنية

فيتو على القوى التقدمية الاردنية!!

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٤/١٢/١٩٩٢ ـ العدد (١٠٤) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

حتى اللحظة لم ترخص وزارة الداخلية لاي حزب تقدمي اردني. والمفارقة ان الذين افنوا عمرهم في الساحة يناضلون من اجل الديمقراطية ويطالبون بها ويدفعون الثمن من اجلها هم الذين حرموا منها.

والذين كانوا اصلاً في الحكم وفي دائرة السلطة او حولها او مستفيدين منها ولم يطالبوا يوما بالديمقراطية ولم يحلموا يوما بتشكيل حزب سياسي هم الذين حصلوا على حق العمل الديمقراطي والسياسي والحزبي. اليست مفارقة!ومن باب ابقاء القديم على قدمه فان الحزب الوحيد الذي لم يكن ممنوعا في الماضي «جماعة الاخوان المسلمين» هو ايضا الذي حصل على الترخيص الآن تحت اسم «جبهة العمل الاسلامي» التي تضم اضافة الى تنظيم الاخوان مستقلين اسلاميين.

لقد قوبل امتناع وزارة الداخلية عن ترخيص الحزب الشيوعي وحزب البعث بموجة واسعة من الاستغراب والاستنكار والاحتجاج. وصدم القرار الراي العام وكل المهتمين بالشان العام. وكتب الكثيرون معبرين عن استهجانهم للحيثيات التي بررت بها الوزارة قرارها. وهي حيثيات لا تنسجم مع الدستور او الميثاق او قانون الاحزاب. وفي بعض جوانبها تمثل فهما مغلوطا لمواد في القانون يمكن لاي ساذج ان يفهم المقصود بها. فهل تشابه اسم حزب اردني مع اسم حزب في نيكاراغوا يبرر عدم الترخيص للحزب؟.

لقد عرفنا ان الحكومة لم تستشر ولم يكن لها ضلع في القرار وفق ما صرح به جهارا السيد ابراهيم عزالدين وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء، ولا ندري كيف يطبخ قرار سياسي مثل هذا على درجة عالية من الاهمية ويحمل من المغازي ما يحمله.

لو ان الوزارة تعاملت بحسن نية وبمنطق حضاري دستوري ديمقراطي منصف مؤسساتي مخلص للفكرة التعددية والديمقراطية ـ او ان تتسامح بوصة واحدة ابعد مما ينص عليه القانون ـ فقد كان بوسعها ان تتصرف بطريقة مختلفة. فالقانون ينص على ان للوزارة ان تطلب اي توضيحات من الجهة التي قدمت الطلب والوزارة لم تفعل. وكان بامكان الوزارة ان تعين لجنة استشارية من اساطين القانون والشخصيات ذات الخبرة والوزن في الشان السياسي والقانوني، حكومية او برلمانية او غير ذلك لتقدم المشورة للوزارة حول انسجام طلب الترخيص والنظام الاساسي مع نصوص القانون والدستور والميثاق لكنها لم تفعل.

فالوزارة انتظرت حتى الدقيقة الاخيرة وبتكتم كامل لتعلن قرارها!

عجيب!! هل الاحزاب التي لها لون سياسي معين هي غريمة وزارة الداخلية وهل نتعامل معهم بمنطق المباغتة ومفاجاة الخصم بتكتيك معين؟ حتى ان هذا التكنيك حين يقول بيان وزارة الداخلية حول حزب البعث ان الوزارة لديها اسباب اخرى تحتفظ بحق ابرازها امام محكمة العدل العليا. يا للعجب! ولم لم يبرزها وتقولها لاصحاب طلب الترخيص عسى ان يتم ازالة اللبس بشانها. ان ذلك يستحضر الى اذهاننا مفاجآت الادعاء العام في قضية النفير.

البقيه ص ١٢ والتفاصيل ص ٤

الايدز : الاردن يدخل دائرة الخطر !!

الانتفاضة على ابواب العام السادس

لم تتعب... هم حاولوا اتعابها

حين انطلقت شرارة الانتفاضة قبل خمس سنوات، راهن البعض على طابعها المؤقت وفسروها بكونها ردة فعل يائسة على الاحتلال. البعض الاخر نظر لها بمقدار ما تفيده في تحسين شروط لعبته السياسية واوراقه التفاوضية فحرص على تحجيم اثرها في توجيه القرار السياسي الوطني.

بعض الانتهازيين مرروا الباطل من تحت مظلة الحق فبالغوا في تصوير قدرات الانتفاضة وزينوا تنظيرا عن انتصار وشيك.

مرت السنوات، وخابت كثير من الحسابات. اما الشعب فقد واصل تصعيد الانتفاضة، مطورا اشكالها وادواتها، فتحولت من احداث ومواجهات الى حالة شعبية مستديمة تمثل استعصاء الشعب على الاحتلال واساسا اجتماعيا وماديا للحرية والاستقلال.

وحين بدأ الطواف الى مدريد ثم واشنطن قالوا مبررين تنازلاتهم لقد تعبت الانتفاضة، شعبنا لم يعد يحتمل ونحن نريد التخفيف عن معاناة اهلنا

وحتى تصدق الرواية، عملوا على اتعاب الانتفاضة التي كان من اهم اسلحتها الوحدة الوطنية. ووضوح برنامج الاستقلال الوطني، وهل كان من الممكن ان يتحلق الشعب حول برنامج الحكم الذاتي؟

لكن الانتفاضة لم تتعب، لانها انتقلت الى ايدي الشعب ولم تعد مرهونة لقرار اداري او تعليمات القيادة، وهي قادرة على التجدد خصوصا اذا توفر شرط الاجماع الوطني على البرنامج الوطني كما حصل عند اضراب المعتقلين.

الانتفاضة هي السلاح الاقوى في يد الشعب الفلسطيني، وهي قادرة على الاستمرار لطالما كان هناك شعب وكان احتلال.



الصومال / المارينز بثياب سانت كلوز

لأول مرة لانجد الجراة على دعوة أهل بلد لمقاومة البسطار الامريكي المحتل. ولأول مرة حين يهبط المارينز على شاطيء الصومال لانجرؤ على رفع شعار «عد إلى بلادك إيها الامريكي القذر».

فمن كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا إلى بنما وغرينادا مروراً بالخليج العربي كان لدينا الف سبب لنرفع راية المقاومة لقوات اليانكي ونطالب بحق الشعوب في تقرير مصيرها وحل مشاكلها محلياً واقليمياً.

فماذا نقول عن الصومال؟

كان يمكن للفصائل المتناحرة ان توفر على شعبها المجاعة الرهيبة وتصل إلى حل ينقذ هذا البلد من الفناء كان يمكن للجامعة العربية ان تتذكر ان الصومال دولة عضو في الجامعة فتشكل قوات سلام تشرف على انقاذ البلاد وايصال المساعدات.

ومادامت الجامعة هي على هذا الحال الماثل، فكان يمكن ان نتذكر ان الصومال دولة افريقية فتتدخل منظمة الوحدة الافريقية بمشروع سلام وبرنامج مساعدات ترعاه البلدان المحيطة وكل من يرغب من دول القارة السوداء.

وما دامت منظمة الوحدة الافريقية مقصرة فلنا ان نتذكر ان الصومال دولة اسلامية وكان يمكن لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تضع برنامج تدخل سريع لانقاذ مسلمي الصومال من الهلاك.

لكن لاشيء من ذلك.

ولذلك امكن بكل برود ان يلبس مجلس الامن ـ عبد امريكا المامور ـ رجل المارينز ثياب سانت كلوز ويرسله إلى جياع الصومال. فيجد الترحيب من الفصائل نفسها التي عجزت عن الاتفاق على انقاذ شعبها.

وانها لماساة ان يلبس هذا الجيش الذي زرع الموت والدمار في كل مكان، هذا الجيش الذي ارتكب مجزرة العامرية وتركت حكومته بصماتها الوحشية على نصف دول العالم، ان يلبس ثياب المنقذ لشعب عربي مسلم.

وكما نرى فقد كان هناك احتمال اخير ان يشكل مجلس الامن قوة متوازنة من كل الدول وعلى الأخص من العالم الثالث واوروبا ولكن الولايات المتحدة اشترطت القيادة، وسيدخل ثلاثون الف جندي امريكي لا أحد يعرف متى سيخرجون.

ولعلها المرة الاولى التي يتم فيها امتلاك بلد برضى اهله ومباركة كل الحكومات. ياللمهزلة!

المؤتمر الثامن عشر للكتاب العرب

الاردن يحتضن حلم كتّابه

هل نتخلى عن فكرة الاشتراكية؟

رأي «الأهالي»

تعددية الدائرة الواحدة!

تحت هذا العنوان نفسه، كتبنا في زاوية راي «الاهالي» في العدد الماضي الذي حجب عن الاسواق تعليقا على تجاهل الصحف الاردنية اليومية الثلاث لوقائع المؤتمر الصحفي الذي دعا اليه «حشد» عشية افتتاح الدورة البرلمانية الرابعة.

وقلنا بهذا الصدد «ان المنهج الديمقراطي يقوم باقرار الجميع على عدم ادعاء احتكار الحقيقة، وهو الامر الذي يستلزم ضمان حرية الراي والراي الاخر، ولذا فان التعتيم على الراي الاخر يخل على نحو جوهري بمبدأ التعددية ويجعلها اقرب الى تعددية في اطار السياسة الرسمية، على شاكلة التعددية في الحزب الواحد، منها الى التعددية السياسية في المجتمع.

هذه الخشية من تعددية «الدائرة الواحدة»، وجدت ما يؤكدها الاسبوع الماضي بالقرار الذي اتخذه وزير الداخلية برفض ترخيص الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي لاسباب غير وجيهة تتنافى مع روح الدستور وقانون الاحزاب، وتتعارض، في الوقت نفسه، مع التوافق الوطني على التعددية السياسية والحزبية التي نص عليها الميثاق الوطني.

ان حرية تشكيل الاحزاب السياسية هي عماد التعددية، وهي مع النظام البرلماني العمود الفقري للديمقراطية السياسية، ولذا فان رفض ترخيص الحزبين المشار اليهما يندرج في اطار المساعي الناشطة هذه الايام لتحجيم الديمقراطية وحصر التعددية في اطار الدائرة الواحدة وهو ما يثير استنكار سائر القوى الديمقراطية في البلاد والغيورين على حماية المسيرة الديمقراطية وتعميقها.

جهود الوحدة لثلاث مجموعات من الاتجاه القومي المعتدل تتعثر

د. الشاعر: لن أنزعم انشقاقاً وسأنتظر!



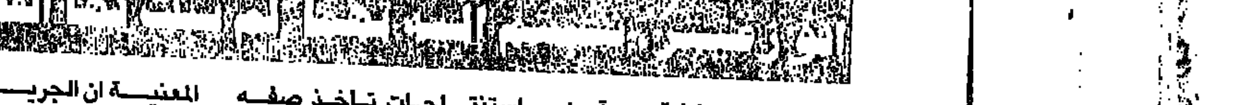
فشلت جهود القدامى المعتدلين من مخضرمي الاتجاه القومي في التفاهم مع الجيل الثاني على صيغة إئتلافية لتوحيد الاحزاب الثلاثة (الديمقراطي الوحدوي والوحدويون الأحرار، والوحدوي العربي) في تجمع واحد والتقدم بطلب ترخيص على هذا الاساس.

وفشلت هذه الجهود رغم عقد الاجنحة الثلاثة للقاءات هامة طرح فيها إقتراح اللجنة التنفيذية «للتجمع» بالتوحد، وهو الاقتراح الذي كان قد فاز باغلبية (٢٦) عضواً مقابل (٢١) عضواً معارضاً، واستنكاف (١٣).

ورغم فوز الاقتراح واجتماع «اللجنة المركزية الموحدة»، (٢٢ عضواً من كل حزب) الا ان حركة مناوئة ممن ساهم القدامى «بالصفار الجدد» اقفلت «الطرق» امام اي تفاهم ممكن. والجدد حاولوا استقطاب الدكتور «محمد العوران»، الرئيس الجديد «للتجمع» لصالح طروحاتهم، التي يرى مؤسسو التجمع انها تصب في صالح جهات وأشخاص خارج إطار التجمع.

ويعتبر الدكتور جمال الشاعر الرئيس السابق للتجمع الوحدوي إن النقاش عموماً سيقود لاحد إحتمالين، الاول: الرضوخ لما يريده الاعضاء الجدد ولطروحاتهم، وبذلك «سينفرط» عقد التجمع، والثاني الاتفاق على صيغة ائتلافية معقولة بهدف المصلحة العامة بعد تجاوز الخلافات.

ويقول الشاعر رداً على سؤال حول دوره في «المعمعة» التي تحدث؟: انا عضو لجنة مركزية فقط، لن أخوض مهاترات جانبية، ولن اتزعم انشقاقاً، او إنقلاباً أبيض على «الرفاق» وسانتظر ما ستسفر عنه الاجتماعات.



قالت اوساط قريبة من موضوع السيد عبدالله ابو زعيتر المدير السابق لدائرة الثقافة الفلسطينية في عمان، انها فوجئت بالطريقة التي تناولت بها «الاهالي» قضيته تحت عنوان «قصة المدير الذي زيف الدولارات» وان نشرها بهذه الطريقة يندرج تحت بند الذم والتحقير والتشهير». وان المفاجاه الاكبر هي استنادها الى معلومات غير مدققه وغير متبثه نشرتها صحيفة اسبوعية اخرى.

وان الاهالي زادت استنتاجات تاخذ صفه المعلومات وربطت ذلك بمقارنته في غير اوانها مع زميل سابق في دائرة الثقافة الفلسطينية لا يكنّ له غير الاحترام.

واضافت المصادر انها فوجئت بجريدة جاده كالاهالي تتعاطى كوقائع تهماً نسبت للسيد زعيتر لم يبث بها القضاء ولم يصدر بها اي قرار قضائي، كما لم تقدم بها آية بينه من اي مدعي عام في اي محكمة.

مندوب الاهالي الذي تابع الموضوع اوضح للمصادر المعنية ان الجريدة تعتبر نفسها في الصف الاول من الحريصين على صورة اجهزة م.ت.ف وسمعة العاملين فيها ولا ترضى ان تكون صفحاتها وسيلة لتمرير اي شيء يستهدف خدش صوره النضال الوطني الفلسطيني في اي ميدان. وان معالجة الموضوع انطلقت من هذا الموقف بالذات وان كان قد تم التعامل فعلاً بتسرع مع التهم التي أثيرت دون مراعاة ان اية جهة قضائية لم تبت بصحتها بعد. ويسر الاهالي ان تعلم ان القضية باتت بحكم المنتهية.

الاردن سيحصل على هبات يابانية

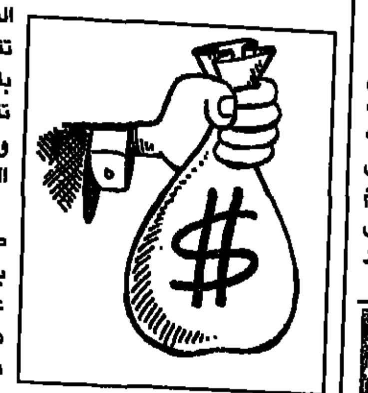
تعكف وزارة التخطيط حالياً على اعداد قائمة بالمشاريع التي ترغب الحكومة بتنفيذها وذلك لتسليمها إلى السفارة اليابانية في عمان تتولى السفارة بدورها ارسالها إلى طوكيو لتقوم الجهات ذات العلاقة هناك بدراسة المشاريع وتسمية ما يمكنها تنفيذه منها وبالتالي رصد المخصصات اللازمة لها.

واكدت مصادر مطلعة في الوزارة ان هذه العملية تاتي في إطار تطور العلاقات اليابانية الاردنية ورغبة اليابان في ادراج الاردن على قائمة الدول التي تحصل على هبات عامة منها ابتداء من العام القادم ١٩٩٣.

ويذكر ان الحكومة اليابانية تنفذ برامج هبات في عدد من دول العالم الثالث بحيث تصل تكلفة المشروع الواحد حوالي ٢٠٠ مليون دولار في كثير من الاحيان.

وقالت مصادر وزارة الطاقة ان الحكومة الاردنية تتوقع ان تتعاون اليابان بتنفيذ وتطوير مشاريع تنموية تتعلق بقطاعات الزراعة والصحة والتعليم والبحث العلمي، والمياه والبيئة.

وتتوقع المصادر ان تقوم طوكيو خلال العام القادم بتنفيذ وتمويل ثلاثة مشاريع على الاقل ضمن برنامج الهبات هذا بما لايقل عن ٥٠٠ مليون دولار امريكي.



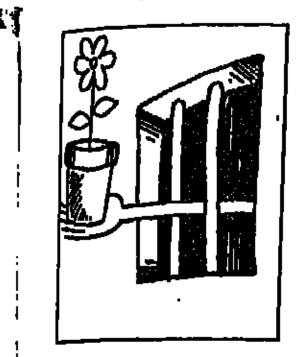
٣،٥ مليون دينار.. لماذا ؟!!



عام ١٩٨٦ قامت امانة عمان الكبرى ببناء المجمع الثقافي لموظفي امانة عمان بكلفة تجاوزت الـ ٣،٥ مليون دينار.

لعلم اهالينا في العاصمة، البناء مكون من ١٧ غرفة وديكورات ومسرح ومكاتب وملاعب وغرفة للياقة البدنية، هذا انجاز حضاري لكن الغريب في الامر ان هذا البناء لايشتغل إلا للحفلات الخاصة بكبار موظفي الامانة، واهم معالمه الحية الان كفيتريا وصالة بلياردو يستغلها المتعطلون عن العمل.

الافراج عن «٤٤» معتقلاً اردنياً في مصر



بعد ان أرسلت المنظمة العربية لحقوق الانسان / فرع الاردن مذكرة للحكومة المصرية في شهر تموز الماضي تطالب فيه الحكومة المصرية إطلاق سراح الاردنيين المعتقلين في سجن ابو زعبل - علمت الاهالي - ان السلطات المصرية قد أفرجت في شهر تشرين ثاني ٩٢ عن «٤٤» معتقلاً أردنياً وابقت ١١ آخرين، حتى الان لم يطلق سراحهم.

الحمد لله على السلامة!

«الحمد لله على السلامة» لشباب جماعة «القيادة العامة» وآخرين من الذين إستضافتهم «خالتهم» لمدة اسبوع تقريباً بهدف رفع درجة حرارتهم في بداية هذه «الشتوية القاسية».

«والحمدلله على السلامة» نقولها ايضاً لمنظمة حقوق الانسان في الاردن التي قالت عندما إتصل مندوبنا بها مستفسراً عن إجراءاتها بعد «الاعتقالات» لقد سمعنا بها كما سمعتم وسنتقصى الحقائق لكي نتخذ الاجراء اللازم.

المهم ان «الخالة» اطلقت سراح ابناء اختها قبل ان تتم عملية تقصي الحقائق، فمبروك للمعتقلين وحظاً اوفر لمنظمات حقوق الانسان.

زوجة محكوم سياسي تشتكي: لماذا لم يشمل العفو زوجي؟

اشتكت السيدة «عائشة ابو عياش» زوجة المعتقل والمحكوم بالسجن المؤبد» ماهر ابو عياش لدى لجنة الحريات النيابية على عدم الافراج عن زوجها.

وتقول السيدة ابو عياش في مذكرة بهذا الخصوص وجهتها للنواب: ان القانون الذي صدر عن السلطة التنفيذية من بتر... القرارات العرفية ادى الى... زوجها ايضامن اي... فعل سياسي هنو... ذاتها.

وقالت: «ان الجميع ... ان قضية زوجي سياسية ... تبناها في وقت سابق ... النواب على هذا الاساس ... لا يشمل العفو العام ... شمل القضايا الاخرى ... ما علمت الاهالي فان ... على وشك الخروج ... استرجاعه على ... ان العفو شمله ... القضية لكن لم ... أخرا!

لان الاوضاع العربية لم يعد ممكنا اصلاحها

د. محمد الفرا يرفض تجديد عقده مع الجامعة العربية

رفض الدكتور محمد الفرا تجديد عقده بالعمل مع الجامعة العربية كامين عام مساعد ورئيس لدائرة شؤون فلسطين.

واكدت مصادر أردنية مطلعة ان السيد الفرا الذي مثل الاردن في مجلس الامن الدولي والامم المتحدة لسنوات طويلة، سوف يعود الى عمان خلال الشهر الجاري حيث يتوقع ان يتبوأ منصبا رفيعا.

ويقوم الدكتور الفرا هذه الايام باعداد كتاب عن مذكراته في المحافل الدولية يروي فيه ذكرياته الخاصة.

ويذكر ان الفرا هو من مواليد قطاع غزة ويحمل الجنسية الاردنية.

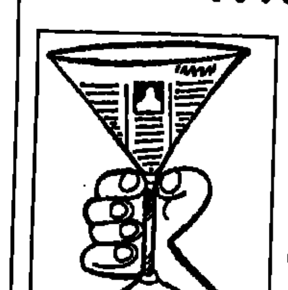
وقال الدكتور الفرا «الذي يرفض وساطة العديد من وزراء الخارجية العرب لتجديد عقده» انه لم يعد يحتمل وان الاوضاع العربية وصلت الى حد لا يطاق وفي وضع لا يمكن فيه الاصلاح.

طريقة اخرى للتهرب من الضرائب!



طريقة جديدة ابتدعتها احدى الشركات في التهرب من ضريبة الدخل. فاحدى الشركات (نحتفظ باسمها ورقم تلفونها)، قامت قبل اسابيع بتوزيع مبلغ الف دينار على موظفيها البالغ عددهم ٤٠ موظفا على اعتبار انها مكافآت من الارباح، وفي هذه الحالة تنزل هذه المبالغ من ضريبة الدخل. والحقيقة ان الموظفين الغلابى لم يستلموا الشيك بل قاموا بتجييره لصالح مدير الشركة الذي يستعيد المبلغ كاملا بعدا ن يكون اسقط من الضرائب.

كاسك....



السفارة الامريكية في عمان، سفارة عصرية، فالسيد ستيوارت براون، المستشار السياسي في السفارة، وجه دعوة لعدد من الصحفيين الاردنيين لشرب «كاس» في بيته احتفاء بوجود السيد كالفن ميتشيل من وزارة الخارجية الامريكية والذي يزور الاردن حاليا. ومن اجل الدردشة مع الصحفيين حول شؤون الساعة.

ويذكر ان السيد براون من انشط موظفي السفارة، حيث اعتاد على زيارة عدد من الصحفيين والنواب والشخصيات السياسية الاردنية «للاستماع» لوجهات نظرهم في قضايا السلام والاصولية الاسلامية وما الى ذلك.

صفقة وانسحاب



النائب فارس النابلسي

خلى رد مجلس النواب على خطاب العرش من اي كلمه عن المفاوضات والتسوية ويقال ان ذلك جاء نتيجة تسوية بين نواب الحكومة ونواب الاخوان. ولعل ذلك كان وراء الاستعجال باقرار الرد في نفس الجلسه التي وزع بها. واثار ذلك احتجاج نواب آخرين طالبوا بان تتاح فرصة قراءه الرد والتدقيق به وتحضير ملاحظات عليه وقد انسحب على إثر ذلك النواب فارس النابلس وبسام حدادين وعبد الكريم الدغمي.

رئيس المجلس الذي غضب من مشاغبة النائب حدادين نبهه إثناء خروجه الى انه لم ياخذ إذناً وحين طلب حدادين الاذن رفض رئيس المجلس فما كان من النائب حدادين الا ان قال «اما انا فقد قررت أن اخرج». عندها فضل رئيس المجلس ان لا يكرر الطلب مع الدغمي والنابلسي فقد كان واضحاً الطابع السياسي للانسحاب.

الارثوذكس يؤكدون على عروبة الطائفة ؟!

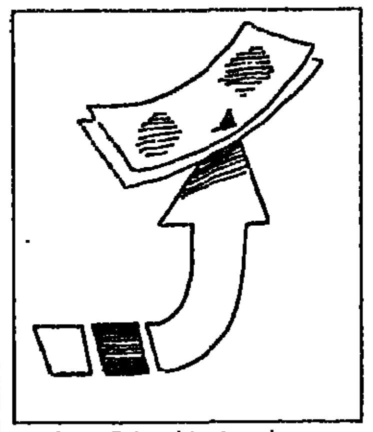
عقد في قاعة المركز الثقافي الملكي، يوم الثلاثاء الماضي للمؤتمر الارثوذكسي العام الخامس، تحت شعار «من اجل نهضة ارثوذكسية شاملة». وقد القى الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمة ترحيبية بالحضور في حفل الافتتاح. ثم تحدث عطوفة السيد روحي الخطيب امين القدس مبيناً مخاطر قيام بعض رؤساء الطائفة ببيع عقارات تابعة للطائفة الارثوذكسية.

ثم تحدث السيد مروان طوباسي رئيس اللجنة التنفيذية للضفة الغربية قال فيها «ان الاوقاف الارثوذكسية تدار من قبل من يفترض انهم مؤتمنون عليها».

وادان السيد طوباسي في كلمته سيطرة الاساقفه اليونان على الكنائس الارثوذكسية العربية. وقال «اننا نرفض ان يكون الاشراف على كنائسنا من بُدلاء، او أن تستمد من سلطات الاحتلال كبديل للعهدة العمرية» وتساءل «هل ممتلكات واوقاف واراضي الكنيسة في فلسطين والاردن يونانية ام هي جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية».

ثم عقد المؤتمر جلستي عمل صباحية ومسائية اسفرت عن انتخاب اعضاء المجلس المركزي الارثوذكسي الذي سيتولى متابعة قرارات المؤتمر وتاسيس مكتب دائم للعناية بشؤون النهضة الارثوذكسية ومساعدة الهيئات الارثوذكسية في تنمية اعمالها لخدمة الارثوذكس العرب والمحافظة على صفوفها.

مدير عام شركة الاسمنت يبرر رفع الاسعار

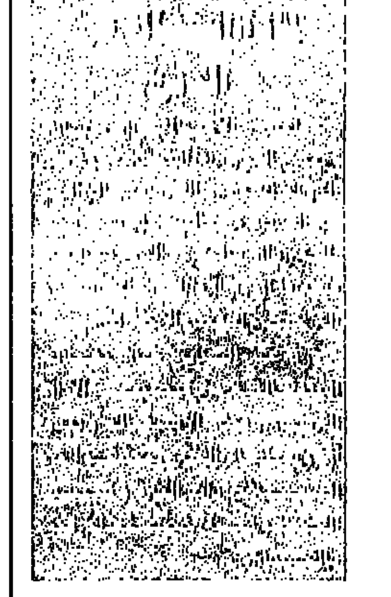


برر السيد حاتم الحلواني مدير عام شركة الاسمنت الزيادة التي قررها السيد وزير الصناعة والتجارة على اسعار الاسمنت ابتداء من ٢٥ تشرين ثاني الماضي، والبالغة خمسة دنانير لكل طن من الاسمنت (مما رفع سعره من ٣٦ ديناراً إلى ٤٤ ديناراً للطن الواحد) بررها بانها جاءت لتغطية تكاليف زيادة الانتاج التي اعتمدتها الشركة مشيراً إلى ان اسعار الاسمنت محلياً (في أسواق المملكة) ماتزال أقل الاسعار قياساً بالاسعار في كافة دول العالم!

ونقلت مصادر عن السيد الحلواني قوله ان جميع كلف مواد البناء في المملكة قد ارتفعت في العامين الماضيين بما يتراوح بين ٥٠ . ١٠٠٪.

واضاف يقول ان نسبة استهلاك الاسمنت في المملكة زادت في العامين الاخيرين وانها وصلت في العام الحالي إلى ٥٠٪ زيادة عن الاعوام السابقة بسبب التطور العمراني الكبير جداً. مشيراً إلى ان استهلاك المملكة من الاسمنت كان يصل سنوياً إلى ١،٥ مليون طن وانه في العام الجاري ١٩٩٢ وصل إلى ٢ مليون طن حتى بداية شهر تشرين ثاني الماضي وانه يتوقع ان يصل إلى ٥،٣ مليون طن مع نهاية العام.

وأكد ان الشركة قادرة على تلبية الطلب المحلي بالكامل وانها لن تعاني من هذه الزيادة وسيظل لديها فائض انتاج ايضاً يمكن تصديره للخارج.



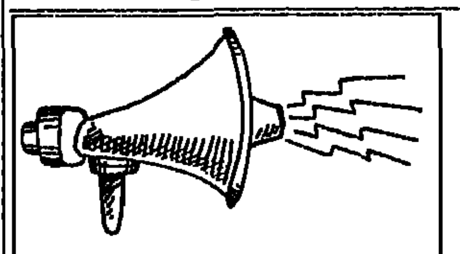
احضر يا نبيل وإلا...

تبليغ صادر عن محكمة بداية جزاء عمان

تعين على المشتكي عليه المدعى عليه بالحق الشخصي في الدعوى رقم ٩٢/٣٦١٢ الدكتور نبيل المغربي رئيس تحرير جريدة المحرر المقيم في باريس الحضور يوم الاثنين الموافق ٩٢/١٢/١٤ الساعة التاسعة صباحا الى محكمة بداية جزاء عمان في الدعوى التي اقامتها عليك الدكتورة رناد الخطيب وكيلها المحامي فاروق الكيلاني، ومطالبتك بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بها بسبب تهمة التحقير المسنده اليك بنشر خبر في جريدة المحرر رقم ١٦٧ تاريخ ٩٢/٩/٧ يتضمن اطلاق النعوت التحقيرية

فاذا لم تحضر في الموعد المحدد تجري عليك الاحكام المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية.

نصيحة اردنية للبحرين



وجهت مجموعة من النواب الاردنيين رسالة الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين حول اعادة تشكيل مجلس استشاري من ٣٠ عضواً معيناً جاء فيها.

اننا، ونحن نراقب باهتمام تطورات الاوضاع في البحرين الشقيقة ومواقف مختلف القوى السياسية والفئات الاجتماعية والشخصيات الوطنية والدينية، ولمعرفتنا بتجربة شعب البحرين الشقيق، لنرى بان مبادرة ايجابية من سموكم بالعودة للدستور وتفعيله والدعوة الى انتخابات حرة للمجلس الوطني واصداركم عفواً عاماً وشاملاً عن السجناء والمعتقلين السياسيين والمنفيين والمهجرين ومن اضطرتهم الاوضاع السياسية للعيش في الخارج، سيشكل خطوة هامة تنقل بلادكم العزيزة الى عالم الدول المتحضرة، كما سيسهم، الى جانب تجارب مماثلة في المنطقة، في خلق امن واستقرار حقيقيين بما يفتح آفاق التعاون والتطور المزدهر بين كافة بلدان منطقة الخليج والعالم العربي عموماً.

حوض الديسي والماء المسوس هي المصادر الوحيدة القابلة للتطوير

قالت مصادر وزارة المياه والري ان الوزارة تتوقع تنامي الاحتياجات المستقبلية للمياه المنزلية في المملكة من ٢٥٥ مليون متر مكعب عام ١٩٩١ الى ٣٥٩ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠.

وقد اكد المهندس سمير قعوار وزير المياه والري ان المصادر الوحيدة القادرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية للمياه المنزلية في المدى المتوسط وحتى عام ٢٠٠٠ هي مياه سد الوحدة ومياه حوض قاع الديسي وتحلية الماء المسوس.

وبما ان انشاء سد الوحدة يعتمد على عوامل سياسية فإن المصادر الوحيدة الممكن تطويرها لسد الاحتياجات المستقبلية من المياه المنزلية هي مياه حوض قاع الديسي وتحلية الماء المسوس، واعادة بناء شبكات توزيع المياه لتقليل الفاقد.

نهاد ابو غوش وكامب ديفيد

السيد رئيس التحرير

قرأت ما كتبه نهاد ابو غوش في عدد الاهالي رقم ١٠٢ الصادر في ٩٢/١١/٣٠ الذي يعلق فيه على مقالي حول ايجابيات وسلبيات كامب ديفيد.

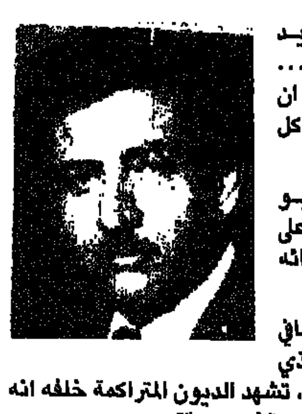
لا أجد نفسي على خلاف مع أبوغوش لو كنت اقصد في مقالي ان كامب ديفيد ١٩٧٨ ينص على حل عربي اسرائيلي. النقطة الهامة التي قصدتها ان كامب ديفيد ينص على حل مصري اسرائيلي. وانه حل مقبول في الظروف الراهنة فيما لو جرى تعميمه على كل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان كما طبق على سيناء. حيث تم انسحاب الاحتلال وتفكيك المستوطنات وعودة الارض المحتلة إلى السيادة العربية.

أكرر رايي الشخصي ان كامب ديفيد (المصري) يصلح كحد ادنى للتسوية العربية والاسرائيلية، شريطة أن لايكون حلاً منفرداً بل جماعياً. علماً اننا إنما نتحدث عن التسوية السياسية التي تستهدف المفاوضات الجارية وليس عن الحل التاريخي الذي يسميه البعض (صراع وجود لا حدود) واني اعتقد ان الوقت الحاضر ليس وقته، وان المقارنة اليوم تخدم اسرائيل دون قصد لانها تعطيها فرصة التأجيل التي ستؤدي حتماً إلى هضم الاراضي المحتلة وتفريغها من سكانها العرب عن طريق الهجرة اليهودية والتهجير العربي.

مع الاحترام والمودة

الدكتور فهد الفانك

«ابو خلدون» موت.. يطرح اسئلة



ربما يكون حديثنا متاخراً عن فقيد الصحافة الاردنية محمود الحوساني... وذلك لظروف الطبع والصدور، إلا ان الحزن المتجدد على تلك الفجيعة، يجعل كل الاوقات ملائمة لرثاء صديقنا الفقيد.

ولكنها ليست مرثاه للعزيز «ابو خلدون» بقدر ما هي اضاءة نسلطها على مواقفه التي ستبقى حية في وجدان ابنائه وتلاميذه الصحفيين.

كان الحوساني الوفي لبلدته، والصحافي المخلص لمهنته، والنقابي الصلب الذي لايقيم وزناً إلاّ لضميره، وفوق ذلك كله، تشهد الديون المتراكمة خلفه انه كان نظيفاً لم يمد يده لسفارة او دولة عدوة او صديقة.

وكان مهنياً محترفاً. بل ان اصدقاء ابي خلدون كانوا يعتبرون موقفه من خبر أو مقالة ما... دليلاً ومؤشراً على مايمكن ان ينشر، او «كالبارومتر» يحدد إلى أي مدى يندفع الصحفي في رأيه، وكان رأيه الاصوب غالباً.

وكان نقابياً نزيهاً وعنيداً. فقد رفض في زمن ما طلب انتساب زميل تربطه به صلة قرابة، مع ان اعضاء مجلس نقابة الصحفيين كلهم وافقوا، ورفض «ابو خلدون»... ولم يقبل ذلك الزميل، حتى لايسجل قبوله على «ابي خلدون»!

ولم يعتبر الحوساني نفسه يوماً استاذاً لاحد، مع انه كان استاذ الجميع، ولم يفخر بنفسه على طيبتها وانفتها ونقائها.

تبنى الكثير من الشباب، وعلمهم، وصنع منهم صحافيين لانه توسم فيهم - بنظرته الخبيرة - انهم يمكن ان يكونوا كذلك.

ان موت ابي خلدون غير المفاجيء، طرح اسئلة عديدة وترك الباب مشرعاً لاسئلة اخرى: كيف نحمي الصحفي؟ كيف نؤمن له الاحترام اللازم؟ وكيف لانتركه يجوع لانه لايرضى ان يغمس اللقمة بكرامته؟

ويكفي ابا خلدون انه عاش صحفياً لربع قرن دون ان يعرف المواطن العادي اسمه... هكذا هم دائماً صنّاع الغد، و«المبتلون» بضمير حي!

نعي زميل



تنعى اسرة جريدة الاهالي بمزيد من الحزن والاسى الزميل الماسوف على شبابه:

رياض مهايرة

الذي وافاه الاجل اثر مرض لم يمهله طويلاً مساء يوم الاثنين ١٩٩٢/١١/٣٠.

واسرة الاهالي تشارك اهله وزوجته المصاب الجلل وتتقدم منهم بتعازيها الحارة.

للفقيد الرحمة ولاهله وزوجته الصبر والسلوان.

هـذا الاسبوع

أفول الليبرالية الاقتصادية

● جميل النمري

هددت الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية قد تصل نسبتها إلى ٢٠٠٪ على وارداتها من اوروبا، خاصة الواردات الزراعية. وهذا التهديد ياتي على خلفية النزاع التجاري المحتدم وتصميم الولايات المتحدة على تعديل الميزان التجاري وتوفير قدرة تنافسية افضل لمنتوجاتها. وقد إنفجرت حملة من الاتهامات المتبادلة خاصة مع فرنسا. ويهدد فشل مفاوضات الجات (الاتفاقية العامة للرسوم الجمركية والتجارة) باشعال حرب تجارية شاملة بين ضفتي الاطلسي.

وما يهمنا ملاحظته هنا هو ان هذا التهديد باللجوء إلى الحماية الجمركية، وبهذه النسبة وعلى المنتوجات الزراعية، يصدر عن الدولة العظمى رائدة الليبرالية الاقتصادية، وصاحبة اليد الطولى في صندوق النقد الدولي الذي يجوب وكلاؤه أقاليم العالم الثالث داعين إلى إزالة الحواجز الجمركية ومقدمين النصائح لتحرير الاقتصاد وتسليمه للتنافس الحر وكف يد الدولة عن التدخل فيه. وحيثما وجدت دولة مرهونة لديون اصحاب الصندوق تحولت النصائح إلى أوامر ملزمة.

ولما كان الاردن من هذه الدول التي طالتها نصائح (إملاءات) الصندوق فلا باس بهذه المناسبة ان نتذاكر مع منظرينا المحليين دفاعهم وتبريرهم لاملاءات الصندوق بتخفيض سقف رسومنا الجمركية وفرض ضريبة الاستهلاك على صناعاتنا الوطنية».

تصوروا دولة صغيرة وضعيفة من العالم الثالث تلزم نفسها بالمنافسة الحرة وتقليص اجراءات الحماية لسوقها الوطني! بينما دولة عظمى كالولايات المتحدة تعجز عن إلزام نفسها بذات القواعد التي طالما أرادت فرضها على الآخرين.

على كل حال تقليص الحماية الجمركية ليس البضاعة الفاسدة الوحيدة التي روج لها الصندوق ووجدت لها أتباعاً ومريدين هنا بينما هي توشك على الافلاس في بلدان المنشأ.

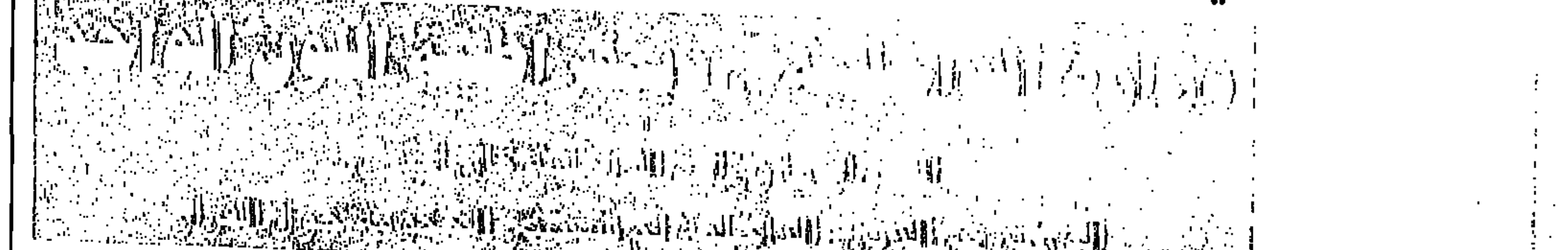
فشعارات «الخصخصة» وكف يد الدولة عن التدخل في الاقتصاد تشكل منظومة متكاملة من الافكار لمدرسة الليبرالية المحافظة وابطالها ريغان وتاتشر وشامير الذين صعدوا في أوقات متقاربة (أواسط السبعينات) ونشهد الآن انحدار مدرستهم التي لم تنجز سوى زيادة فقر الفقراء وغنى الاغنياء.

ويتفق المراقبون ان نجاح كلينتون والحزب الديمقراطي يعني نجاح الخيار الداعي لاستعادة الدولة لدور أكبر في الاقتصاد وفي تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية.

وإذا كان النهج الليبرالي المحافظ ينهزم اليوم في قلاع الراسمالية العريقة، فماذا عن بلد صغير من العالم الثالث مثل الاردن ما زالت راسماليته تحبو في الباحة الخلفية للاقتصاد العالمي؟

نعم للدولة وللقطاع العام دور وأي دور، وعلى المتحججين بترهل وبيروقراطية الإدارة الحكومية ان يتفهموا بان الحل يكمن في دمقرطة الاجهزة المشرفة على المؤسسات وإكسابها الحيوية والديناميكية بكل الوسائل وخاصة عبر إشراك العاملين فيها في القرار الإداري والرقابة المالية.

اما شعار «الخصخصة» وتحديداً بالنسبة للمؤسسات الكبرى فقد بات مناسبا وضعه على الرف لانه لن يخدم المجتمع ولن يقدم لنا الحلول التنموية.



ردود الفعل على امتناع وزير الداخلية عن ترخيص حزبي البعث والشيوعي كثيرة وكثيرة جدا. اغلبها اعتبر الامر مساسا مباشرا بالديمقراطية.

احزاب ونواب وصحفيون وكتاب زوايا بل ووزراء ادهشهم القرار وصبوا وابلاً من الانتقاد على القرار واكثر من ذلك على الحيثيات غير المقنعة للقرار.

فيما يلي ترصد الاهالي ابرز ردود الافعال.

● متابعة اسامة الرنتيسي ورمضان رواشده

* اسحق الفرحان مسؤول حزب جبهة العمل الاسلامي قال: كان يجب قبل البت في موضوع ترخيص اي حزب ان يتم حوار بين وزارة الداخلية والاحزاب المعنية حول القضايا التي ترى فيها وزارة الداخلية ما يوجب منع ترخيص الحزب.

* الدكتور زيد حمزه الامين العام المؤقت لحزب التقدم والعدالة رأى ان قرار وزير الداخلية بمنع ترخيص هذه الاحزاب طعنة للديمقراطية ضمن منطق غريب في تفسير القانون، واضاف ان مختبر الاحزاب هي الجماهير وهي القادرة على مراقبة ممارسة اي من الاحزاب وتستطيع وزارة الداخلية بعد الترخيص مراقبة التزام اي حزب باحكام القانون.

اما الدكتور جمال الشاعر ممثل التجمع الديمقراطي الوحدوي فقد اكد ان منع ترخيص الحزبين مخالف لروح ونصوص الدستور الاردني وكذلك قانون الاحزاب. ويظهر ان هناك عدم فهم لما قصده المشرع الاردني من خلال موادقانون الاحزاب. فمثلا احكام المادة السادسة من قانون الاحزاب نصت على منع استعمال نفس الاسم لحزبين اردنيين وليس تشابه اسم اي حزب اردني مع حزب اخر في بلدآخر.

* السيد زياد ابو غنيمة اشار ان القبول بالتعددية يستدعي عدم اقصاء اي فكر او تنظيم عن ساحة العمل السياسي وان القرارات الفوقية لا يكن ان تلغي فكرا او تنهي تنظيما، لانه بالتالي سوف يضطر التنظيم الى التخفي تحت الارض والى العمل السري وهذا يتناقى مع ما اعلنته القيادة وما تريده الجماهير من ضرورة المحافظة على المسيرة الديمقراطية في اطار التعددية.

وكرر ابو غنيمة «غيرة» وزارة الداخلية على دين الدولة، لكنه رأى انها لم تكن موفقة في ايراد هذه المادة كتبرير لمنع الحزبين المذكورين، لانها هي ذاتها تخالف هذه المادة عندما تمنح تصاريحا للملاهي الليلية واستقدام الراقصات!

* الدكتور لبيب قمحاوي قال ان موقف وزير الداخلية يتناقض نصا وروحا مع ابسط مفاهيم التعددية السياسية وكتاب الرفض للحزبين الشيوعي والاشتراكي يعكس موقفا لدى الوزارة في البحث عن اسباب وليس في التعامل مع روح القانون، كما ان هناك تجنيا في زج الدستور والميثاق لتبرير القرار.

واضاف انه يامل من القضاء ان يعيد الامور الى نصابها السليم منعا لتفاقم الامور وخلق موقف سلبي من نوايا الحكومة في تعاملها مع التحول الديمقراطي، كما يامل من وزير الداخلية عدم اتخاذ اي قرار مماثل بحق الاحزاب الاخرى، وان يتسع الفهم العام للتعددية السياسية مع ربطها ببعدها العربي والدولي، والمحافظة على رؤى عربية اودولية قد تعكس في علاقات بعض الاحزاب ما دامت غاياتها مشروعة وسليمة.

ماذا عن النواب

* النواب من جهتهم «كولسوا» في المسالة فقد سمعت «الاهالي» احد نواب الحركة الاسلامية يقول مازحا «الحكومة ستكتفي بثلاثة احزاب، الاول للبادية،والثاني للاجهزة، والثالث حزب الوان الطيف السبعة.

اما الموقف الرسمي للحركة فيعبر عنه ناطقهم الرسمي «ابراهيم خريسات» بقوله: بتقديرنا كان من الممكن وجود طريقة اخرى للرد تبعث فينا جميعا قدرا من الطمانينة في هذه المرحلة الحرجة، خصوصا وان الذين تقدموا بطلبات الاحزاب هم ابناء هذا البلد. فاذا كانت هناك نواقص في طلباتهم، كان يمكن التفاهم معهم على «تصويبها». واذا رفضوا التصويب، واصروا على مواقفهم، عندئذ يكون الفصل لمحكمة العدل.

اما نواب الوسط عموما فقد علق اكثر من نائب منهم... انهم لم يقرأوا الانظمة الداخلية للحزبين اللذين رفض ترخيصهما، لذلك فهم لا يستطيعون التعليق على تفسيرات الحكومة، ومنهم النائب سلامه الغويري «الذي قال للاهالي: لا استطيع الحكم على المسالة! لاني لم اقرأ الانظمة الداخلية للحزبين المذكورين، حتى اقدر حجم تناقضهما مع قانون الاحزاب وموضوعية تفسيرات وزارة الداخلية.

* النائب سليم الزعبي من طرفه يرى بعد ان اطلع على حيثيات قرار وزير الداخلية: ان الاسباب التي استند اليها مصدر القرار لا تجيز باي شكل من الاشكال عدم ترخيص الحزبين، او الامتناع عن ترخيصهما. لذلك يؤكد الزعبي انه يجب تطبيق القانون نصا وروحا بذهنية ديمقراطية متفتحة تستوعب المتغيرات الواقعية التي اقتضتها الحالة الديمقراطية وحالة التعددية السياسية. ولا بد لهذه الذهنية ان لا تضيق بالراي الاخر، يجب ان تحترمه وتشجعه لان التعددية الفكرية اهم سمات الديمقراطية.

ومن داخل الحكومة

* خارج دائرة النواب كانت ردود الفعل تتفاعل، ولعل اكثرها اثارة ما صرح به وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء (ابراهيم عزالدين) عندما قال لصحيفة «الجوردان تايمز»: قرار حظر الحزبين لم يكن حكوميا، بل كان قرار وزير الداخلية ولم تستشر فيه الوزارة موضحا ان الكلمة الفصل ستكون للمحكمة وان الحكومة لا تريد حظر احزاب لا تخرق الدستور.

* المعنيان المباشران بعدم الترخيص المحامي احمد النجداوي الناطق الرسمي لحزب البعث والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي اكدا في تصريحات صحفية متعددة « ان هذا القرار يعني عدم وجود ديمقراطية وتعددية» موضحان ان انظمة حزبيهما الداخلية لا تتعارض مع الدستور كما يرى وزير الداخلية.

وكذلك منظمة حقوق الانسان

اما المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن فقد ابدت اهتماما كبيرا بالموضوع وقررت متابعته بشكل متواصل بعد ان نوقش الموضوع في اجتماع خاص للجنة الشكاوى داخل المنظمة في الاردن.

اما كتاب الزوايا فقد سخر بعضهم بقوة من حيثيات وزير الداخلية. طارق مصاروة قال في عاموده بالراي ان وزير الداخلية كان يبحث عن اية ذريعة ولو لم يجد لاعتراض على رداءة الخط في طلب التاسيس، اخرون ممن هم في صف الحكومة قلبا وقالبا وجهوا النصائح للداخلية بتغيير سلوكها ومن ذلك مثلا مناقشة الاحزاب المعنية اولا في ما تعتبره مخالف للدستور او الميثاق او القانون، واقترح بعضهم توسيع دائرة المشاورة في الوزارة الى قانونيين وحكماء بدل ان يطبخ القرار في الكواليس وبتكتم لتفاجيء به الراي العام والاحزاب. ردود الفعل مستمرة وسنرى اذا كانت وزارة الداخلية ستاخذ عبرة مما حصل؟

ورأي قانوني من الاستاذ سليم صويص

المحامي سليم صويص علق على الموضوع في حديث للاهالي قال فيه: «ان الطريقة التي عالج بها وزير الداخلية اسباب رفض تسجيل حزبي البعث والشيوعي تجعلني على اقتناع بان الوزير لا يصلح للمرحلة الديمقراطية. فالذهنية التي يتحدث بها عن الاحزاب ما تزال بعيدة عن الواقع الديمقراطي الذي يعيشه الاردن.

ان وزير الداخلية في رفضه او قبوله للاحزاب يجب ان يستند الى قانون الاحزاب نفسه اما استناده الى الدستور فهو هروب الى الامام، حتى لا يضبط بتسبيب غير قانوني، ذلك ان من المفترض ان يكون القانون متطابقا مع الدستور والا فهو باطل ومنعدم.

ان لجوء وزير الداخلية الى الاستشهاد بمواد دستورية لا يعني ان رفضه قانوني واعتقد انه لو كان له سند قانوني لما احتمى بالدستورية، اضف الى ذلك ان تفسيره للاشتراكية والنظام الاقتصادي الماركسي والفكر العلمي يصعب الدفاع عنه. ذلك انه اذا كان الفكر الاشتراكي مغايرا للدستور فان فكر الاقتصاد الحر هو ايضا مغاير للدستور لانه فكر أدم سميث وهو لا وجود له في الفكر الذي يستشهد فيه.

اضافة الى ان كلمة الاشتراكية تعني العمل على تحسين وضع المجتمع ولكل اسلوبه في تحسين وضع المجتمع. والاشتراكية معنية في تحسين وضع المجتمع عبر مفهوم عريض «عدم استغلال طبقة لطبقة اخرى» وعدم استئثار طبقة للسلطة او هيمنة طبقة على المجتمع.

وقد وجدت احزاب دينية تضع كلمة «الاشتراكية» في منهاجها مثل الحزب الاشتراكي المسيحي والاشتراكي الكاثوليكي وهناك احزاب اسلامية اشتراكية مثل حزب العمل الاشتراكي في مصر.

واذا سادت هذه العقلية فان الافضل للاحزاب مواصلة عملها السري ولا حاجة لها الى علانية شكلية مبتورة ولا تحمل من الحقيقة الا الاسم.

«لا يستطيع اي حزب اردني ان يقف عند حدود وطنه وهو اذا فعل ذلك انما يخالف الدستور الاردني الذي ينص على ان الاردن «جزء من كل» وما يطلبه قانون الاحزاب هو ان يتقوقع الجزء على نفسه، ويقطع كل علاقة مع الكل والذي هو منه.

بكر يرافع عن الحزب الشيوعي

علمت «الاهالي» ان الحزب الشيوعي الاردني قد وكل الاستاذ المحامي ابراهيم بكر للطعن في قرار وزير الداخلية منع ترخيص الحزب لدى محكمة العدل العليا ويتدارس السيد بكر مع هيئة الدفاع التي ستشكلها اللائحة التي ستقدم للمحكمة ومن المتوقع ان يصار الى تسجيل الدعوى لدى محكمة العدل العليا في هذا الاسبوع.

بيان الاحزاب السياسية

الحزب الشيوعي الاردني
حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
حزب البعث العربي الاشتراكي
حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني
الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني
الحزب التقدمي الاردني
الحزب الوطني الديمقراطي الاردني

بعد مرور ثلاث سنوات على اطلاق مسيرة الديمقراطية بالبلاد وما رافقها من الغاء الاحكام العرفية ، واصدار قانون احزاب جديد وميثاق وطني اردني باركته القوى السياسية والاجتماعية والغاء قانون مكافحة الشيوعية ، والتأكيد اليومي من قبل الجهات الرسمية على إطلالة الديمقراطية والتعددية السياسية وإصدار الوعود بان لا عودة عن المسيرة الديمقراطية والمشاركة الشعبية ، وفتح الابواب للراي الاخر والمعارضة التي يكفلها الدستور والميثاق والقانون ، بعد كل هذا يطلع علينا وزير الداخلية بقرار منع ترخيص الاحزاب السياسية مبتدئا بحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي الاردني ، وبما يوحي ايضاً بان لا مكان لترخيص الاحزاب ذات التوجهات الديمقراطية والتقدمية .

إننا نرى في الاسباب التي جرى سوقها في مواجهة طلبات الترخيص المذكورة ، ما يثير قلقنا المشروع على حاضر البلاد ومستقبلها ، وعلى المسيرة الديمقراطية والتعددية السياسية . كما ان هذه الاسباب تتناقض مع الدستور الاردني الذي سمح بتشكيل الاحزاب بشرط ان تكون غاياتها مشروعة ، ووسائلها سلمية . كما تناقض مع ما ورد في الدستور بهذا الخصوص ، وحدد الاسس التي تبنى عليها الاحزاب السياسية الاردنية .

ان ما ورد من اسباب للامتناع يتناقى مع مسيرة الديمقراطية ومتطلباتها وهو يضع العصي في دواليب الحياة السياسية الديمقراطية والاستقرار الوطني . ومن شانه ان يضعف من قدرة شعبنا وبلادنا على مواجهه التحديات الرئيسية المتمثلة بمحاولات الولايات المتحدة وحلفائها فرض هيمنتها على المنطقة وشعوبها وقواها السياسية الحية ، كما تتمثل في التحديات الداخلية الهادفة الى تقويض البناء الديمقراطي الذي تحقق ، وبإغلاق الابواب أمام محاولات المخلصين من اجل بناء الاقتصاد الوطني وتحسين الظروف المعيشية لغالبية ابناء الشعب ، والمحاسبة على الفساد .

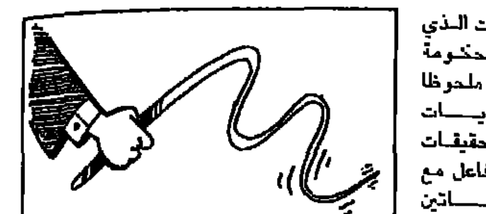
إننا نعلن رفضنا الشديد لقرارات الامتناع عن الترخيص للاحزاب السياسية ، ونطالب الحكومة بالتراجع عنها ، خدمة للمصالح الوطنية ، ومن اجل تعزيز البناء الديمقراطي الوطني ، والالتزام بالتعددية السياسية وبحرية الراي وبفتح الابواب امام كل القوى الشعبية من اجل تنظيم نفسها سياسياً ونقابياً بهدف المشاركة في بناء وطننا الغالي ورفعة شأنه والحفاظ على انجازاته وسمعته كدولة ديمقراطية في المنطقة .

عاشت الوحدة الوطنية

لا عودة الى الوراء . . ولا بديل عن الديمقراطية

الحكومة «تروض» لجان المجلس!؟

● كتب محرر الشؤون البرلمانية



في الوقت الذي كانت فيه الحكومة تبدي اهتماما ملحوظا بلجنتي الحريات العامة والتحقيقات النيابية، وتتفاعل مع اعضاء هاتين اللجنتين على قاعدة «سمعا بدون طاعة»، كانت الحكومة تمرر عبر وزرائها النواب «ملاحظات» توضح حجم امتعاضها من مسالتين هامتين:

الاولى تتعلق «بوجع الراس» الذي سببته لجنة التحقيقات للجميع في الدورة السابقة، والثاني بالتكرار الممل لمطالبات لجنة الحريات العامة، خصوصا عندما اتضح ان مراكز القرار في الحكومة سمع وتبنى قولا لا فعلا في بعض الاحيان مطالبات اللجنتين، لكن مؤسساتها لا «تنفذ».

عموما الحكومة - وكما قال احد النواب - قررت «ترويض» هاتين اللجنتين، ولكن باتباع دبلوماسيتها الهادئة. لذلك لجأت الى تعزيز اعضاء اللجنتين بنواب جدد موالين لها، او معتدلين في طروحاتهم، وهم نواب لم يعرف المراقبون عنهم اي اهتمام مسبق بثنائية الفساد والحريات وهو وضع لم يسبق له مثيل. فلاول مرة - كما يقول رئيس لجنة الحريات النائب «خريسات» يتسابق النواب لعضوية لجنة الحريات، المعروفة بانها من اكثر اللجان عملا وارهاقا للنائب.

ولا يرغب خريسات بتحميل ذلك مالا يحتمل لكنه يعود فيؤكد نحن كاخوان سنبقى في هذه اللجنة، وسنعمل من اجل حقوق الناس، مرحبين باي زميل آخر.

وقد علمت الاهالي ان عددا من الوزراء غاضب جدا من لجنة الحريات العامة، ويحاولون الضغط على رئيس الحكومة لايجاد سبل تخفف من «تدخلات هذه اللجنة» - على حد تعبيرهم - في اعمال وزاراتهم وسياساتهم التنفيذية.

ولعل الوزير النائب «الكباريتي» عبر بشكل واضح عن هذا التوجه عندما علق على مطالبة احد الاعضاء بتنسيب النائب «شبيلات الغائب» لعضوية لجنة الحريات بقوله: لماذا كل هذا الاهتمام بلجنة دون اخرى، ان لجنة الحريات كغيرها من اللجان'

وتحاول الحكومة عن طريق تعزيز ودعم وجود نواب غير معارضين لها في مثل هذه اللجان ان تضمن لها دعما يجنبها «احراجات» التعامل مع مذكراتها وفعالياتها، ويضمن لها نفوذا معقولا داخلها خصوصا بعدما اتضح ان الحكومة لا ترغب بفتح باب الحريات على مصراعيه، او انها ترغب باستخدام المفتاح الذي يناسبها والذي تقوده هي لا المعارضة.

وتنفيذا لذلك فقد علمت الاهالي ان اتفاقا خاصا بهذا الشان جرى بين بعض نواب الكتلتين الدستورية والوطنية وبين نائب رئيس الوزراء «الهنداوي» ووزير الدولة للشؤون البرلمانية «البطوش» واخذ هذا الاتفاق باعتباره تقسيما متوازنا للادوار، وتوزيعا مناسبا لها في خارطة اللجان التي ابتعد عنها في هذه الدورة الثانية من الدستور البرلمانية.

من شرفة البرلمان

* لوحظ تغيب النائب ليث شبيلات بدون عذر عن جلسة يوم الاحد. وعندما تم الترشيح لعضوية اللجان رشح النائب عبدالكريم الدغمي الشبيلات لعضوية لجنة «الحريات وحقوق المواطنين» وقد اعترض النائب علي الفقير دبينا ان الترشيح لعضوية اللجان قضية خاصة بالنائب يختارها بنفسه.

* النائب حسين مجلي امتنع عن ترشيح نفسه لعضوية اللجنة القانونية التي كان مقررها طيلة المرحلة الماضية. كما ابدى رغبته بعدم التسجيل في اي لجنة من لجان المجلس. النائب مجلي سبق وان انسحب من اللجنة القانونية اثناء مناقشة قضية «الجفر -الازرق» التي كان المتهم فيها رئيس الوزراء السابق السيد زيد الرفاعي.

* ترشح لعضوية لجنة العلاقات الخارجية ٢٣ نائبا، وهو اكبر عدد يترشح للجنة في المجلس. الروابدة دعا الى تسمية هذه اللجنة بالمجلس المصغر.

* اقل اللجان عضوية هي اللجنة الادارية التي تضم فقط خمسة اعضاء، وكذلك لجنة التربية والتعليم التي تضم نفس العدد.

* النائب انور الحديد اقترح دمج لجنة فلسطين والاراضي العربية المحتلة بلجنة العلاقات الخارجية الامر الذي اثار العديد من الملاحظات. الاقتراح لم ينجح.

* عند الترشيح لعضوية اللجنة الادارية قال النائب عبدالكريم الدغمي مداعبا «ارشح السيد جودت السبول» وزير الداخلية ،احد الظرفاء في شرفة النظارة قهقه معلقا «الاولى ان يترشح لعضوية لجنة الحريات وحقوق المواطنين»

بالمناسبة لا هذا الاقتراح ولا الاول نظامي، بسبب ان الوزير ليس نائبا ولا يحق له ذلك.

حزبيون ضد الاحزاب!

السيد سامي قموه من حزب المستقبل علق على منع ترخيص حزبي الشيوعي والبعث بقوله «من فهمي للوضع الداخلي لهذه الاحزاب، فإنها في تعارض مع الدستور الاردني والميثاق الوطني. واذا اتفقنا ان الدستور هو مرجعنا، فإن وزارة الداخلية محقة في رفض تسجيل هذه الاحزاب!!

اما الفريق الركن المتقاعد مدير الامن العام السابق، والامين العام لحزب العهد السيد عبدالهادي المجالي فيقول «انني اثق بحكم وزارة الداخلية، ولكني أعتقد ان الاعتراضات التي قدمتها الوزارة، مبنية على اسس قانونية. ولذا فهي في توافق مع القانون. وعلى اي حال، فالكلمة النهائية هي للمحكمة!!

بالمناسبة يقف على راس حزبي البعث والشيوعي اناس لهم في العمل الحزبي نيف واربعون عاما فكم عمر الفريق المجالي والسيد قموه في العمل الحزبي.

دوار يا زمن....

« الايدز » قادم لا محالة ولكنه صديق الفقراء !

لن ناتي بجديد اذا قلنا ان الايدز مرض خطير وخطير جداً . ولكن الجديد اننا في الاردن دخلنا دائرة الخطر واصبح السؤال هو : كيف نسيطر على تقدم هذا المرض في بلدنا ؟ بدلاً من كيف نحد من تقدمه ؟

ولنبدأ من الأساس فالندوة التي عقدتها وزارة الصحة « احتفالا » باليوم العالمي لمكافحة الايدز (١ / ١٢) « صفعتنا » بالحقائق قبل ان تسمع لنا بتليين خدودنا ، واكتشاف ان حقيقة المشكلة ليست حجم المرض بقدر ما هي عجزنا « الفاضح » عن المواجهة .

● من بسام البدارين

الدكتور (علي أسعد) مدير برنامج الايدز في الوزارة انفعل بوجه الحضور قائلاً : قبل تكليفي بوضع برنامج للمواجهة افهموني ما هي مساحة الحرية المتوفرة لي حتى اقوم بتوعية الناس ؟

وعلى نفس الوتر ضرب الدكتور هاني حدادين (نقابة الاطباء) عندما قال للاهالي : لا افهم معنى (السرية) في مواجهة الايدز والتي تتبناها وزارة الصحة ، فالموقف خطير جداً ، وما خفي عن الايدز في الاردن اعظم كثيراً مما هو معلوم !

الدكتور حدادين يحاول تذكير المؤسسة الصحية الرسمية ان المواجهة تتطلب قدراً معقولاً من المكاشفة ، خصوصاً عندما يكون المجتمع « منغلقاً » ويعتبر الجنس من أخص المحرمات .

لماذا السرية ؟

مدير برنامج الايدز يؤكد : لان مجتمعنا ببساطة يحاصر مريض الايدز ويرفضه بدلاً من إحتضانه ومساعدته ، ولان البعد النفسي في الحفاظ على كرامة المريض الاجتماعية تفترض مثل هذا القدر من الاحتراص .

ولكن هل يبرر ذلك مسالة السرية ؟ . . سؤال اخر وجهته الاهالي لطبيب وصف بانه من وكلاء الايدز في الاردن ، قال مفضلاً عدم ذكر اسمه : المسالة باختصار ان وزارة الصحة تناطح بقرون من طين ، وترفض الاعتراف بعدم قدرتها على مواجهة المرض ، كما ترفض الاعتراف بان مواجهته تتقاطع مع مصالح مؤسسات وافراد متنفذين اخرين .

كيف ذلك ؟ ، يقول الطبيب : ان تواجه الايدز يعني ان تخصص اموالاً واجهزة لذلك ، وان تقضي على امتيازات الاحتكارات الرسمية وغير الرسمية لاستيراد الكيماويات ومشتقات الدم ، وان « يوقع » كل مسؤول او مبعوث على « تعهد » يكتفي فيه بممارسة نشاطات غير بيولوجية اذا ما سافر للخارج بدورة او مؤتمر او خلافه .

الايدز والفقراء

تعني المواجهة ان نكف عن اعطاء تراخيص لاستيراد الغانيات والبغايا تحت لافتة « الفرق الفنية والسياحية » ، وان نغلق اماكن « البغاء » التي تطيب الاقامة فيها لكثيرين من نخبتنا ، وان نفحص « الغرباء » من اشقاء واصدقاء بشكل دوري وبدون خجل ، فالايدز لا ينقله الفقير الاردني .

ولتتاكدوا من ذلك ادرسوا الحالات الموجودة لدينا لتجدوا انهم اجانب ونخبة بلدنا ، وليسوا فقراءنا ، اما اذا اصيب فقير فالسبب بالتاكيد هو من جرعة دم ملوثة مررها مسؤول فاسد او تاجر بلا ضمير .

ويخلص هذا الطبيب الذي نرفزه سؤالنا الى ان مواجهة « الايدز » تحتاج لقرار سياسي شجاع وغير خجول . لا تاخذه بالمواجهة لومه لائم ، ودون ذلك سنسمع قريباً عن جمعية اصدقاء الايدز الاردنية التي ستحيل المجتمع الى كتلة من الانتقام .

ونحن مؤهلون لذلك اذا ما عرفنا ان عدد بائعات الهوى الصريحات في الاردن يتجاوز الـ (٢٠٠٠) بائعة ، من مختلف الجنسيات يمارسن المهنة صراحة تحت اشراف ادارات اردنية ، هذا عدا عن الممارسات المحلية وهن بازدياد مطرد - كما يؤكد العارفون بالامور .

وعدا اللواتي يدخلن البلاد كعضوات بفرق فنية ترقص وتغني في فنادق النجوم الخمسة . و كسائحات يلذن باصطياد « فحول العرب » . واذا ما عرفنا ايضا ما قاله الدكتور (محمد الجمل) من نقابة الاطباء عندما تساءل : اذا كانت فترة حضانة المرض تمتد من شهرين - الى عشر سنوات . فكيف نسيطر على فحص الاجانب ونراقبهم ؟

علماً بان الوزارة تطالب الاجنبي الذي سيقيم لدينا لاكثر من شهر واحد بفحص الايدز . في الوقت الذي نعامل فيه - وكما علمنا - المئات من الاجانب بخجل . ولا تقوم بفحص دوري .

أرقام ودم ملوث

السجل الرسمي بين ان اول الاصابات في الاردن اكتشفت في مطلع عام (١٩٨٦) وفي الفترة التي تلت مباشرة استيراد كميات من الدم ومشتقاته من شركات اجنبية عام (١٩٨٥) . وهي الحادثة التي اكد وزير الصحة قبل اربعة شهور في تصريح صحفي انه تمت معالجتها بان « الغي » التعامل مع الشركات التي ثبت انها وردت « دماً ملوثاً » للاردن او لغيره من دول العالم .



ولكن هل يعتبر ذلك تاكيداً على خلو ونظافة الاردن من الدم الملوث ؟ اكثر من طبيب « شكك » في ذلك على اساس ان اجراءات فحص الدم لدينا ما زالت قاصرة عن معالجة الامر بشكل جذري ، خصوصاً في ظل غياب آلية « تضمن » ضبط عملية تعاطي وتبادل الدم بين مؤسساتنا في الداخل ، وعند سفر مواطنينا للخارج .

رئيسة بنك الدم !

أما الدكتورة جانيت ميرزا فتؤكد في حديثها للاهالي : ان اجراءات فحص الدم الان مطمئنة للغاية وتقول : في السابق لم تكن لدينا القدرة على ملاحقة الايدز في كميات الدم المتوفرة لدينا ، لذلك حدث ما حدث عام (١٩٨٥) واتخذت الاجراءات اللازمة ، اما الان فنحن نضبط العملية بالطرق السليمة والمتبعة في العالم .

وتوضح الدكتورة ميرزا : ان الايدز ينتقل عن طريق نقل الدم الملوث وليس نقل الدم عموماً ، وان الاردن لم يلجا الى استيراد الدم من الخارج ، في الوقت الذي نستورد فيه كميات تقل تدريجياً من مشتقات الدم التي لا نستطيع انتاجها هنا .

وتقول الارقام الرسمية ان (٣٤) حالة من الـ (٧٩) المسجلة لدينا تمت عن طريق نقل الدم ، و (٢٩) حالة بالاتصال الجنسي ، و (٤) حالات بالمخدرات ، وحالة واحدة من الام لجنينها ، و (١١) حالة مجهولة ، كما تقول ان (٦٦ ٪) من مجمل الحالات أحصيت خارج الاردن ، (٧٠ ٪) من حالات نقل الدم تمت خارج البلاد .

من هنا يعتبر الدكتور علي اسعد « ان لا خوف الان من مسالة نقل الدم » ، فقد تمت السيطرة على الفحوص المخبرية بشكل جيد بالخارج والداخل ، اما الخوف الحقيقي فهو من « الاتصال الجنسي » وانتقال هذا الطاعون عن طريق الجنس . . هذا ما يؤرقنا الان ، رغم اننا في الاردن محافظون وتقليديون .

من قصص الايدز في الاردن

أهلاً بك عضواً !

كان شاباً يافعاً وجميلاً ويقيم في العقبة ، ولانه تلقى علومه بالخارج كان دائم التجول على الشاطيء يقدم خدماته المجانية « للاجانب » عموماً وللاجنبيات خصوصاً .

اعجبته احدى البريطانيات فاقسم لاصدقائه ان يقتنصها ولم يكن يدري انها « تنتظره » وتفكر باقتناصه ، تعارفا والتقيا اكثر من مرة الى ان حان « اللقاء المقصود » في غرفة النوم .

فتناولا الشراب معاً وحصل ما حصل ، ونام صاحبنا وافاق من نومه ووجد رسالة من صديقته تقول (مرحباً بك عضواً في جمعية الايدز العالمية) .

هذه القصة حدثت لاحد ابنائنا في العقبة وتوفي قبل عامين .

مقتل اسرة

يعمل مسؤولاً حكومياً ، ترك اسرته وسافر الى احدى الدول الاوروبية في رحلة رسمية ، قضى في تلك الدولة ما يقارب شهراً كاملاً من الرقص والسهر والمجون . عاد لبيته والتقى زوجته ولم يكن يعلم بانه أصيب بفيروس الايدز ، وكانت زوجته حاملاً فنقل الفيروس لها ، ونقلته هي بدورها للجنين .

كلية هندية معطوبة

بناءً على نصيحة احد الاطباء ، سافر الى الهند « لشراء » كلية ليزرعها بدلاً من كليته التالفه ، وسهل له طبيبه المهمة بعد ان « سمسر » على نصيبه من الصفقة . ذهب الرجل وعاد « بكلية هندية » ، سرعان ما زرعها في جسده املاً بحياة جديدة ، لكنه لم يكمل عامه بعد ان اتضح ان « الكلية الهندية » نخرها فيروس الايدز .

آخر احضر « قرنية » لزرعها في راس ولده الذي انعطبت قرنيته وحصل مع الولد ما حصل مع صاحب الكلية تماماً .

هنود مرة أخرى !

كانت تقيم بالخليج مع زوجها ، فمرضت واحتاجت كمية من الدم ، فدفع زوجها مبلغاً من الريالات لعدد من الهنود المقيمين هناك مقابل دم لزوجته . ولان بعض الهنود ملوثون بالايدز إنتقل الفيروس للمراة ، فاصيبت وصمدت لعامين متتاليين ثم توفيت حيث تقيم ، ودفنت في عمان .

فحل امريكي

فتاة في منتهى الانفتاح الاجتماعي ومن عائلة ميسورة ، اعتادت على السهر في الفنادق والملاهي ، اعجبها « ذات سهرة » رجل امريكي وسيم ، فتصادقت معه الى حد الاختلاء في غرفة واحدة .

الرجل كان ناقلاً للمرض فنقله لصديقته الاردنية وها هي تحاول ان تقاوم بعد ان حاولت الانتحار ، لكن الاطباء يرون انها ستموت خلال عامين فقط .

لا

* تشتروا اعضاء لزرعها من دول العالم بشقيه المتخلف والمتقدم.
* تستخدموا شفرات الحلاقة وفرشاة الاسنان التي لاتخصكم.
* تقربوا الغانيات والبغايا.
* تتبعوا عادة «الوشم».
* تمارسوا الجنس بطريقة شاذة! والتزموا بالحلال.
* تبتاعوا دماً من اي جهة او شخص.
* تاخذوا وحدات دم من الخارج.
* لان ماسبق قد يسبب الايدز.

هموم الأهالي

● أحمد ذيبان

خداع المواطن ونقابة المهندسين

من يحمي المواطن من خداع واستغفال ، أولئك الذين ينشرون الاعلانات في الصحف ، ويدعون فيها انهم اصحاب علم وحرفة ، ليس قبلهم او بعدهم ، في تقديم بعض الخدمات الضرورية التي يحتاجها المواطن ، وقد لا يستغني عنها ؟ لا أعمم في ذلك ، واستثني بعض الصادقين .

من يتابع الاعلانات التي تملأ الصحف ، يلاحظ حجم الحيرة التي يوضع فيها من يضطر للاتصال بهؤلاء المعلنين ، لاصلاح قطعة اثاث ، او معالجة خلل ما في البيت ، دون ان تكون لديه القدرة على فحص مصداقية الجهة المعلنة واهليتها ، لممارسة العمل الذي تعلن عنه ، ولا يجد جهة مسؤولة ترشدة الى الطريق الصحيح ، بل غالباً ما يقع ضحية « سحر » الكلمات المنمقة التي يصاغ بها الاعلان ، فيسارع الى الهاتف للاتصال بالشركة او المكتب او المؤسسة المعلن عنها دون تفكير تحت ضغط الحاجة والضرورة!

فثمة اعلانات كثيرة تحتشد في صفحات الجرائد بصورة تكاد تكون يومية عن مكاتب وشركات ومحال لمعالجة الرطوبة والعفن في المنازل ، وتصليح التلفزيون والفيديو والثلاجات والغسالات وافران الغاز ، والسخان الكهربائي ، والاثاث ، وصيانة البويلرات والتدفئة المركزية . . او بيع وشراء الاراضي والعقارات . . وغير ذلك كثير !

ان مثل هذه الاعلانات الخدمية ، هي انعكاس لحالة صحية في المجتمع ، وتعبر عن مستوى متقدم من الاداء الخدمي ، لكن لا يجوز ان يقع المواطن فريسة لبعض الكذابين والمضللين والخداعين . اذ لا فرق كبيراً بين انتاج مواد غذائية مخالفة للمواصفات والمقاييس ، قد يؤدي تناولها الى تسميم اعداد كبيرة من المواطنين او وفاتهم ، وبين من يدعي ان لديه القدرة على اصلاح افران الغاز او الثلاجات او معالجة الرطوبة والعفن ، ويخدع الناس ، ويسرق فلوسهم دون ان يؤدي العمل المعلن عنه طبقاً للأصول العلمية والمهنية ، ولا يجد بالتالي من يسأله او يحاسبه !

وتتطلب المصداقية في طرح هذه المشكلة ذكر احد الامثلة الحية ، فقد اعلن احد المكاتب عن استعداده وقدرته على معالجة الرطوبة والعفن في المنازل بطرق حديثة ومواد تستخدم لاول مرة « مستوردة » ، وباشراف هندسي ، وصدق الكثيرون من الناس ذلك ، فاتصل احدهم برقم الهاتف المذيل به الاعلان ، ليستنجد بقدرة المكتب « الخارقة » لتخليصه من الرطوبة والعفن ، فجاء المهندس الانيق ، وهو عضو في نقابة المهندسين ، فقال « المشكلة بسيطة . . والحل سيكون ناجحاً ، ولا احد في البلد وصل الى طريقتنا في معالجة مشكلة الرطوبة والعفن . . وبعد مساومة ومفاوضات مضنية . . قال المهندس ان هذا الجدار (٤ × ٤ م) يكلف (١٤٠) مائة واربعين ديناراً فقط !! » ، فوافق المواطن ، فحضرت الورشة بعد تعزيل الاثاث ، وتم دهن الجدار ، ودفع المبلغ ، وبعد بدء فصل الشتاء بوقت قصير ، عادت الرطوبة كما كانت ، وكان شيئاً لم يكن ! ، فاتصل المواطن المخدوع بالمهندس ودعاه للمجيء ومشاهدة الوضع على الطبيعة ، فوعد بالقدوم ، وكرر الاتصال مرات ومرات ، وبالتالي صار المهندس يتهرب من الرد على الهاتف ، في المنزل وفي المكتب !

ذهب صاحبنا المخدوع الى نقابة المهندسين ، وقدم شكوى ضد المهندس ، الذي اعطى صورة مشوهة عن العمل الهندسي والمهندسين ، ولم يتلق جواباً من النقابة حتى الآن !! واستغرب كيف تقبل نقابة المهندسين مثل هذه الممارسات ؟ أليس من واجباتها الحفاظ على سمعة المهنة !؟ .

انني ادعو الجهات المعنية ، سواء كانت رسمية ام شعبية لحماية المواطنين من مثل هذه النماذج الخادعة ومراقبتها ومساءلتها ، وارشاد المواطن الى الطريق الصحيح لمعالجة مشكلات من هذا النوع .

جولة الاسبوع

فلسطين

نصف المعتقلين مصابون بـ « الاسكابيوس »

نقلت صحيفة الشعب المقدسية عن مصادر المعتقلين الفلسطينيين في معتقل مجدو المركزي الواقع في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، انه نتيجة لاهمال السلطات وتردي اوضاع السجون فإن اكثر من ٥٠ في المائة منهم مصابون بمرض جلدي يعرف باسم « الاسكابيوس »، وهو يظهر في صورة حبيبات قبل ان تكبر وتبدأ في اخراج الدم والقيح، ويوصف هذا المرض بانه معد وينتشر بسرعة بين المعتقلين، وتفيد مصادر الصحيفة الفلسطينية ان العديد من المعتقلين الفلسطينيين في منطقة طولكرم بالضفة الغربية قد راجعوا اخصائيين في الامراض الجلدية للتخلص من هذا المرض.

ويوجد في سجن (مجدو) الذي قاد اضراب المعتقلين قبل شهر تقريبا ١٣٠٠ معتقل فلسطيني حاليا.

السودان

السودان يصدر النسيج

اعلنت وزارة الصناعة السودانية انها قررت بعد الطفرة الكبيرة في الانتاج الزراعي التي حققها السودان وبسبب توفر المواد الخام والماكينات والقوى العاملة، ان تعمل على مضاعفة انتاجها من النسيج بنسبة ٤٠٠ ٪ للعام الحالي.

ونقل عن مسؤولين سودانيين قولهم ان المصانع السودانية بدأت العمل بطاقتها القصوى لتحقيق انتاج مضاعف للعام الجاري يعادل حوالي ٢٠٠ مليون ياردة من المنسوجات بعد ان كان الانتاج فقط ٥٠ مليون ياردة في العام.

وقال المسؤولون ان هذه النقلة ستمكن السودان من الاكتفاء الذاتي من الاقمشة والمنسوجات وتصدير نصف الكمية تقريبا الى دول الجوار.

المنظمة السودانية لحقوق الانسان تتهم

نددت المنظمة السودانية لحقوق الانسان بانتهاكات النظام للحريات في السودان.

وكانت المنظمة قد اقامت على امتداد ثلاثة ايام في القاهرة ورشة عمل حول اوضاع حقوق الانسان في السودان، واعلن المشاركون تضامنهم مع الاسر السودانية التي انتهكت حقوقها وطالبوا بالكشف عن المحاكمات التي تمت بحق المدنيين والعسكريين و[illegible] اهاليهم.

[illegible]

القيادة مثل بالع الموس

مذكرة نارية من كوادر فتح العسكرية في الداخل

مأزق فلسطيني متعدد الوجوه

● كتب نهاد ابو غوش

ذهبت الاطراف المشاركة في العملية التفاوضية للجولة الثامنة وهي تتطلع الى ادارة كلينتون الجديدة، وكل يبتغي وصلا بليل، فاسرائيل تراهن على وعود كلينتون للناخبين اليهود وموقف الحزب الديمقراطي الامريكي التاريخي المؤيد لاسرائيل، والعرب يراهنون على بدء ادارة قوية متحررة من الاعتبارات الانتخابية، قد تأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات التي حصلت منذ مدريد وحتى الان.

الفريق الفلسطيني، كان الاكثر استفادة من الفترة الزمنية الفاصلة بين السابعة والثامنة، لكنه استثمرها كلها في المناورة الفلسطينية ـ الفلسطينية واللعب في الوقت الضائع دون ان يتمكن من تسجيل اي هدف.

فتصعيد الهجة الاعلامية والتشدد اللفظي وتصريح الرئيس عرفات بأن نتيجة المفاوضات حتى الان كانت صفرا، والتلويح بالمقاطعة، لم يتمكن من انقاذ الفريق الفلسطيني من مأزقه المتعدد الجوانب.

ورغم اتباع القيادة الفلسطينية تكتيكا مرنا تجاه المعارضة خلال الفاصل الزمني بين الجولتين، الا ان ذلك لم يسعف الاولى في احتواء الثانية، لان المطروح لا يمس اسس المشاركة في المفاوضات وانما تفاصيلها.

لا تراجع لا تقدم

مأزق القيادة الفلسطينية يتلخص سياسيا في عجزها عن التقدم على مسار المفاوضات، لان التقدم يحصرها حكما في موقع قريب وسط المشروعين الفلسطيني والاسرائيلي، واي موقع بين هذين المشروعين يعني الاقرار بشرعية الاستيطان والتنازل عن حق العودة، وترك مبدا السيادة للحلول الوسط التي يبرع رابين في تخريجها.

وهي عاجزة ايضا عن التراجع الى نقطة الصفر بعد ان عجزت عن تأكيد انطباق ٢٤٢ على المرحلة الانتقالية، لان التراجع يعيد القيادة الى بيت الطاعة والخضوع من جديد لقرارات المؤسسات التمثيلية الشرعية «المجلس الوطني» ويضع من جديد لسان الفصائل على القرار الوطني الفلسطيني الذي انفرد به المطبخ طيلة مسيرة مدريد.

المأزق عكس نفسه على تماسك القيادة نفسها، ابو عمار وجد نفسه بين حجري رحى داخل البيت الفتحاوي نفسه، ابو مازن يستميت للمواصلة بينما يتسع صف المعارضين الذين باتوا يستقوون بالمعارضة والكوادر. فقيادة فتح تسلمت مذكرة نارية من الكوادر العسكرية في المناطق المحتلة، تطالب بتصويب الوضع والانضباط للقرارات الوطنية والتنسيق والالتزام بالوحدة الوطنية مع الفصائل.

حزب الوفد الفلسطيني

ليس هذا فقط، فاعضاء الوفد الفلسطيني، اخذت تتعزز لديهم صفات وطموحات القيادة، فهم من جهة استمرأوا لعبة المفاوضات والدبلوماسية وباتوا يضيقون بالتوجيهات والتعليمات واللهجة الاوامرية التي تصل حد التوبيخ. ولكنهم من جهة اخرى يحيطون انفسهم بكل هالات الزعامة خاصة بعد ان افتتحوا لهم مقرات وذاقوا طعم السلطة اذ انيطت بهم مهام توزيع المساعدات، بالاضافة الى الحظوة التي يتمتعون بها وتمكنهم من التوسط لدى الاسرائيليين والامريكان. كل ذلك يؤهلهم لاتخاذ القرارات وليس فقط تلقيها.

ولان القيادة حريصة على تجميع كل تأييد ممكن وعندها من المعارضة ما يكفيها لكان لها شأن آخر مع الوفد.

متغيرات ولكن من يستفيد

زيارة ميتران للمنطقة وتصريحاته بشأن ضرورة الحوار مع منظمة التحرير باعتبارها الجهة الوحيدة المؤهلة لتمثيل الفلسطينيين وتذكيره بالدولة الفلسطينية المنسية من على طاولة المفاوضات، ليست مجرد حدث عابر، فهي تمثل فاتحة لدور اوروبي مستقل عن الولايات المتحدة لا سيما في ظل احتدام التنافس والصراع الامريكي ـ الاوروبي على الاسواق والنفط والذي لا بد ان ينعكس على حسابات المنطقة، ولعل اولى بوادر هذا الانعكاس هو نشوء بوادر لفك الحصار عن العراق وهو امر ممكن في المدى المنظور.

نتائج الانتخابات الامريكية، واتجاه اولويات الادارة الجديدة للتركيز على الاقتصاد والشؤون الداخلية، بالاضافة الى ما سبق من نتائج الانتخابات الاسرائيليين كل ذلك يخلق فرصة للطرف الفلسطيني لاعادة اسس النظر كليا في اسس مشاركته في عملية السلام الجارية.

لكن القيادة الفلسطينية تحصر اهتمامها في تحسين التفاصيل وتوسط مصر من اجل ذلك. تصريحات رابين بشأن امكانية الجلوس مع معتدلين في منظمة التحرير حظيت باهتمام كبير عند القيادة مع ان رابين اشار الى ان عرفات كعقبة، ويتوقع ان يقر الكنيست الاسرائيلي قريبا الغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع منظمة التحرير.

عرفات تحمس كثيرا واعاد عرضه للقاء مع رابين. لكن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه وهو اهم من اللقاء الشخصي بين عرفات ورابين، في اي مكان وعلى اية قواسم مشتركة بين المشروعين الفلسطيني والاسرائيلي للحكم الذاتي سيتم اللقاء؟

حملة دولية للافراج عن المعتقلين

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن اجراءات بناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ويتقدم بعض اعضاء الوفد الفلسطيني بمطالبات تخص حصانة الوفد الفلسطيني، تواصل اسرائيل اعتقالها لآلاف المناضلين والمناضلات.

بما في ذلك الاعتقال الاداري الذي يودع فيه المناضل في السجن دون توجيه تهم وبصورة قابلة للتجديد حتى إشعار آخر.



عمر عساف



امنه الريماوي

من بين المعتقلين عدد من قادة الانتفاضة ابرزهم المناضل المعروف عمر عساف الذي افلحت الضغوط الجماهيرية وتدخل الهيئات والمنظمات الدولية في ثني اسرائيل عن قرار ابعاده وهو امين سر لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاراضي الفلسطينية. وكذلك يستمر اعتقال المناضلة آمنة الريماوي وهي مناضلة نقابية تشغل منصب نائب امين سر كتلة الوحدة العمالية في دولة فلسطين.

وتجري الان مواصلة الحملة الدولية للافراج عن المعتقلين الابطال عبر حملات التضامن التي تمارسها منظمات حقوق الانسان في الضغط على الحكومة الاسرائيلية للافراج غير المشروط عن قادة الانتفاضة.

١٠٧٠ شهيداً مدنياً منذ بدء الانتفاضة

اصدرت مؤسسة للدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي المحتلة نشرة خاصة عرضت فيها ثلاث حالات جرى فيها قتل فلسطينيين عزل، وقد اختار التقرير ثلاث حالات حديثة جرت خلال اشهر آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) وتشرين اول (اكتوبر) من هذا العام.

وقال التقرير الذي دعمته مؤسسة الحق من اجل الانسان بالتفاصيل والشهادات وشرح مفصل باستخدام الخرائط والرسوم: ان الضحايا لم يكونوا مسلحين، كما انهم لم يهددوا حياة الجنود الاسرائيليين، ولم يكن قتلهم المتعمد ضروريا على الاطلاق ـ على حد قول التقرير ـ وقد احصت المؤسسة (١٠٧٠) شهيداً فلسطينياً، قتلوا منذ بداية الانتفاضة على ايدي الجنود والوحدات الخاصة، وتقول مقدمة التقرير: إن الكثيرين من هؤلاء قتلوا بشكل متعمد ودون ان يشكلوا خطراً على حياة الجنود الاسرائيليين، وقد قتل ١٥٠ فلسطينياً منذ بداية الانتفاضة، ٨٠ منهم منذ بداية هذا العام بوسائل غير الرصاص مثل التعذيب في السجون او الضرب او بسبب الاختناق بفعل استنشاق الغازات السامة.

والعود احمد

اغلبية العناصر التي انشقت مع عبد ربه تعود الى الجبهة الديمقراطية

اكدت المصادر الفلسطينية ان اغلب الذين غادروا الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع الانشقاق الذي قاده ياسر عبد ربه قبل سنتين قد عادوا الى صفوف الجبهة.

وتاتي هذه التاكيدات التي نشرتها عدة مصادر واذاعات عالمية بعد سلسلة من بيانات صدرت عن عناصر منشقة في الداخل تعلن تخليها عن ياسر وعودتها الى الجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة.

وآخر بيان بهذا الصدد صدر عن عناصر الخارج التي ادانت هي ايضا نهج ياسر عبد ربه والامتيازات الفوقية الواسعة في اطار التبعية الكاملة لابي عمار. وقال البيان الذي صدر قبل ايام ان قرار العودة الى صفوف الجبهة الديمقراطية كان شاملا باستثناء مجموعة اسماء ذكرها البيان.

تعليق

همّ السياسة ، وهمّ الثقافة

في العدد الماضي، اي قبل العدد المصادر من «الاهالي»، كنت قد نبشت موضوع ابعاد او ابتعاد السيد عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومسؤول الثقافة فيها عن اضواء الحركة السياسية الفلسطينية والعربية، وهو الذي كان يملأ الساحة والمناسبات السياسية والثقافية بحضوره قبل عام.

وإثارة الموضوع جاءت من بوابة قضية مدير دائرة الثقافة في عمان، وقبلها، هجوم السيد سلطان الحطاب على الحوراني،بعض الاوساط العليمة بما يدور في المطبخ الفلسطيني الذي يقود العملية التفاوضية في واشنطن، اكدت ان موقف الحوراني من العملية التفاوضية هو وراء هذا الابتعاد او الابعاد. فاضواء واشنطن، كما اكدت الاوساط العليمة، لا تعجب ابو منيف ولم تبهر عينيه.

واشارت نفس الاوساط الى مقالة كان قد كتبها السيد عبدالله حوراني ونشرتها «الدستور» في الاردن و «كل العرب» في فلسطين المحتلة و«القدس العربي» في لندن، تحدث فيها عن اشكالية الثقافي والسياسي وتضمنت موقفا واضحا من عملية التطبيع العملي الجارية الان.

ومع هم السياسة وتبعاتها التي تؤثر على مستوى الدعم والرعاية للمجال الذي يقوده الحوراني، هناك هم النهوض بالنشاط الثقافي للدائرة في ظل الازمة المالية للمنظمة وشد الاحزمة على المصروفات والذي طال الثقافة بقسوة ـ وقسوة شديدة ـ رغم ذلك في ظل هذه الاجواء..علمت، أن ابو منيف منهمك هذه الايام بالتحضير لمهرجان الايام الثقافية الفلسطينية والذي سيقام هذا العام في بغداد.

ابو الفداء

مسيرة شبابية على الاقدام من إربد الى عمان

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس، انطلقت مسيرة تضامنية شبابية من نادي الجليل اربد مرورا بمختلف التجمعات السكانية حيث وصل المشاركون الى الزرقاء مساء السبت واستمرت الى عمان حيث وصلت يوم الاثنين ٨/ ١٢.

وقد رفع الوفد الشبابي شعار « دعم الانتفاضة حتى العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة » وزينوا صدورهم بالعلمين الاردني والفلسطيني. وتاتي المسيرة تعبيراً عن ضرورة تنويع اشكال الدعم المعنوي والمادي للانتفاضة.

وفي الزرقاء استقبل النائب بسام حدادين في مكتبه وفداً يمثل المسيرة ورحب بهذه المبادرة الشبابية التي تعبر عن الروح النضالية والتضامنية.

شد الحبل يستمر بين ضفتي الاطلسي

لكن المانيا الصناعة تخذل فرنسا الزراعة امام العدو المشترك

● كتب احمد الياس فارس

وجهت الولايات المتحدة ضربة اولى الى فرنسا من خلال توصلها مع مفوضية المجموعة الاوروبية لمسودة اتفاق يقضي بخفض الدعم المقدم لمزارعي البذور الزيتية بنسبة ٣٦٪ وتخفيض مساحة الاراضي المزروعة بهذه المواد بنسبة ١٥٪ فورا ومن ثم بما نسبته ١٠٪ في السنوات القادمة وكذلك تخفيض انتاج فول الصويا وزيت عباد الشمس الى ٩ بدلا من ١٣,٥ مليون طن، وهذا يعني ببساطة تآكل حصص اوروبا في اسواق الغذاء العالمي والامريكي والخاسر الاول هنا هي فرنسا صاحبة المرتبة الثانية عالميا في تصدير هذه المادة.

وسوف تقوم امريكا مقابل موافقة اوروبا على هذا الاقتراح وتنفيذه قبل ٥/١٢/٩٢ بسحب تهديدها المتضمن رفع نسبة التعرفة على المستوردات الزراعية الاوروبية بنسبة ١٢٪ وهذا الاتفاق يمثل مكسبا امريكيا رغم ان رئيس اتحاد منتجي البذور الزيتية الامريكي اعلن بان الاتفاق ليس عادلا.

وهكذا وجد الحزم الامريكي لينا وتهاونا اوروبيا، والتهاون الذي تبديه اوروبا وخصوصا المانيا ينبع من فهم قائم على اساس ان خفض حصة الزراعة في التجارة الخارجية العالمية سوف يدعم اقتصادها القائم على التصدير الصناعي وهي غير مستعدة لتتبع خطوات ميتران برفض المقترحات الامريكية لتضحي بهدنة مؤقتة مع امريكا منحتها فرصة جديدة لرفع الفائدة على المارك. اما في بريطانيا فهي كما صرحت اوساط سياسية فرنسية (البوابة الخلفية للولايات المتحدة في العمارة الاوروبية) ـ جريدة الحياة ٢٧/١١/٩٢ ـ وهذا لا يخلو من الصحة حيث ان بريطانيا لعبت دائما دورا على طريقة الخليج العربي في مسيرة القارة الاوروبية لصالح امريكا التي تغدق عليها بجميع التسهيلات وتوفير السيولة الكبيرة من الدولارات لتجارتها الخارجية.

ورفضت فرنسا الاتفاق ولكنها لم توصد الابواب امام اي حل وسط وهي تنظر بطرف عين الى محاولات المانيا للتوسط حيث صرح وزير خارجيتها كلاوس كنيكل (ان الطرفين لا يستطيعان خوض حرب تجارية) وبنفس الطريقة تنظر للوعود البريطانية باعادة الحوار مع البيت الابيض بخصوص بعض البنود المقترحة قبل طرحها في قمة ادنبرة باسكتلندا التي ستعقد في ١١/١٢ الجاري.

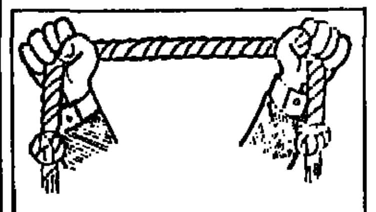
وخلال هذه الفترة ستحاول فرنسا الضغط على شقيقاتها الاوروبيات بورقة الضغط الشعبي الفرنسي (مظاهرات واضرابات، واحتجاجات المزارعين) وقد صرح زعيم نقابة منتجي البذور في فرنسا لوك جويو باننا «سنقاوم قبل ان نموت وسنفعل ذلك بالقوة» ـ سانا ـ وكذلك بورقة قرار التاييد الذي حصلت عليه الحكومة الفرنسية من مجلس النواب والداعي لاتخاذ موقف حاسم وفيتو فرنسي في وجه مسودة الاتفاق. وستحاول كذلك جر الدول الاخرى المتضررة ولو بصورة اقل مثل البرتغال واسبانيا وبلجيكا للاتفاق معها بالراي وستلعب فرنسا على وتر شعار الموقف الاوروبي الموحد.

والمفارقة في الامر تأتي من ان فرنسا لن تستطيع الاستمرار في ضربها شد او اصدار قرار فيتو بوجه الاتفاق لانها مضطرة لمهادنة جميع الاطراف بامتصاص الوساطات الالمانية ولدغات الساسة البريطانيين.

التنافس الاوروبي

وامريكا تعتبر نفسها متضررة من الوضع الحالي لانه يقفل باب التسويق امام انتاجها الوطني من هذه المواد نظرا لمنافسة الانتاج الاوروبي الاقل كلفة وهو بنفس الجودة كما ان امريكا تريد ان تستثمر نجاحها بالتصدير الى الدول النامية وقد عززت سياسة بوش التصديرية في الفترة الاخيرة هذه السياسة بزيادة قدرها ١٣٪ نشرة وزارة التجارة الامريكية لشهر ايلول وتجد امريكا نفسها ملزمة بالحد من نشاط المجموعة الاوروبية التصديري ايفاء لوعودها لروسيا ودول الكتلة الشرقية (سابقا) بفتح الحدود لصادراتها الصناعية والزراعية و فتح اسواق جديدة لها وضمان الاستثمارات الاجنبية فيها. كما ان وزارة الخزينة الامريكية تحسب الف حساب لميزان المدفوعات في عهد كلينتون حيث ان سياسات الدعم التي ستتبعها ستزيد من عجز الميزانية مما يدفعها لتغطية هذا العجز بقرارات يتم تنفيذها على اقتصاد دول اخرى كما هي العادة.

وحتى يمكن ادراك ابعاد هذه الاحداث نقول بان الجات وهي منظمة الاتفاق العام للتجارة والتعرفات يراسها ارثر دنكل تقوم بتنسيق وتوثيق واعلان التفاوض



ونتائجه بين ١٠٨ دول من العالم ممثلة بحكوماتها او مؤسساتها الاقليمية تسعى لتخفيف وتخفيض قيود التجارة الدولية وفتح الحدود امام صادرات الدول من اجل تنشيط التبادل التجاري بما في ذلك تبادل الخدمات وتضم البنوك والتامين. ويبلغ حجم التبادل التجاري في العالم حاليا حوالي ٣٥٠٠ مليار دولار تسعى الجات الى زيادتها بمقدار ٢٠٠ مليار دولار. واذا ما علمنا بان الدول الصناعية الكبرى تحظى بنصيب الاسد من هذه المبالغ وان اي تحسن سوف ينعكس على علامات اقتصادها الداخلي ويخفف من وطأة البطالة ويزيد مجالات الاستثمار ويحد من التضخم فيها.

الخيال السياسي

ففرنسا بالحرب التجارية تعرض ميزانا تجاريا هاما للارباك والاهتزاز فهي تصدر لامريكا ما قيمته ١٢٧٦ مليون دولار وتستورد منها ١٢٥٢ اي ان العجز لصالح فرنسا بمقدار ٢٣,٤ مليون دولار ـ نشرة وزارة التجارة الامريكية شهر ايلول ـ وفرنسا هي في المرتبة الثانية بين مصدري البذور الزيتية في العالم.من هنا ندرك اسباب القلق الفرنسي التي تفتقد قيادتها الاشتراكية للخيال السياسي الذي تميز به ديغول وديستان، وسيضطر ميتران العجوز لتليين موقفه ازاء الوساطات الالمانية ولدغات الساسة الانجليز (خليجي اوروبا) وهو يعلم بانه اضعف من ان يفشل مباحثات الجات اذا صممت امريكا على انجاحها بضمان الدور الانجليزي وهدنة المانيا الحليف الاخوي الذي خذل فرنسا من اجل اقتصاده التصديري واستمرار النهج الالماني القائم على انجاح معاهدة ماستريخت، التي ستوصلها الى قيم الدول العظمى وتمكنها من قيادة اوروبا القارة.

وعلى قاعدة ما تقدم تجد فرنسا نفسها بحاجة لمبررات اخرى تسحب بها شقيقاتها الاوروبيات في صدامات مع الولايات المتحدة وها هو دوما يشرب حليب السباع في دولة خليجية ويطلق تصريحا لصالح العراق لم يعض لسانه في دول خليجية اخرى من اجل عقد تجاري. وميتران ـ رئيسه ـ يثير الشفقة وهو يحاول خرق الجدار الامريكي الذي يحيط بمباحثات السلام والتذرع بالبحث عن دور اكبر لاوروبا ليصطدم بالعناد الاسرائيلي وعدم الاكتراث الامريكي. وعدم الاهتمام هذا ينبع من سوقيت جولة ميتران وثقة بوش وكلينتون باخلاص العربان واصحاب «الرقبة السدادة» الذين يتملقون امام اي قادم غير امريكي.

وقد استطاع العراق ان يدخل على الخط بذكاء حينما اعلن ان منابع النفط العراقي بحاجة للاستثمار واستبعد وزير النفط العراقي اعطاء فرنسا اي دور في هذه العملية الاقتصادية التي تفتح شهية الغرب الراسمالي.

امريكا ليست من الغباء بحيث تستمر باستعداء وتصغير فرنسا لانها لا تجهل قوتها وسوف تمنحها الفرصة للثار من المانيا.

هذه الاحداث والتوقعات هي من الحرب التجارية التي بدأت فعلا ولن يستطيع طرفا الاطلنطي الاستمرار بالنفاق والتظاهر بعدم جدواها وهي دلالة على التفسخ الذي ينخر جدار نظام بوش المرتحل.

وبريطانيا في خلافات مقبلة ستظهر حتما ضمن الجات وخارجها.

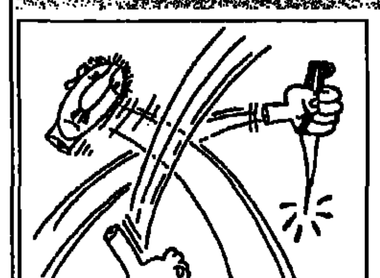
١٢٠ ألف قتيل و٢٥٠ ألف جريح في حرب البوسنة والهرسك

قالت مصادر غربية تعنى بالآثار التاريخية في مناطق النزاع في جمهوريتي البوسنة والهرسك وكرواتيا : ان القصف الصربي على مدينة سراييفو والمستمر منذ عدة اشهر ، ادى حتى الآن الى تدمير العديد من الآثار الهامة ، والمواقع ذات المكانة التاريخية ، من بينها مساجد قديمة ومكتبات تاريخية ومدارس يعود تاريخها للقرن الماضي .

وذكرت تلك المصادر ان المكتبة القديمة التاريخية في مدينة سراييفو والتي يعود تاريخها الى ما قبل أكثر من ١٥٠ عاماً ، قد تعرضت الى عدة حرائق في الآونة الاخيرة ، نتيجة القصف العشوائي الذي تقوم به القوات الصربية للمدينة ، ونتج عن هذه الحرائق تدمير عدة اقسام من المكتبة ، واحتراق آلاف الكتب ذات القيمة التاريخية ، وتحتوي المكتبة على اكثر من ٢٠٠ الف كتاب يعود تاريخ بعضها الى القرنين السادس والسابع الميلادي .

وفي احصائية نشرتها مصادر بوسنوية ، ذكر ان عدد القتلى في الحرب التي تشهدها جمهورية البوسنة والهرسك تجاوز الـ ١٢٠ الف قتيل ، من بينهم حوالي ٥٠ الف شخص قتلوا في مجازر جماعية واخفيت جثثهم في مناطق مجهولة ، ويقدر عدد الجرحى بحوالي ٢٥٠ الف شخص ، من بينهم ٧٥ ألف معاق ، وتضم مراكز الاسر والاعتقال اكثر من ١٥٠ الف شخص من بينهم نساء واطفال ومسنون .

وقدرت تلك الاوساط نسبة البيوت التي تعرضت لهدم كلي او جزئي في مناطق القتال بنحو ٦٠ الى ٧٠ في المائة ، مما رفع عدد اللاجئين الى اكثر من ٢٠٠ الف لاجيء ، واسفرت الحرب عن هدم ٢٧٠ مسجداً ، وحوالي ٩٠ وقفا تضم مدارس خاصة ودورا للأيتام ، وجمعيات خيرية ومراكز لايواء المسنين .



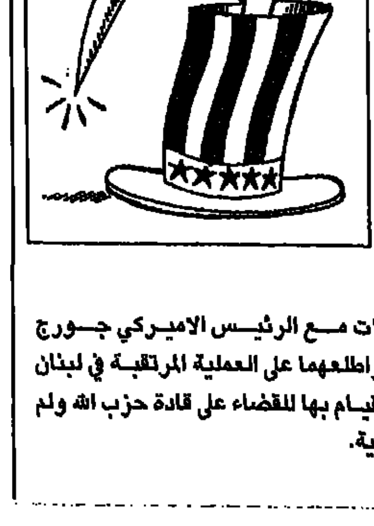
الكويت تخلف برشلونه

أعلن مدير دائرة المشاريع الخاصة في وزارة الاشغال العامة في الكويت ، طلال العثمان ان الوزارة بصدد تنفيذ مشروع مدينة رياضية عالمية في الكويت تبلغ تكاليفه ٣٥٤ مليون دولار .

ونقل راديو صوت امريكا عن العثمان قوله ان هذا المشروع الذي سيقام في مدينة الدوحه الواقعة شمال غرب الكويت العاصمة ، هو عباره عن مجمع رياضي ضخم الهدف منه احتضان المسابقات العالمية والاسيوية والخليجية في مختلف الالعاب كون الكويت اتخذت قرارها بالتوقف عن المشاركة في الالعاب والدورات العربية !!

اذن امريكي لتنفيذ الجريمة

كشفت مصادر امنية اسرائيلية النقاب عن ان رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين كان قد حصل على ضوء اخضر من الادارة الامريكية لقيام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ عملية «الضفدع» في لبنان وهي العملية التي استهدفت اغتيال وتصفية قادة حزب الله هناك. ولم تنفذ بسبب مقتل ٥ جنود اثناء عملية التدريب عليها في صحراء النقب من جراء اطلاق صاروخ بالخطأ.



اسحق رابين اجرى إتصالات مع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الدفاع ديك تشيني واطلعهما على العملية المرتقبة في لبنان التي كان يعتزم الجيش الاسرائيلي القيام بها للقضاء على قادة حزب الله ولم يبد بوش وتشيني معارضتهما للعملية.

جولة الاسبوع

تل ابيب

١,٧ مليار دولار مشتريات امريكا من الاسلحة الاسرائيلية

اكد السفير الامريكي في تل ابيب / وليام هاروب ما نشرته صحيفة حداشوت الاسرائيلية ، ان قيمة الطلبيات التي سلمتها وزارة الدفاع الامريكية « البنتاغون » لشراء منتجات عسكرية اسرائيلية تصل الى ١,٧ مليار دولار . وقال السفير الامريكي ان ٥٠ سفينة تابعة للاسطول السادس الامريكي ستصل خلال العام القادم . والجدير بالذكر ان ما بين ٣٠ الى ٥٠ الف جندي من ملاحي الاسطول السادس يقضون اجازاتهم في اسرائيل سنوياً . كما ان اكثر من ثلاثة الاف من موظفي وزارة الدفاع الامريكية يزورون اسرائيل سنوياً .

صفحات دموية في تاريخ شامير

بعد هزيمة اسحق شامير وحزبه في الانتخابات الاخيرة . ووصول شامير ارذل العمر وتقاعده عن العمل السياسي .

كشف الصحفي الاسرائيلي يوسي ملمان في مؤلفه الجديد الصادر في الولايات المتحدة الامريكية النقاب عن ان رئيس وزراء اسرائيل السابق وزعيم حزب الليكود تراس ولمدة عشر سنوات ، وحدة الاغتيالات التابعة للموساد وذلك منذ انضمامه للموساد عام ١٩٥٥ وحتى استقالته عام ١٩٦٥ في اعقاب استبدال بعض المناصب في الجهاز .

تركيا

شهوة القتل تتأجج

كشف الجنرال دوغاس غورس رئيس اركان الجيش التركي ، عن اعتزام الجيش القيام بعملية امنية جديدة (على حد تعبيرة) ضد الثوار الاكراد داخل حدود الاراضي العراقية قبل نهاية العام الجاري .

وقال ان القوات البرية التركية مستعدة للعمل في اي جزء من تركيا او في شمال العراق وان العملية الجديدة لن تقتصر على المنطقة التي فرضت عليها الاحكام العرفية داخل الاراضي التركية .

وزعم ان قواته تمكنت من قتل حوالي الف شخص من اعضاء حزب العمال الكردستاني التركي خلال الهجمات الاخيرة التي قادها الجيش التركي ضدهم .

وكان مسؤول كبير في حزب العمال الكردستاني الذي يطالب بالاستقلال عن تركيا قد صرح خلال الايام القليلة الماضية من مقره في شمال العراق ان حوالي ١٤٠٠ من مقاتلي الحزب اتخذوا قواعد جديدة لهم متاخمة للحدود العراقية مع ايران .

واعرب الجنرال التركي عن اعتقاده بان قواته لن تحتاج الى مطاردة المقاتلين الاكراد داخل الحدود الايرانية ايضاً خلال العملية المتوقعة .

مصرع ٣٠ ألف تركي في حوادث المرور

قال تقرير رسمي تركي ان حوادث المرور في تركيا أدت الى وفاة ٢٩٥٠٠ مواطن تركي خلال السنوات الخمس الاخيرة .

وذكر التقرير ان تركيا شهدت وقوع ٥٧٨ الف حادث مروري خلال نفس الفترة ، وقد بلغ عدد الجرحى في هذه الحوادث ٣٩٨ الفا و ٥٠١ نسمة ، وقدرت الخسائر المادية الناتجة عن حوادث المرور بحوالي ٢٥٠ مليون دولار ، وشكلت زيادة قدرها ٥ في المائة عن السنوات الخمس التي سبقتها .

مسرح

اطلالة على فعاليات مهرجان المسرح الاردني الثاني

● من محمد فرحان

ورشة عمل تدب في مسارح عمان، تقوم بها فعاليات المهرجان الثاني للمسرح الاردني حيث ستشارك خمسة اعمال تدخل المسابقة، واخرى جديدة قديمة تقدم بعروض موازية.

ليلة دفن الممثلة جيم

المسرحية ماخوذه عن نص لجمال ابو حمدان، يقوم على مسرح الشخص الواحد (المونودراما) حيث يتم تقديم شخصية مسرحية تعيش وحيدة رؤيتها للحياة، والانسان، وما آلت اليه حركة الاشياء في عمل لا ينفصل عن حركة الواقع العربي المعاش، وكانه بهذا يحاول ان يقدم لنا صرخة.. في هذا الزمن الذي تراكمت فيه اشياء كثيرة وتوالدت اشياء.

تقوم بدور شخصية الممثلة جيم الفنانه جوليت عواد، ويخرجه الفنان جميل عواد الذي يحاول فيه ان يقدم عصارة تجربته الفنية الطويلة، كما يتطلبه نص مثل هذا من رؤية اخراجية.

يويا.. سر الماورد

يابى الفنان خالد الطريفي الا ان يشارك باحتفاليه كوميدية ايقاعيه شعبية تمزج الماضي بالحاضر، وتقدم رؤيتها للمستقبل من خلال اتكائه على التراث الشعبي حيناً وعلى حركة الاحداث المعاصرة حيناً آخر، مشاركة الطريفي هذه تاتي تحت اسم مسرح الورد، يشاركه التمثيل لينا التل، جمال مرعي، اسامه عارف، واخرون.

الزبال

مونودراما اخرى تشارك في هذا المهرجان، «الزبال» كتبها ممدوح عدوان، واعدت بشكل يتناسب ومعطيات الواقع المحلي والعربي، يخرجها الفنان حاتم السيد، ويؤديها الفنان ناصر عمر، تدور احداثها من خلال تداعيات رجل بسيط (الزبال)، والتي تقوده الى التفكير فيما يجري وراء الابواب، واكتشاف ما فيها، انها باختصار رصد لما يجري وراء الابواب، كل الابواب المغلقة، التي تفتح «للزبال» في كل زمان ومكان.

ع الأوف مشعل وحبينة

فرجة مسرحية من تاليف عبد اللطيف شما، واخراج محمد الضمور، نص يقوم على رصد رحلة العذاب الفلسطيني الطويلة حتى هذه اللحظة، من خلال مجموعة من العلاقات الانسانية التي تشكل معاً القضية الفلسطينية. يشارك في هذا العمل مجموعة كبيرة من الممثلين منيرة الزريقي، رانيا فهد، محمد الزواهرة، واخرين، وفيها ايضاً يقدم الفنان وضاح زقطان مجموعة منتقاه من موسيقاه تسهم في تاكيد جو النص.

خرج ولم يعد

عن نص للمغربي عبد الكريم برشيد (اسمع يا عبد السميع)، ومن اعداد الفنان شايش النعيمي، يقدم عبد اللطيف شما مخرجاً، ازمة الانسان العربي في عالم مليء بالمتناقضات، للخروج منها، مشيراً الى دور المجتمع في عصر الطاقات الابداعية والعلمية.

يشارك في العمل شايش النعيمي وورلا الفرا.

عروض موازية

الى جانب هذه العروض الخمس، تقدم فرقة مسرح الرحالة، مسرحيتها «المتمردة والاراجوز» تكريماً لها في حفل الافتتاح، بعد حصولها على جائزة افضل ممثلة في مهرجان التجريب الرابع في القاهرة مؤخراً، وهي من اعداد واخراج وتمثيل حكيم حرب، كفاح سلامه، محمد السوالقة.

وتقدم فرقة مسرح الابداع الشعبي مسرحية «مسرح يبحث عن مسرح»، عن نصين مختلفين تماماً من حيث التركيب والبناء الدرامي والنوع المسرحي، وهما دب تشيخوف، والانتحار لماريوغراتي، الذي قامت الفرقة بتحويله الى نص محلي، والفكرة التي تجمع هذين النصين المتناقضين، هي الانتقال من الضحك الى البكاء، من العالمي الانساني الى المحلي القريب، من البرجوازي الى الفقر المؤلم... يشارك في التمثيل صلاح الحوراني ومنيرة الزريقي ويخرجه زياد جلال.

وأخر العروض الموازية عرض في انتظار غودو العبثي، الذي اخرجته سوسن دروزة وقام باداء ادواره محتسب عارف، ناصر عمر، وعبد الكامل الخلايلة.

الحمل الكاذب!!



علاقة

طولها العمر: طفل تحت الكيس، ثم رجل تحت الكيس، وفي النهاية كهل تحت الكيس ايضاً.

في البداية كان للكيس معنى في حياته، فحين كان طفلاً، كان الكيس يحتوي بالاضافة الى قطع البالة، والنحاس والخردة والملوخية الناشفة، على باقات لاتحد من الاحلام بحياة رغيدة لايضطر فيها لحمل الاكياس مرة اخرى و«تقلية» الشوارع بحثاً عن رمق واحد يستطيع به أن يواجه الفقر.

ثم تضاءلت الاحلام كثيراً مع الرجولة المنهكة، وفي المقابل تضاءل الكيس ايضاً إذ فقد كومة من احلام الطفولة، وصار الكيس يعني ربما البقاء على قيد الحياة فقط، مع خيط باهت من بقايا حلم بتحسن الاوضاع بعض الشيء، لاتبدلها كما كان يحلم قبل... لايذكر!!

اما الان فقد تلاشى كل شيء... ولم يبق إلا الكيس متربعاً فوق كهولته ووقار سنه... وهاهو ذا يمضي إلى غير مدى، ورغم أن الكيس يبدو منتفخاً لكنه في الحقيقة فارغ تماماً كالحمل الكاذب الذي لم يتمخض بعد طول حمله لسنوات عجاف هي العمر باكمله سوى عن رصيف لم يتغير به سوى البلاط...

ويبقى ان غاية مايتمناه هذاالكهل البائس ربما، هو ان لايدفن الكيس فوقه بعد موته... والله اعلم!!

● عدسة محمد ابو غوش

انعدام وزن

حرارة المكان تدعوها للانطلاق.. تخرج.. تختار الوجهة.. تعلم انه ينظر اليها.. تشيح بواجهها عنه... تستعرض ساقيها... تتمطى... تسترق السمع... انه يلهث.. يتنهد... ويستمر متمعنا فيها.

تسير بدلال.. تسرع الخطا وهي تقترب منه.. يزداد اللهاث... تقترب من شفتيه.. تسكنه الجراة...

تعبر متجاهلة محاولة الوصول اليها... يرتفع ضغط دمه...هي ذي تصل منطقة الخصر.. تتهادى بخيلاء.. تشعر بضعفه.. تزداد اصراراً على اقتحام صبره.

تتسارع نبضات قلبه. ويبدأ جسده بالارتفاع والهبوط... يصل الى شيء ما.. يضغطه، تصعق للمفاجاة.. تحاول الفرار.. واذا باخر يدركها.. يمسك بها دون ان تتمرد..

ارادت ان تستغفر... تسترحم.. ان تعلن توبتها... لا شيء يفيد...

شهقت خوفا... وصمتت بعد ذلك الى الابد.

ها هي ذي... تقبع في سلة المهملات دون حراك.. يحملق فيها دون ان تشعر به.. واذا باخرى.. تخرج من زاوية الفراش... ترتاب قليلا... تصمت بعض الشيء.. لم تسر.. لتتبعها اخرى واخرى.. واخرى.. فقذارة المكان... تدعوها للخروج.

● خلود الكاتب

شتاء عراقي!!

الليل العربي شتاء طويل... فلقد تخيلت هذا الليل من غروب شمس غرناطة!! حتى خط عرض ٣٧ جنوب العراق!!

لست ادري في الواقع احداث مسرحية حرب الخليج!! ولكن ما اعرفه حقا هو ملجا العامرية!! ذلك المكان الذي يختلف اختلافا كليا عن حدائق بابل.. ومراعي اشبيلية! وقصور اليونان!.. وساحات هوليود السينمائية.. او حتى صالات الديسكو!! هذا المكان الذي لبس الثوب الاسود حدادا على الزمن العربي المنهار!!

صرخت العامرية!! وعلى صوت صراخها حلقت حمائم رمادية!! بعدا ن كان لونها ابيض كلون الثلج!!

فمع اول دفقة ضوء دغدغت وجه الملجا!! بدا الطيران يهاجم غفوة اطفال تحلم بملاحقة فراش الغاب!! او قطف زهور النرجس!!

ها هم اشباح الليل!! اشباه رجال!! او اشباه نساء!! تسكن في العتمة... تعشق رائحة الموت.. كانوا حتى قبل قليل بامان ومضاجعهم سعف نخيل بغدادي... كانوا حتى قبل قليل بامان. القي الشبح الملعون بلا استئذان... احمال الحقد بحقد!! وعيون الاطفال مسمرة صوب عجوز بغدادية تحكي قصة احفاد... عاشوا في زمن الرشيد!!

الايام ستثار لك يا عامرية!! وسنبقى نتذكر مجانيق الحجاج!! وحقد الصليبيين!! وهمجية التتار!! ونقرأ سورة القارعة!! واصحاب الاخدود!! والروم!!

اي بغداد عماتك ما زالت تسكن في قلب الاقصى!! وعلى ضفة اردن قوم عشقوا الموت!! وغنوا للنخل وللزيتون ومدوا حبلا كوفيا يربط عمان!! ببغداد!!

وفي نهاية المطاف!! عزفت سمفونية اسبانية!!اللحن العربي!! وتم التوقيع على حملة تفتيش لا ادري رقمها!!ولكني اقول يا له من شتاء عراقي.

● محمد شعبان زيادة

رسالة مفتوحة الى سيادة رئيس الوزراء

ادرك يا سيا دة الرئيس انكم تؤمنون بالعمل والانجاز ولذلك كان من الخطوات الرائدة لحكومتكم الرشيدة مشروع التطوير الاداري، والذي فهم لدى كافة المواطنين انه مشروع يهدف الى تحسين الاداء الحكومي، والذي يتطلب بالضرورة رفع معنوية الموظف الحكومي وحمايته من عسف المسؤولين الكبار في الدوائر المختلفة.

سيادة الرئيس اسمح لي ان اقول لسيادتكم ان موظفي الدولة مازالوا يعيشون في حالة من الخوف والهلع الذي تفرضه عليهم ادوات كبار الموظفين من خلال استغلال الموظفين الكبار للانظمة والقوانين وتسخيرها ضد مصلحة العمل وضد مصلحة الموظف الذي يفاجا بكثيرمن الاحيان بقرارات قد تكلفه قوت اطفاله.

سيادة الرئيس بالله عليك اين التطوير الاداري في وزارة ينقل بها الموظف من محافظة العاصمة الى محافظة الزرقاء دون وجه حق؟

واين التطوير الاداري اذا انتقد الموظف الصغير مسؤوله في ادائه لعمله، فينقل الموظف الصغير الى كافة دوائر الوزارة او المؤسسة دون وجه حق.

واين التطوير الاداري يا سيادة الرئيس اذا كانت المحسوبية في داخل الوزارات ما زالت قائمة، والتعيينات والترقيات والعلاوات وغيرها من الامتيازات لا تتم الا وفق بند المحسوبية.

سيادة الرئيس ادرك انكم تحاربون كل هذه الظواهر التي تخلخل اداء العمل الحكومي وتعمل على ان يكون الموظف «مساح جوخ» لمسؤوله وليس موظفا عاما له كيانه واحترامه ضمن اطار العمل الذي يقوم به.

سيادة الرئيس كلي امل ان تتابعوا شخصيا قضية موظف قاسى الامرين من عسف المسؤولين في وزارته، وانا على ثقة انكم لا تحبون الظلم والعسف والعدوان.

● زهير العزه

دعما للانتفاضة



ندوة في نادي شباب المحطة

بدعوة من لجنة النشاطات في نادي شباب المحطة اقيمت ندوة بمناسبة مرور ستة اعوام على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تحدث فيها الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي ـ حشد ـ تيسير الزبري ـ عن ضرورة واهمية استمرار الانتفاضة ودعمها خصوصا في هذه المرحلة التي تتعرض فيها القضية الوطنية الفلسطينية لمخاطر جسيمة في ظل اصرار القيادة الفلسطينية على المضي في طريق العملية التفاوضية وتجاوز الثوابت الوطنية وقرارات الشرعية الفلسطينية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة.

ودعا الامين الاول لحشد الى ضرورة تصويب العملية الجارية الان وعلى اسس تضمن التمسك بالشرعية الدولية والفلسطينية وبما يلبي طموحات وحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

هذا وقد ادار الندوة السيد يوسف قنديل رئيس جمعية المكتبات الاردنية، وحضرها عدد غفير من جمهور النادي والمحطة.

إلى وزير الداخلية

السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي المحترم:

انا موظفة اردنية، واحمل جواز سفر اردنياً، الا ان زوجي الذي يقيم في الاردن منذ اكثر من عشرين عاماً (احمد اسماعيل بنات) يحمل جواز سفر اردنياً مؤقتاً باعتباره من ابناء قطاع غزة.

والمشكلة بدأت عندما اخذ زوجي يعمل سائقاً على الطرق الخارجية، وعليه دخول عدد من الاقطار العربية بهذا الجواز المؤقت وخاصة (مصر).

لذلك فانني التمس اعادة النظر في هذا الموضوع، ومنح زوجي جوازاً اردنياً خاصة وانه يقيم داخل الاردن منذ أكثر من عشرين عاماً، زوجته اردنية، وهو أب لسبعة اطفال لامعيل لنا سواه.

راجية ان تصل هذه الرسالة الى المسؤولين.

فريال محمد الوزني
اربد

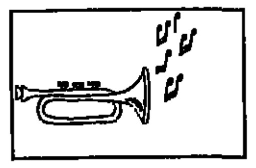


جملة غير معترضة

اذا وجد الماء بطل التيمم، وفي بعض القرى لا يوجد ماء، ولا «تراب نظيف»!!

ويقول مظفر النواب، ان الصلاة على تراب غير حر ليس تكتمل!

وجملة موسيقية



«حدّالله مابيني وبينك غير حب الوطن... ياحكومة»

ـ ايمان البحر درويش ـ

نريد ان نأكل.. يا حكومة!!

قديماً قيل ان كل مرتفع يقابله منخفض، ودائماً لولا احساسنا بالشيء لما شعرنا بنقيضه، الصحو والشتاء، الجوع والشبع، النجاح والفشل...

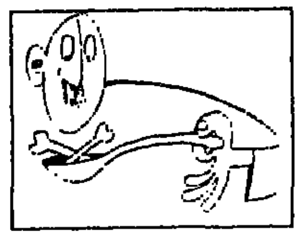
ثمة جوع في الاردن، نيقفز الى الذهن فوراً الثراء الفاحش!!

في الجنوب اردنيون يتعاملون مع البندورة كفاكهة، ولم يسمعوا ب ـ «البيتي فور» و«المشمش» و«الموز»!!

في الاردن ـ وخصوصاً في الجنوب ـ عائلات تقتات على الشاي والخبز... ويعاد صنع الشاي مرات عدة على نفس «الحتل»!!

اطفال يتناوبون ارتداء الملابس الشتوية والاحذية، والمعلمون ـ بعضهم ـ لايقدرون ذلك، فيوجهون اللوم للاهل عبر التلاميذ!

قبل أسبوع او أكثر بقليل، وفي احد الباصات الاهلية المتجهة إلى الزرقاء، صعد رجل يحمل كيساً بلاستيكيا شفافا فيه حوالي رطل من اللحم، لم يجد مقعدا فارغاً، فوقف ووضع الكيس بين قدميه.

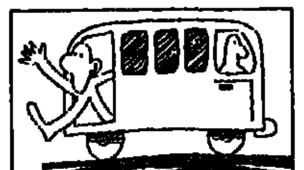


عندما وصل الرجل إلى مقصده، تفقد الكيس فلم يجده، قال له رجل طاعن في السن: عم تبحث؟ عن كيس اللحم؛ شاهو. وكان الرجل العجوز يجلس على مقعده ويضع الكيس بين ساقيه)... ولن ناخذه لا انت ولا عشرة مثلك...!!

واضاف العجوز: منذ ثلاثة شهور لم تدخل اللحمة بيتنا!!

فقال له الرجل: خذها ياحاج... صحتين وعافية!!

«شبح»... الالف ليرة!!



أحد المواطنين «الكحيانين».. والذي قضى نصف عمره بانتظار الباصات، والنصف الآخر في داخلها!!، قال انه وبينما كان كعادته على الموقف قبل ايام شاهد سيارة حكومية من نوع مرسيدس «الشبح»... وهو للعلم آخر واحدث نماذج سيارات المرسيدس، ويصل ثمنها إلى ١٦٠ الف دينار!!

هذا الكحيان اقسم انه لايعرف الالف ليرة كم شلن!!

كحيان آخر لكنه مثقف سمع الحديث وقال: الله اكبر... لماذا لايركب مسؤولو الحكومة سيارات يابانية... هل هم افضل منا؟

ثالث علّق: الان عرفت اين تذهب ضرائبنا، الحمدلله، فهي لخدمة دوائرنا الحكومية، واذا لم نحافظ نحن على هيبة المسؤول... فمن يحافظ عليها؟!

يوم لك وايام...

الحمل:
لسانك حصانك، إلجمه ولاتفكّه حتى للشعير!

الثور:
ثلاث اذا تركتها طال عمرك، وسلم بدنك: النساء، والخمر، والمشاغبة على الحكومة!!

الجوزاء:
حاول ان تكون لبقاً، ومتسامحاً، خصوصاً مع شرطة السير... فالموقف هذه الايام لايحتمل النقاش!!

السرطان:
لاتسيء الظن بمن هم أعلى منك، مع ان سوء الظن من حسن الفطن!

الاسد:
«إن لم نضح انـا وانت فمن يضحي..» اولاد الش... كلتس!!

العذراء:
زوجك عادي تماماً، لاتقلقي، ولاتسرحي، كل ما في الامر انه تعرض لبعض الاسئلة، بعدها ايام يستحدي «قواه» طبيعية!!

الميزان:
زيارة مفاجئة يقوم بها اهل زوجتك لكم اليوم، العمل الاضافي هذا المساء سيكون اربح مادياً... ويجنبك الصداع!

العقرب:
[illegible]

القوس:
[illegible]

الجدي:
[illegible]

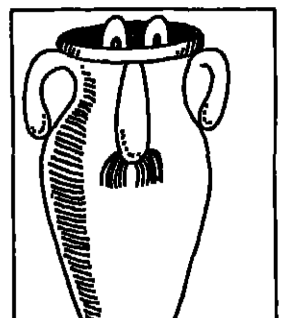
الدلو:
[illegible]

الحوت:
[illegible]

خرج اسامة ولكن..

أن نتحدث عن حرب وان له اعصاب وان له مقر ما زالت قضية محفوفة جداً بالمخاطر لكن زميلنا الذي كان ينقل تساؤل زميله عما اذا كان قد افرج عن اسامة عكنان في العفو الاخير سها عن هذه الحقيقة لذا يقتضي التنويه ان هذه المعلومات التي اوردها صديق زميلنا المحرر لم تكن في محلها وفوق ذلك صحح السيد اسامة في اتصال مع الاهالي المعلومة التي تقول انه لتحاوي قديم نائياً انه كان في اي يوم عضواً في فتح.

وزير.. وطالبات



في احدى مدارس عمان، طلبت معلمة صف ابتدائي من طالباتها أن يحضرن في اليوم التالي ومعهن معنى كلمة وزير!

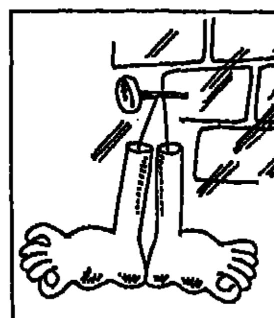
احدى الطالبات كتبت: وزير مشتقة من كلمة «وزرة» وهي التنورة التي يستر بها اليمنيون نصفهم الاسفل، ومن هنا اخذت كلمة وزير حيث هو الذي ستر على اخطاء وخطايا المواطنين!!

طالبة اخرى كتبت: اشتقت كلمة وزير من الاية الكريمة (ولا تزر وازرة وزر اخرى) حيث لايتحمل الوزير اخطاء سابقيه، ولا يجازى عليها... والله يجازي اللي كان السبب.

طالبة ثالثة كتبت: وزير ماخوذة من زيارة تفقدية حيث تكثر زيارات المسؤول التفقدية لاحوال المواطنين ومشاكلهم فيسمى «وزيراً»... كناية عن كثرة زياراته!!

ورابعة كتبت: الوزير كلمة مستقاة من الزير، والزير هو وعاء فخاري يحفظ الماء بارداً، ـ واضافت الطفلة بسذاجة ـ: ويقال زير النساء اي يحفظ النساء ويصونهن!!

يحُكى أن...



* مخيم الوحدات مازال يعاني كل خميس وجمعة من باعة الدجاج في منتصف الشارع الرئيسي... في ظل غياب الامانة، ويتحول الشارع بعد ذلك إلى فيض من القرف، ريش ودم... و...!

* المتضررين من العواصف الثلجية العام الماضي، يصرخون الآن بان اي احتياطات لمواجهة الشتاء الحالي لم تتم... والثلج على ابواب الفيوم.

* المتسولين في شوارع عمان وضواحيها قد انخفضت اعدادهم بنسبة ملفتة للانتباه... هل الفضل في ذلك للبرد والشتاء... أم لوزارة التنمية؟!

* سولافة ليث شبيلات لن تُفتح في مجلس النواب في الدورة الجديدة، هيك التاكيدات!... هل من مشاكس؟

بلاثقافية

● باسل طلوزي

هل نصوم من اجل الهند؟!

ما الذي يمكن ان يحققه فقراء الهندوس بهدم مسجد لفقراء المسلمين سوى مذبحة طائفية تحصد الجميع. وهل وقفت مشاكل بلد المليار فقير ومعدم على ذلك؟

نهز رؤوسنا باسى ونحن نلتفت صوب هذا الجنون الطائفي في واحدة من اكثر البلدان عراقة وتقاليد ديمقراطية، ألا وهي الهند. ونحبس انفاسنا هلعا ونحن نرقب الدراما المتصاعدة هناك بين طائفتين من القوى الطوائف الدينية والسياسية ذوات الجذور الضاربة في عمق التاريخ.

وتزداد خشيتنا كلما نظرنا الى الخارطة، ولمحنا امتداد الطائفتين في البلدان والمناطق المجاورة، والتي يمكن ان تؤدي الى اشعال الاف القتائل بين طوائف اخرى، بل ودول بعضها ببعض، خصوصا ونحن نعلم ما تحت رماد العلاقة بين الهند وباكستان، والتي كادت ان تتوج بالاسلحة النووية، حسبما كشف عنه جنرال باكستاني مؤخرا.

ما الذي يحدث لهذا العالم الثالث واي جنون يقوده سراعا الى الهاوية، وكيف لا ينظر المتحمسون لاشعال نار الفتن الطائفية حولهم ليكتشفوا اي دمار يسارعون اليه؟

ثم الا يفهم هؤلاء المتحمسون ان خيطا واحدا ينتظم بلدانهم جميعا، الا وهو خيط الفقر، ولماذا تبقى سيادة اللعبة بيد قادة الشر في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما ممن نصبوا انفسهم اوصياء على النظام الدولي الجديد، والذي لن يستقيم لهم بغير تفجير المزيد من بؤر التوتر في العالم الثالث وابقائه هشيما متفرقا بانتظار اعواد الثقاب التي تنهال تباعا من «الوسترن» وحديقة «الهايد بارك».

اما آن لهذا العالم الثالث ان يستيقظ قبل فوات الاوان؟!

غاندي الزعيم العظيم كان يقول عشية الاستقلال انا مسلم، انا هندوسي، انا بوذي فهو زعيم الهند عشية الاستقلال والهند هي هذه كل الطوائف وحين اقتتل المسلمون والهندوس عشية الاستقلال صام احتجاجا ولم يفك صيامه حتى جاء قادة الطائفتين وتعهدوا امامه بوقف الاقتتال.

لو كان الصوم مجديا لاطفاء جذوة هذا الاقتتال المجنون فنحن نعلن باننا اول الصائمين.

«السراب»

شعر شعبي ـــــ اختيار عبدالله عيد الخريشا

تركتني لبرد الطريق... وانا على بابك..؟!
اتذكر انك قلت.. لي بالله وش جابك!!
ومع مهندس الكلمةالشعبية العذبة.. نرحل
من جديد مع احدى قصائده التي تعتبر مفاجاة في هذا الاصرار

قال السراب وقلت ظامي لسرابه
قال الهلال وقلت لعيون الاحباب
ياالايمي في حب مترف شبابه
الموت حق ولا تبرق فالاسباب
كانه ذبحني صاحبي من عذابه
مابي لدمي يا هل اللوم طلاب
الجادل اللي فيه زين ومهابه
تالف له قلوب وتخضع له رقاب
في حجر عينه لي غدير وسحابه
في وسط قلبي له تناهيت وعتاب
ان قلت أحبه قلت يا قلب مابه
وان قلت انا مابيه بيصير كذاب

كلمات الشاعر بدر بن عبد المحسن

قرية «ابو صياح» يسكنها الف مواطن وتخلو من الخدمات الاساسية

قام النائب بسام حدادين بزيارة الى قرية «ابو صياح» وتباحث مع المواطنين في اوضاعهم بعد ان تحدث السيد «خليل ابو لبه» حول المعاناة التي يواجهونها.

فالقرية يسكنها الف مواطن يعيشون بلا خدمات اساسية، رغم انها تتبع امانة عمان الكبرى.

ومنذ اكثر من عامين واهالي القرية يراجعون الجهات الرسمية لتوفير الخدمات لهم بعد ان قامت دائرة الاراضي بحصر الابنية والسكان في القرية، وتمت الموافقة على المخطط التنظيمي للقرية.

وقال السيد «خليل ابو لبه» ان ابناء القرية يدرسون في مدرسة من ثلاث غرف وحتى الصف السادس الابتدائي مختلط، وعليهم بعد ذلك ان ينتقلوا الى مدينة الرصيفة لمتابعة دراستهم، رغم انعدام الطرق ووسائط النقل عن هذه القرية.

كما تفتقر القرية الى وجود خدمات صحية، او طبيب مناوب بها للحالات الطارئة، رغم انها لا تبعد عن مكب



خليل ابو لبه

النفايات المشهور سوى مسافة نصف كيلومتر، وما يسببه هذا المكب من مضاعفات وامراض لاهالي القرية.

وطالب اهالي القرية النائب بسام حدادين العمل لدى الجهات الرسمية للاسراع بادخال اراضي قريتهم ضمن مخطط التنظيم، وتوسيع المدرسة لتشمل الطلبة حتى الصف التاسع، وتوفير طبيب مناوب في القرية، وتوصيل الطرق لها، اضافة الى التسريع بحل مشكلة مكب النفايات التي تلحق الضرر بهم.

الاهالي يشكون

شفا بدران والحلول المفقودة

● من يسرى ابو عنيز



يقول اهالي شفا بدران انه لا يوجد في المنطقة سوى ثلاثة باصات تابعة لشركة اهلية، مسار خطها عمان - صويلح - شفا بدران.

الباص يقضي في جولته مرورا بياجوز والتعليم العالي وصويلح ودوار الكمالية ساعتين على الاقل، ينتظر المواطنون خلالها طويلا وصول الفرج واكثر المنتظرين عددا طلاب المدارس والجامعات والموظفون.

مشاكل الاهالي في شفا بدران، لا تقتصر على المواصلات، بل تتعدى ذلك الى المركز الصحي المكون من غرفتين، غرفتين فقط. يمكن ان يقال عنهما اي شيء ما عدا مركز صحي، فالمركز يفتقد الى المعدات الطبية اللازمة، والطبيب غالبا غير موجود.

اما بالنسبة للدراسة فحدث ولا حرج «نشرت الاهالي تقريرا عن هذا الموضوع».

مدارس بالاسم فقط وجدرانها ايلة للسقوط ولا ساحات للمدارس العشر، ولا ملاعب، ولا غرف نشاطات ولا مكتبة او مختبرات — وخير شاهد على ذلك - مدرسة الاناث الثانوية، حيث بلغت نسبة النجاح فيها ١٪ وعلى مدار ثلاث سنوات متتالية.

هذا غيض من فيض كما يقول اهالينا في شفا بدران، فماذا تقول الحكومة!!

اهالينا في المحافظات

عمان

«ابو نصير».. ومزارعو بيرين!

ما ذنب اهالي بيرين... ليتحملوا نتائج ما يحدث في ابو نصير؟!

هذا ما حدث!

في ابو نصير محطة تنقية للمياه العادمة، لكن المياه العادمة المنسابة من هذه المحطة - ومنذ ما يزيد عن السنتين - تؤثر بشكل سلبي جدا، بل ومدمر، على الحياة الزراعية والمياه الجوفية في منطقة ناحية بيرين!

مع العلم ان مزارعي بيرين جاروا بالشكوى اكثر من مرة. الا انه وكما هو معروف الشكوى لغير الله تتحول الى مذلة!

... وفوق كل ذلك فان منطقة بيرين ذات خضرة دائمة ويمكن استغلالها سياحيا بشكل رائع... فهل من مجيب؟

الزرقاء

جمعية الحفاظ على البيئة... اسم بلا فعل!

في الزرقاء جمعية هدفها كما يشير اسمها «المحافظة على البيئة»، لكن هذه الجمعية كما يظهر لا تعنى بشيء من ذلك!

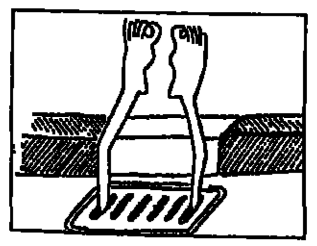
فمع ان في الزرقاء الكثير مما يؤذي البيئة: كالاسواق غير المنظمة وحركة السيارات الدائمة ومجاري المياه المكشوفة... الا ان هذه الجمعية ستكون اسما بلا جوهر.

الذي يؤكد كلامنا، انه منذ تاسيس الجمعية قبل شهور وحتى الان لم تقم - اي الجمعية - باي نشاط يذكر ولا حتى في مجال التعريف بنفسها!!

اهالي الزرقاء يرددون: بت اشك فيك وانت مني!!

عجلون

اهالي الجبالية... يحلمون بشبكة الصرف الصحي!!



في كفرنجة بيوت ليس اوهن منها سوى بيت العنكبوت!

ففي حي الجبالية «٣٠» بيتا قديما مقامة على «٣٠» حفرة امتصاصية!!

البيوت مضطرة الى هذه الحفر لأن شبكة الصرف الصحي لم تصل الى تلك المنطقة بعد، والمؤشرات تقول انها لن تصل!

اصحاب البيوت مهددون الان وفي اية لحظة بانهيار البيوت على رؤوسهم، ونزولهم من ثم الى... - بعيد عن السامعين -!

سيسارع المسؤول الى القول انهم هم وحدهم الذين بنوا بيوتهم فوق هذه الحفر.. لكننا نقول ان هذا كان الممكن الوحيد امامهم قبل اكثر من عقدين من الزمان... المهم ماذا يفعلون الان؟

هل يحلمون بشبكة صرف صحي؟!

اربد

مثلث برمودا ... قرب سوق الخضار!!

في اربد ثمة مثلث جديد للموت.

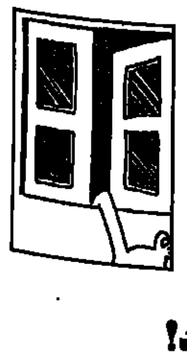
فعند تقاطع شارع فلسطين الجديد «والذي يعتبر مدخل اربد الغربي» مع شارع فراس العجلوني، وبالضبط قرب سوق الخضار المركزي، تلتقي تسعة مسارب للسيارات دفعة واحدة!!!

هل يحدث هذا في مكان اخر في العالم؟!

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه النقطة هي اخطر موقع مروري في اربد واكثرها كثافة لحركة السيارات.. فإن من البديهي ان نطالب باشارة ضوئية هناك... فقط هذا كل ما لدينا.

الرمثا

مدارس بلا زجاج!



من الرمثا وصلت «للاهالي» رسالة موقعة باسماء عدد من المواطنين يطالبون مديرية التربية بمواصلة استعداداتها لفصل الشتاء بتفقد بعض مدارسها التي تركت نوافذها بلا زجاج!!

الاهالي هناك يقولون ان ابناءهم، يرتجفون بردا طيلة ساعات الدراسة فكيف سيكون الحال بعد شهر او شهرين من الان؟

جرش

البلدية عَ الحديد!

هذه المرة ليس المواطن الذي يشكو بل المجلس البلدي!!

فرئيس المجلس البلدي المنتخب في جرش صرح اكثر من مرة ان ديون بلديته اكثر من مليون دينار بكثير!!

المشاريع التي قيد التنفيذ الان صفر!!

والمحاولات لصرف ديون جديدة مستمرة على قلم وشيك!

... وعمر ما مديون انشنق، فما بالك ببلدية؟!

المشارع: الخلاف على رئاسة البلدية يوصل الناس الى الشوارع

ساد التوتر مساء يوم ١٢/٦ بلدة المشارع في اعقاب قرار مجلس الوزراء بتعيين السيد محمد بشير الغزاوي رئيس كتلة الشعب والحائز على اعلى الاصوات رئيسا للبلدية، حيث كانت كتلة الاخلاص والتي حازت على عدد اكبر من المقاعد تطمح في ان يجري تسمية رئيسها السيد محمد سليم الرياحنه، عضو مجلس ادارة اتحاد المزارعين رئيسا للبلدية.

وكانت انتخابات بلدية المشارع قد جرت يوم ١١/٢٨ في اجواء من النزاهة والتنافس الشريف واسفرت عن فوز كتلة الاخلاص باربعة مقاعد، فيما فازت كتلة الشعب بثلاث مقاعد.

وللتعبير عن احتجاجهم، نزل انصار كتلة الاخلاص بعد صلاة العشاء الى الشارع العام، واقدم عدد منهم على حرق اطارات الكاوتشوك. وحضرت اثر ذلك قوات من الشرطة الى المكان واعتقلت عشرات المواطنين من الرجال والنساء والشباب. وواصلت الشرطة مرابطتها في البلدة.

وفي اليوم التالي، وفي ظل استمرار الملاحقات وعمليات الاعتقال شهدت البلدة مواجهات بين الشرطة ومجموعات من الاطفال الذين راحوا يرمون الشرطة بالحجارة فيما ردت عليهم الشرطة بالغازات المسيلة للدموع. وفي هذه الاثناء كان يجري اغلاق الشارع الرئيسي في وجه حرة السير بين الحين والاخر.

وامام هذا التطور المؤسف للخلاف على رئاسة البلدية، الم يكن بالامكان استيعاب ردة فعل انصار كتلة الاخلاص وتطويق الخلاف بالحوار دونما حاجة الى تدخل قوات الشرطة وتصعيد الموقف؟!

اصحاب البسطات... الامانة وراهم... وراهم.. حتى القبر!!



اقدمت امانة عمان الكبرى قبل ايام على مصادرة البضائع التي تم التبسيط بها في الساحة الهاشمية والمناطق المجاورة لها والتي تعود لاشخاص لا يملكون سواها كوسيلة للدخل بالنسبة لعائلاتهم، حيث قامت الامانة بتكسير بعض هذه البضائع واتلاف بعضها الاخر مثل الكتب والمجلات وبعض الملابس البسيطة والمجوهرات التقليدية والاحذية والاكسسوارات.

وامام مبنى امانة عمان اعتصم صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١٢/٨م عشرات من اصحاب البسطات التي تمت مصادرتها علما بان عدد العائلات التي تعيش على هذا الوضع تبلغ ستة الاف عائلة.

احد هؤلاء المتضررين وهو مواطن عراقي الجنسية قال بانه قد تم حجز جواز سفره من قبل التاجر الذي اخذ منه البضاعة حتى يسدد قيمتها بعد بيعها، والان وبعد ان تمت مصادرتها ماذا سيفعل؟!

مجموعة من المواطنين اصحاب البسطات قالوا بانهم قاموا بتوقيع شيكات وايصالات للتجار الذين اخذوا البضاعة من عندهم لحين اتمام البيع وتساءلوا عما سيفعلون وبخاصة ان الامانة لن ترد تلك البضاعة وكذلك تم توجيه الاهانات لبعض اصحاب البسطات وتحطيم البضائع من قبل موظفي الامانة.

، وقد تم تشكيل لجنة مكونة من اربعة اشخاص لعرض المطالب على مدير المنطقة وامين عمان وتمثلت المطالب بتحديد مواقع للبسطات وتنظيم هويات لاصحابها ووعد بنقل الصورة الى المحافظ ومدير الشرطة ووزير العمل، وذلك من اجل تحقيق المطالب والتي ستحتاج الى فترة زمنية طويلة!!

اصحاب البسطات يقولون ان هناك عدة حلول امام الامانة بحيث «لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم» فمثلا يوم الجمعة حيث جميع المحلات مغلقة يسمح بالبسطات على الارصفة وفي بقية الايام تحديد اماكن وساعات مناسبة وضمن تصاريح. لان اصحاب البسطات يبحثون عن اللقمة الشريفة والاسلوب الذي اتبع الان يدفع بالكثيرين الى الياس وسلوك السبل غير المستقيمة.

يوم طبي مجاني في صويلح

اقامت جمعية السلط الخيرية - فرع صويلح يوم الجمعة الموافق ١٢/٤ يوما طبيا مجانيا ضمن برنامجها في خدمة المجتمع المحلي، وعلمت «الاهالي» انه قد استفاد من الخدمات الطبية المقدمة حوالي تسعمائة مواطن من مختلف الاعمار.

وتجدر الاشارة الى ان عددا وافرا من المؤسسات الطبية ومصانع الادوية قد ساهم بتقديم الدواء المجاني للمواطنين الذين تمت معاينتهم.

وشارك عدد واسع من الاطباء في انجاح هذا اليوم الطبي عرف من بينهم السادة: عبدالاله الظاهر، فهمي العوري، فوزي العناني، احمد مقدادي، رياض صويص، موسى وماريتا الحديدي، سالم الحياري، عاكف العزب، حسام شعبان، علي العزام، محمد القماز، وصفي العدوان، صالح عليوه، عبدالكريم الفتياني، محمد الشيشاني، مهند العم، محمد الدلاهمة، منى حدادين، فخري سميرات، غالب عويس والصيدلي وليد فؤاد.

العاملون في الالبان الدنماركية يحققون بعض مطالبهم.

تم التوقيع يوم الاحد ١٢/٦ على اتفاق بين شركة الالبان الدنماركية الاردنية واللجنة النقابية في الشركة باشراف النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية.

وتضمن الاتفاق صرف زيادة سنوية بواقع عشرة دنانير وصرف علاوة غلاء معيشة بواقع سبعة دنانير لجميع العاملين في الشركة كما

تم الاتفاق على شمول زوجات العاملين بالتامين الصحي بواقع ٥٠٪ على حساب الشركة و٥٠٪ على حساب العامل متضمنا الحمل والولادة.

هذا وقد وقع الاتفاق الذي تقرر ان يكون ساري المفعول باثر رجعي اعتبارا من ١٠/١ عن شركة الالبان مديرها العام وعن اللجنة النقابية جواد مجارمة وعاطف الجالودي وعلي زهدي سعادة.

كل ثلاثة أشهر عقد عمل جديد

قرر مراقب المحطة الزراعية في البقعة فصل العاملات في المحطة قبل يوم واحد من إتمامهن مدة الثلاث شهور تحت حجة انهن تحت التجربة وعدم توفر مخصصات. وجاء قرار الفصل بكتاب رقم ١٤/ ٨/ ٣/ ٣/ ١١٩ وبتاريخ ٢٣ / ٧/ ٩٢. المرفوع الى مدير زراعة البلقاء والذي بدوره وافق على الفصل بكتاب رقم ١٤/ ٨/ ٣/ ٣/ ٤٣٨ بتاريخ ١/ ٨/ ١٩٩٢م، علماً ان مراقب المحطة لم ينتظر رد مدير الزراعة فكان قد فصلهن قبل وصول رد المدير.

الى هنا يمكن اعتبار ان المسالة قانونية، لكن، بعد ايام من فصلهن، وبالتحديد بتاريخ ٥ / ٩ / ١٩٩٢م قام المراقب مرة اخرى ووظف العاملات ورفع كتاباً الى مدير الزراعة يطلب فيه موافقته على توظيف نفس العاملات، مدير الزراعة وافق بتاريخ ١٥ / ٩ / ٩٢ وبكتاب رقم ١٤ / ٨ / ٣ / ١ / ٤١٧٠، طبعاً جرى ذلك بعقد عمل جديد. وبراتب اقل بعشرة دنانير عن الراتب الاول - علماً بان العاملات يعملن بالمياومة - فالاجرة القديمة كانت ٢٥٨ قرشاً اما الجديدة ٢٢٥ قرشاً باليوم. بعض العاملات اكدن انهن يعملن في المحطة منذ عشر سنوات ويتم التعامل معهن بنفس الطريقة كل ثلاثة اشهر!!!

اعادة مفصولين من العمل

بعد تدخل رئيس نقابة المحلات التجارية جميل عبدالرحيم تم اعادة (٩) عمال كانت ادارة مصنع عوض للاحذية قد فصلتهم، في اواسط شهر تشرين ثاني ٩٢.

فصلوا من جديد

إبان ازمة الخليج، قامت ادارة مصنع الاميرة بديعة للسرنجات بفصل «٢٤» عاملة من المصنع بذريعة اثار حرب الخليج على المصنع.

في ذلك الحين وبعد ان تبنت كتلة الوحدة العمالية قضية المفصولات، وبعد جهود كبيرة بذلتها في ذلك الوقت لدى وزير العمل السابق النائب عبدالكريم الدغمي، نجحت كتلة الوحدة العمالية باعادة المفصولات بعد شهر من الفصل.

الجديد في هذا الشهر، ان ادارة المصنع المذكور، عادت وفصلت ٢٠ عاملة لكن تحت اي ذريعة - ربكم يعلم.

مطالب عمال الفنادق ثلاث نجوم

علمت جريدة الاهالي، ان النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة، قد رفعت مذكرة لادارات فنادق الثلاث نجوم تطالبها فيها بالتامين الصحي للموظفين وزيادة الاجور وعلاوة غلاء المعيشة والخدمة الاضافية وراتب الثالث عشر.

كما علمت الاهالي ان السادة خليل ابو خرما رئيس النقابة ومحمد داوود عضو الهيئة الادارية توجها الى فندق المقصورة لبحث جملة مطالب العاملين الى مذكرة وقع عليها موظفو الفندق طالبوا فيها النقابة التدخل لبحث جملة مطالبهم.

(٦٠) عائلة ...

● من أحمد حجازي

التقى النائب بسام حدادين في مكتبه بمواطني اسكان الامير طلال، وبحث معهم هموم الاسكان وقضاياه الملحة، والتي كشفت حجم المعاناة التي تواجه المواطنين القاطنين هناك.

وأشار المواطنون إلى انهم حصلوا على شقق سكنية ضمن المشروع عام (١٩٨٧) بقيمة (١٣,٥٠٠) دينار تكلفة اجمالية شاملة الفوائد لمدة عشرين عاماً وبقسط شهري مقداره (٥٦) ديناراً، هذا علماً بان سعر التكلفة والبيع نقداً (٨٠٠٠) دينار، ومساحة الشقة الواحدة (٧٥م٢) من الطوب الفارغ. وكان توقيع هذه العقود مع مؤسسة الاسكان عام (١٩٨٧)، اي قبل استفحال الازمة الاقتصادية وتراجع مصادر الرزق لدى المواطنين.

ومع استمرار التراجع الاقتصادي وتدني مستوى المعيشة، اصبحت هذه الاقساط تشكل عبئاً كبيراً، وبالتالي اخذت هذه الاقساط بالتراكم وكذلك اصبحت الفوائد تتراكم معها، مع ان جميع المنتفعين هم من ذوي الدخل المتدني، والذين لاتصل رواتبهم إلى (١٠٠) دينار.

وذكر الاهالي ان وفداً من اهالي الاسكان كان قد قام بمراجعة مدير مؤسسة الاسكان وطرحوا عليه المشكلة والحلول المقترحة، ووافق مدير عام المؤسسة على ذلك. وتم ابلاغهم انه سيتم ارسال كتاب يتضمن موافقته واجراء التسوية والتزام المنتفعين لمباشرة التسديد اعتباراً من (١٩٩٠/١/٣٠).

الا ان المؤسسة تراجعت عن وعدها السابق، وفوجيء الاهالي بكتاب المدير رقم (م أ/٧٦/٦٧٣ بتاريخ ١٩٩٠/٢/٨)، حين أعلن فيه تراجعه عن موافقته السابقة، وتعذر التسوية كما تم الاتفاق عليها، ويفيد بان امكانية التسوية فقط لمدة سنتين مع ضرورة دفع (٢٥٪) من المبالغ المتراكمة مباشرة. وبعد مراجعات عديدة، تم ابلاغ الاهالي، ان اعادة النظر بهذه الاقساط بحاجة إلى قرار من رئاسة الوزراء.

وأشار الاهالي ان مايقارب الـ (٦٠) عائلة مهددة لان تكون بلا ماوى، حيث تم توجيه انذارات نهائية لهذه العائلات تطالبها باخلاء مساكنها قبل (١٩٩٢/١٢/١). ويناشد المواطنون بايقاف هذه الانذارات، وايجاد مخرج مناسب لهذه المشكلة.

النائب بسام حدادين قال في لقائه مع المواطنين: ان أكثر من اسكان يعاني نفس المشكلة، الا ان اسكان الامير طلال، كان من أول الذين وقعت عليهم هذه الاجراءات. ودعا إلى تكاتف كل الجهود لحل المشكلات التي تواجه هذا الاسكان.

وقد شكلت لجنة متابعة من عشرة مواطنين والنائب بسام حدادين، لمتابعة هذه المطالب لدى الجهات المعنية، وطرق كل الابواب، لإيجاد الحل المناسب.

وزير البلديات - يحذر رؤساء البلديات



حذر الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة من ان بعض رؤساء البلديات يمكن ان يجدوا انفسهم وقد قدموا إلى المحاكمة اذا أهملوا موضوع البناء دون ترخيص وتهاونوا في تطبيق قانون الابنية وسمحوا للبناء العشوائي بافساد التنظيم في بلدياتهم.

وأكد الدكتور طبيشات ان البلديات مطالبة بتطبيق القانون داخل حدودها، والقانون لايسمح لاي شخص بالبناء دون ترخيص داخل حدود تنظيم البلديات.

مفهوم!!

غرب الزرقاء.. قرى ينقصها كل شيء سوى السكان!!

لا ماء... ولا كهرباء... ولا مواصلات... ولا دورات مياه!!

الاهالي - الزرقاء: الى الغرب من الزرقاء، بعد كيلومترات، وعلى طريق بيرين، ثمة مواطنون اردنيون في عدد من القرى... لا يتمتعون بأية حقوق اجتماعية - خدمية!

السكان، (٢٥٠٠ نسمة) يتوزعون على مجموعة من القرى الصغيرة المتناثرة «ثمة غياب مطبق للقرى في الليل... حيث لا بصيص نور واحد!!»، وعلى صغر هذه القرى فإن اكبرها: الرياض، مرحب، ونصار، ولا تختلف بشيء يذكر، سوى بالمساحة الجغرافية.

كنا نستطيع ان نختصر الحديث، فنقول ان هذه القرى تنقصها الخدمات كلها... وننهي الموضوع، سوى ان الشكوى المرّة التي سمعناها من اصدقاء لنا سكنوا هناك «قبل ان تنتشلهم يد الله الى الزرقاء او عمان» دفعتنا الى زيارة تلك القرى.

البنية التحتية الوحيدة في تلك القرى، هي الروح التي تدبّ مرغمة وعلى قرف في اجساد ساكنيها، وبما ان «الروح من أمر ربي»... فإن لا شيء هناك من امر الحكومة، ولا ما يثبت انها - اي القرى - تابعة للاردن!!

وقفتنا الاولى كانت مع شباب من قرية مرحب، الذين بالفعل رحبوا بنا كثيرا، سوى انهم على خجل دعونا للجلوس في بيت احدهم... حيث لا ناد ولا مقهى ولا حتى رصيف!!

دخلنا غرفة أيلة للسقوط «تنبأ زميلي انها لن ترى الصيف القادم» واول ما رأيناه كان فانوساً معلقاً في زاوية الغرف «وهو المشهد الذي لمسناه في جميع البيوت بعد ذلك».

قرية مرحب «كما قال شبابها» ينقصها ناد للشباب، ومركز صحي حيث يضطر المرضى الى الذهاب الى الزرقاء في «كل صغيرة وكبيرة»، وان اي حالة طارئة لن تحتمل بالتاكيد الانتظار حتى العثور على مركبة تقل المريض الى الزرقاء ذهابا، ثم مشكلة العودة، وهنا تبرز المواصلات كاحد اهم منغصات حياة هؤلاء المواطنين.

ويضيف شاب ايضا: حتى لو دفع الياس احدنا ليدفع كل ما في جيبه لـ «تكسي طلب» فإنه يرفض بشكل قاطع حملنا... ويتساءل اصحاب التاكسيات: «مرحب.. لا والله هلا.. وين بتيجي هاي؟!» ..!!

ويكمل الشاب: وفعلا اتساءل انا مع السواقين: أين نحن؟ ولمن نتبع؟... وهل قدرنا ان نكون هكذا، صدقني اننا نعيش على هامش الهامش!

ويقول شاب متوسط العمر يدعى (حسن) من قرية مرحبا سأقول لكم قصة يا... عفواً شو اسم جريدتكم... فنحن لا نقرأ صحفا.. ولا نشاهد «تلفزيون»؟ فقلت: «الاهالي».. تفضل!



الملاذ الوحيد - لابناء القرى!!

ضحك.. وقال. لقد كادت الوالدة ان تذبح اخي الصغير اليوم، ولما استنكرنا ذلك واستغربنا.. اضاف: كما تعلمون لا توجد في هذه القرى شبكة صرف صحي ومعظم البيوت بلا دورات مياه... اخي الصغير يخجل من قضاء حاجته... دائما في «حمام الجيران»... لعملها خلف سور البيت.... فكانت له امي بالمرصاد!... وتساءل (حسن): اعتقد ان قصتي تغني عن كل حديث، فنحن وان كنا كما ترون الا اننا نقرأ و«متعلمين»... انا انهيت دبلوم رياضيات من كلية مجتمع واعمل «كونترول باص»!

... ووقفنا ثانية، في قرية الرياض، وللاسف شتان بين الاسم والواقع - كما ذكر مواطن رفض ذكر اسمه - وقال نحن هنا خارج حدود الجغرافيا... اتعرف المرة الوحيدة التي كنا فيها متميزين على سكان المدن الاخرى؟

استغربت وقلت: متى؟ قال: في حرب الخليج، حينما كان الجميع يخاف القصف، وكنا مطمئنين لان قريتنا في الليل لا تظهر ابدا... فلا كهرباء ولا سيارات ولا حتى نطط بعيون لامعة!!

اعجبنا حديثه وسألناه: كيف تسير الحياة في قريتكم؟

فاجاب: «بتعرف؟.. ماشيه لحالها!!».

كيف؟

فقال موضحا: لا كهرباء، ولا ماء، ولا طرق، ولا عيادات.. ولكن كما ترى «ماشيه... عايشين» ثم استدرك: «ولكن عيشه عن عيشه بتفرق!»

وهنا تدخلت صبية - ذكر فيما بعد انها زوجته - وقالت: نتمنى أن نقرأ شيئا عن قرانا في الصحف، احيانا نكون في المدينة (المقصود الزرقاء) ونقرأ عن قرى كثيرة لديها ورات خياطة وتنسيق زهور ومحو اميه وطباعة... و... ولكن قريتنا ليست فيها ولا حتى دورة مياه (وضحكت)...

اكمل زوجها: زوجتي متعلمة، معها دبلوم عربي، لكنها تعيش كالامية تماما، لا تقرأ ولا تكتب. قل لي ماذا تكتب؟ هل تحصي عدد المرات التي داهمتنا فيها السيول والحيوانات المفترسة، أن تكتب عن مرضى لا يجدون طبيبا ولا يملكون الاجرة او القدرة للذهاب الى الزرقاء او عمان؟

وتركنا المواطن وزوجته.. بعد ان تجمهر حولنا الاطفال وصار منظرنا طريفا!

... ووقفنا مرة ثالثة، في قرية نصار.

نفس الشكاوى، والقصص المحزنة، يضطر المواطن احيانا لدفع اجرة اسبوع من العمل لشراء صهريج ماء تشترك به عدة عائلات، ولان «المنحوس منحوس» فقد فوجيء «ابو جمال» - كما قال لنا ضاحكا - ذات صباح ان قطا ميتا يعوم في صهريج الماء!!

واضطررنا - يضيف - لتفريغه، ثم غسله، وجمع النقود ثانية لملئه بالماء، ومع ذلك بقينا قرفانين من «شربة الماء» لمدة شهر، - ويضيف ضاحكا — لا تستغرب... صحيح نحن غلابى وفلاحين... لكننا نقرف واختتم بقهقهة طويلة!

هكذا هي الحياة - يقول المواطن محمد والذي يعمل في الزرقاء — تعب وسعادة، ونحن كتب علينا الشقاء، لا نعترض، ولا نرفض، نحن مذعنون لقدرنا...

لفتت انتباهي مفردة «مذعنون»! فسألته هل انت متعلم يا اخ محمد؟ فقال: لا.. توجيهي، ولكنني أقرا كثيرا.

و.. كانت رحلة ممتعة، على دراميتها، وتمنينا ان نمكث وقتا اطول في القرى المنسية غرب الزرقاء، لكننا عزيناهم بأن لنا عودة!

اقتصاد

● احمد النمري

سعر الاسمنت يرتفع ايضاً !!

اعلنت شركة مصانع الاسمنت ان وزارة الصناعة والتجارة قد سمحت لها بزيادة سعر بيع الطن من الاسمنت في السوق المحلي بمبلغ خمسة دنانير، وبنسبة ١٢٪ اعتباراً من ٢٥ / ١١ / ٩٢، وكان قرار الزيادة هذا مفاجئاً في وسط ازمة اختفاء او إخفاء جزئي لمادة الاسمنت في منافذ توزيعه المعتمدة لمدة تقارب العام، وكان من الطبيعي تبعاً لذلك ان يربط مستهلكو الاسمنت من المقاولين واصحاب مشاريع الانشاءات بين قرار الرفع، وواقع ازمة عرضه في السوق.

جرى تبرير ارتفاع سعر الطن على اساس زيادة نفقات والتزامات الشركة المترتبة على تنامي انتاج الاسمنت في سنة ٩١، وسنة ٩٢ لمواجهة الطلب الكبير عليه نتيجة التمدد العمراني والانشائي في كافة محافظات المملكة، كما تم الدفاع عن الزيادة بسبب كون سعره يزيد في الاسواق الخارجية عن سعره المحدد للمستهلك الاردني (٣٩ دينار للطن).

توسع الانتاج، واقترابه من الطاقة الكلية، وتصريفه بالكامل محلياً، وفي الاسواق الخارجية، من شانه الاستفادة من الانتاج الكبير في تخفيض التكلفة الحدية، وزيادة الايرادات الكلية للشركة الامر الذي يدعو الى تخفيض سعر البيع وليس زيادته، ومن جهة اخرى فان الاستشهاد بوجود سعر اعلى لطن الاسمنت في بعض الاسواق الخارجية لا يعني بالمفهوم الاقتصادي ضرورة تساوي السعر للاسمنت الاردني مع سعره هناك لان ظروف نفقات انتاجه وتوزيعه هنا تختلف عنها في صناعات الاسمنت الاجنبية.

ان رفع سعر الاسمنت سيؤدي في المدى المتوسط والطويل الى ازدياد تكلفة واسعار مواد البناء والانشاءات، واختلال حسابات المقاولات للمشاريع، ورفع نسبة التضخم، فيما تتوقع المتعاملون في سوق عمان المالي ان تتصاعد ربحية شركة الاسمنت وزاد الطلب على اسهمها، وارتفع سعره في اقل من شهر من (١,٣٥٠) الى (١,٧٧٠) دينار.

وزارة المالية توضح ملابسات ضريبة المسقفات

قال السيد توفيق مساد مدير التخمين والابنية في وزارة المالية ان الوزارة ستواصل توجيه الانذارات بخصوص ضريبة المسقفات الى المواطنين بصرف النظر عن نوع اتفاقهم مع مؤسسة الاسكان.

واضاف يقول ان الوزارة تلقت اعتراضات من قبل المواطنين المستفيدين من مشاريع مؤسسة الاسكان لكون الوحدات السكنية التي يملكونها ما تزال مسجلة باسم مؤسسة الاسكان وان المؤسسة يفترض فيها ان تقوم بدفع الضريبة الى ان يتم نقل ملكية هذه الوحدات باسم اصحابها.

وتابع موضحا ان رد الوزارة هو اننا نرسل اشعاراتنا الى السكان استنادا الى قانون مؤسسة الاسكان ذاته والذي ينص في احد مواده على ان دفع ضريبة المسقفات يكون على المستفيد وليس على مؤسسة الاسكان وليس ذنب مديرية التخمين ان المواطنين لم يطلعوا على هذه المادة قبل شراء وحداتهم.

وقال السيد مساد ان الوزارة تبذل جهودها لمساعدة المواطن في توضيح موقفه المالي من الضريبة بكل الوسائل وان احتجاجات المواطنين غير قانونية، ومديرية التخمين لا يسعها الا الالتزام بالقانون، واذا كانت هناك جهة يرغب المواطنون في مراجعتها وابداء العتب نحوها فهي مؤسسة الاسكان.

بمناسبة مرور الذكرى ٧٥ لثورة اكتوبر

هل نتخلى عن فكرة الاشتراكية؟

● بقلم جميل النمري

ما الذي بقي من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى؟ ربما يكون قد بقي القليل. وقد يقول البعض لا شيء اطلاقا.

مؤكد ان العالم قد تغير كثيرا منذ ذلك الحين. لكن ما لم يتغير هو هذا الطموح الى عالم اقل ظلما واكثر انسانية وعدلا.

هذا الطموح المشروع نفسه الذي حرك الملايين تحت قيادة البلاشفة ليس للقيام بالثورة فحسب، بل لخوض حروب طاحنة ضد التدخل الاجنبي والجيش الابيض دفاعا عن الثورة الاكثر جذرية في تاريخ البشرية.

لقد جرت منذ ذلك الحين كثير من المياه تحت الجسور. لكن الراسمالية لم تصبح اليوم اقل نذالة مماكانت عليه حينئذ، لا بل انها اليوم، بعد انهيار النظام السوفياتي، تعود اكثر عدوانية وانانية وجشعا وتجعل من الملايين من مختلف القوميات وقودا لحروب وصراعات.

ان الراسمالية ما زالت نظاما للاستغلال داخل الامة الواحدة، ومن امة ضد امم اخرى. وهذا كاف لنقول ان مسالة التغيير ما زالت قائمة ومفتوحة. ولا شك ان انهيار التجربة السوفياتية وانتصار الراسمالية الغربية في السباق مع المعسكر الشرقي تعطي مبررا قويا لايدولوجيي الراسمالية ليعلنوا ان فكرة الليبرالية انتصرت مرة والى الابد. وملخص نظريتهم يقول ان اي تفكير لرسم نموذج بديل للمجتمع وللاقتصاد هو وهم، وان التنافس الحر وحركة السوق تنظم بصورة عفوية الاقتصاد وتدفعه نحو الافضل. وان التفاوت الاجتماعي وعدم المساواة في الراسمالية هو شيء مقبول قياسا لفوائدها الجمة.

لنقل اولا ان الفئات الاجتماعية السائدة في كل زمان ومكان تجد في عبارة «ليس بالامكان احسن مما هو كائن» شعارها المفضل. وقد وجد منظرو الراسمالية في انهيار المعسكر الاشتراكي حجتهم القاطعة المانعة لتبرير الراسمالية لا بل تمجيدها. لكن نحن نعرف ان النصر يكون غالبا حليف القوة وليس الحق. ونظام العبودية في روما القديمة لم يكن هو النظام الانساني الافضل لان سبارتاكوس بطل ثورة العبيد قد هزم. وفي الصراع الذي شهده هذا القرن كانت الراسمالية بالفعل هي الاقوى، وقد استفادت الراسمالية من عناصر قوة لم يمتلكها النظام الاشتراكي وهي هيمنتها على الاقتصاد العالمي واسواقه وثرواته وخاصة الثروة النفطية للفوز في الصراع الذي استعملت فيه كل الوسائل واولها سباق التسلح.

إلا ان هذا لا يكفي لتفسير ما حصل. فقد تظافر عامل اخر ذاتي خاص بالنماذج الاشتراكية التي تحققت ووضعت هذا النظام في طريق مسدود افضى الى انهياره في بعض الدول بينما يفرض عليه تعديل مساره في دول اخرى قد لا تشهد بالضرورة نفس الانهيار الماساوي الذي تحقق في الاتحاد السوفياتي (الصين - كوريا - كوبا.. الخ).

لكن وقبل ان نستطرد في هذا الجانب يجب ان لا ننسى الحقيقة التالية ان ميزات مهمة وجوهرية تحققت في المجتمعات الاشتراكية لم يشهد المجتمع الراسمالي مثيلا لها لقد تحققت المساواة بدرجة عالية لقد تحققت لكل افراد المجتمع بصورة متكافئة ومتساوية الضمانات الرئيسية كالتامين الصحي والتقاعد والتعليم والحق في العمل... الخ. لقد اصبحت الدولة هي رب العمل الوحيد للجميع بحيث قضت على الاستغلال والتنافس والاستحواذ على الثروة وشكلت المظلة والضمانة للامن الاجتماعي لكل افراد المجتمع.

الا ان الدولة بوصفها جهازا بيروقراطيا كما هي طبائع الامور شكلت مراتبية وامتيازات متناسبة معها. والحزب الذي انجز هذا الانقلاب واعطى للدولة هذا الدور اصبح هو عصب جهازها البيروقراطي. وكان يحمل ايدولوجيا تتضمن هدفا نهائيا يبرر هذه السيطرة المطلقة وهو تأهيل المجتمع بصورة مطردة للهدف النهائي المعلن اي الشيوعية او «الجنة الارضية للبشر». واحد عناوين هذا الهدف هو زوال الحاجة للدولة ذاتها. لكن زوال الدولة بقي مجرد مقولة نظرية مؤجلة في عالم لم يحسم فيه الصراع بعد. وبالعكس فقد تعزز حضور الدولة ليس فقط بوصفها جهاز تسيير فعاليات المجتمع بل والمصدر الوحيد للامتيازات المحتملة لافراده.

لقد تكرس واستقر هذا النظام وامتلك آليات حياته الخاصة والتي اثبتت «بعد ان فقدنا قوة الدفع الاولى للثورة الاشتراكية» ان فيها من عوامل الركود ما يجعلها عاجزة عن مجاراة نقيضها الراسمالي وانها تفتقد لعوامل الديناميكية المهينة للاخيرة. وفوق ذلك حملت بالضرورة السمات التي تميز اي نظام لا ديمقراطي.

لقد تعرضت النماذج الاشتراكية التي قامت - وانهارت - للنقد والتشريح حتى النخاع. ولا نجد جديدا نضيفه سوى التذكير ان الكثير من سلبيات وقصورات هذه النماذج كان معروفا ومطروحا قبل غورباتشوف والبريسترويكا: وهناك على كل حال خلافات وتلاوين ومدارس في الماركسية وجدت دائما، قبل ثورة اكتوبر وبعدها. ولان السلطة هي الاقوى فان المدرسة التي سادت هي المدرسة الرسمية.

ويستحق التنويه ان اكثر من مفكر ماركسي طرح مشكلة الدولة - غياب نظرية الدولة - في الماركسية. ولم يكن النموذج الذي قام فعلا محل اجماع - او اتفاق - في اي وقت. وهو نموذج افرزته الحياة وليس النظرية (رغم ان هذا لا يعفي النظرية من المسؤولية حتى ولو تحددت في اهمال مواجهة الموضوع) وقد اكتفى ماركس في حينه بأن اشار الى كومونة باريس (بضعة ايام من السلطة الشعبية عام ١٨٧٨) بوصفها شكلا محتملا لدولة البروليتاريا. وفكر لينين بدولة السوفيات كنموذج انتقالي.. والمهم ان النتيجة كانت ما كانت.

لكن هذا لن يعمينا عن رؤية - والتمسك بـ - مكتسبات وايجابيات ومنجزات تحققت في ظل دولة الاشتراكية مهما كانت طبيعة السلطة التي تكرست فيها.

والان.. الى اين؟؟

يبدو منطقيا ان نفكر في انتقاء ما ثبتت ايجابيته في النموذجين الراسمالي والاشتراكي لصنع نموذجنا الجديد العتيد للاشتراكية ووفق التوصيف الذي اطلق في حينه على ربيع براغ عام ٦٨ بزعامة دوبتشيك «اشتراكية بوجه انساني» اشتراكية لا تتنكر للديمقراطية والتعددية السياسية وتبقي هامشا معقولا للمبادرة الفردية والطموح والابداع، تعتمد اللامركزية والتسيير الذاتي كاساس للنشاط الاقتصادي واعطاء الدولة ومؤسساتها المتفرعة - كممثل للمجتمع باسره - دورا مركزيا في البنية التحتية الاساسية للاقتصاد والخدمات والرعاية.

يبدو الامر سهلا وبسيطا وقابلا للصياغة بعبارات انيقة ومختصرة، اليس كذلك؟!

بكل تاكيد هذا ليس واردا، والتوصيف آنف الذكر هو من باب ايراد الاستخلاص الذي يتوافق عليه المفكرون والساسة على الجبهة الماركسية، الذين لا يقبلون التخلي عن الحلم الكبير ببديل إنساني للراسمالية.

والقضية ليست توقا مجردا للعدالة والمساواة من مصلحين اجتماعيين، بل مصلحة مادية لاغلبية اجتماعية. مصلحة في تدوير عوائد العمل الاجتماعي بصورة متوازنة لجميع الافراد كبديل لاحتكار الثروة وما يفرزه ذلك ليس فقط في امتلاك اقلية لامتيازات فاحشة لا اخلاقية بل وفي تملكها سلطة القرار على كل نواحي حياة ومعيشة الاغلبية العاملة.

اذن ثمة مصلحة ملموسة للشعب العامل في التغيير الاجتماعي وهذا لا يتنافى مع النشاط السياسي والنقابي دفاعا عن الحقوق المباشرة للعاملين ومحاولة تحقيق مكتسبات مباشرة مهما كانت متواضعه لهم ومحاولة اصلاح النظام السياسي من اجل تعزيز مشاركتهم في القرار.

ان فكرة الاشتراكية تستحق التمسك بها لسبب بسيط للغاية وهو رفض التسليم بالامر الواقع الراسمالي.



ماركس



انجلز



لينين

لنترك للمستفيدين فقط من الراسمالية التمسك بها، اما نحن فنريد اشتراكية بالمواصفات آنفة الذكر ولدينا مخزون هائل من الدروس والتجارب، لم يكن في حوزة الرواد الذين بنوا اول دولة اشتراكية بعد ثورة اكتوبر.

ليس لدينا اجابات على اسئلة كثيرة حول هذه الاشتراكية المختلفة التي نطمح اليها، وهذا ليس عيبا. الم تكن احدى اهم الدروس التي تعلمناها.. التخلي عن تلك العقائدية التي تدعي ان لديها الحقائق النهائية وتفترض ان التاريخ يسير حتما ولزاما باتجاه ما تراه هي سلفا؟!.

يكفي ان نستند الى مبدأين اساسيين: امانة تمثيل وتمثل مصالح الاغلبية العاملة في كل موقف. والايمان بأن الاشتراكية يجب ان تكون خيارا ديمقراطيا للشعب وليس مشروعا اوتوقراطيا للاقلية الثورية الملهمة.

كيف يرى كيسنجر الاملاءات الامريكية على روسيا؟!

●عصام خليل

في مقال بعنوان «السياسة الامريكية تفرض علينا ما تم فرضه على المانيا المهزومة» عام ١٩٤٥ نشرته صحيفة البرافدا الروسية مؤخرا كتب فاليري الكسييف يقول:

ما الذي تحدث عنه رئيس وكالة «المخابرات المركزية الامريكية» روبرت غيتس مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال زيارته البالغة السرية التي قام بها لموسكو مؤخرا؟ لا احد يدري ما الذي دار في ذلك اللقاء، حتى الاختصاصيين والسياسيين ناهيك عن الاوساط الاجتماعية الواسعة.. واعتقد اننا لن نعلم بتفاصيل هذه المباحثات السرية قريبا، ومع ذلك اظن انه من الممكن تصور سيناريو المباحثات السرية، اذا تاملنا الافكار السياسية لوزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر التي افصح عنها في موسكو في نفس الوقت امام مجموعة محدودة من السياسيين.

المعروف ان كيسنجر هو احد اهم الشخصيات واكثرها نفوذا داخل الهياكل التي ترسم المعالم الجيوربوليتيكية المعاصرة مثله في ذلك مثل نظيره الاخر زبيجنيو بريجنسكي الذي يعتبر عن حق «عراب» عقيدة تدمير الاتحاد السوفياتي باعتباره «امبراطورية للشر». وهناك معطيات تجعلنا نفترض ان كيسنجر احد الذين يدخلون في قوام ما يسمى بـ «الحكومة العالمية» وانه عضو في «اللجنة الثلاثية» الدولية المحاطة بالغموض التي اسسها روكفلر عام ١٩٧٣ بهدف زيادة كفاءة ادارة العمليات الدولية. وفي حزيران ١٩٨٩، قام كيسنجر بصحبة كل من روكفلر وبيرتوان وفاليري جيسكار ديستان وناكاسوني - باعتبارهم ممثلين للجنة الثلاثية بزيارة لغورباتشوف لاهداف لم تكن معلومة أنذاك، وفي تلك الفترة اجروا مباحثات سرية مع غورباتشوف وياكفلييف وفيجيني بريماكوف واباتوف وسيدفيويف. وبعد ذلك بدأت تنشط عملية «اعادة البناء» نحو تدمير الاتحاد السوفياتي كدولة بالكامل وبداية انهيارها.

وقد تراس كيسنجر، وسفير روسيا في امريكا «لوكين» مؤتمرا تحت شعار «المصالح القومية لروسيا - حوار دولي» ونظم المؤتمر مركز الدراسات الاستراتيجية وهو مركز الامن القومي والعلاقات الدولية. وقد شارك في «الحوار الدولي» العديد من الخبراء الاجانب المختصين في الدراسات الاستراتيجية وعلماء سوفيات ومجموعة من رجال المخابرات من بينهم «فرتس ايرمارت» رئيس المجلس القومي للاستخبارات الامريكية وبول فلوفيتش نائب وزير الدفاع الامريكي للشؤون السياسية واخرون من نفس النوعية.

وقد تمكن ثلاثة من نواب البرلمان الروسي هم «استاكييف» و«ايساكوف» و«بافلوف» من دخول قاعة ذلك المؤتمر الذي دار الحوار فيه وراء ابواب مغلقة، عن «المصالح القومية الروسية».

ولا يمكن للمباحثات السرية بين غيتس ويلتسين ان تكون قد ابتعدت كثيرا عما صرح به كيسنجر في المؤتمر المذكور.

فكيف ينظر كيسنجر للمصالح القومية الروسية اليوم؟ وبعبارة اخرى كيف ترى امريكا الوجود الروسي؟ حدوده؟ افاقه؟

لقد طرح كيسنجر في ذلك المؤتمر التصور الامريكي على النحو التالي:

- ان روسيا لن تستطيع خدمة مصالحها الذاتية الا بعد ان تصبح احدى الدول التي تدور في فلك السياسة الامريكية كاملا وان احد الشروط الضرورية لذلك هو استمرار الحكومة الروسية الحالية التي يعتبرها الامريكيون الحكومة المعبرة عن مصالح روسيا الديمقراطية. على روسيا ان تساعد تركيا في تعزيز نفوذها داخل جمهوريات آسيا الوسطى لان تركيا تعتبر نموذجا «للديمقراطية» بالنسبة لتلك الدول الاسلامية.

- وشدد كيسنجر في نفس الوقت على ان التقسيم الحالي للاتحاد السوفياتي يعتبر نهائيا، وانه لا يجب على احد ان يفكر في المساس بالحدود بين دول الرابطة.

- ينبغي على روسيا ان تنسى بالكامل اتحاد الجمهوريات الشقيقة المجاورة ودعا بعض المشاركين كذلك ان تقوم روسيا بمنح جيرانها اجزاء من الاراضي الروسية، لان ذلك سيكون خير دليل على «منتهى الديمقراطية» وحسن النوايا نحوها.



- من الناحية الاقتصادية اشار كيسنجر الى ان روسيا يجب ان تكون بلدا مصدرا للمواد الخام على وجه الحصر، وهو ما عاد واكده الاساتذة المختصون في الاقتصاد والخبراء الامريكيون، لان في رأيهم ستكون روسيا في هذه الحالة فقط بلدا مزدهرا.

وهكذا تفرض السياسة الامريكية علينا ما فرضه المجتمع الدولي على المانيا عام ١٩٤٥، حينما خسرت المانيا الحرب فيحددون لنا مصالحنا وحدودنا، بل ويشكلون لنا حكومتنا ويصيغون سياستها الخارجية والداخلية.

لقد كنت قبل ذلك افضل الا اناقش ما تطلقه المعارضة على الحكومة الحالية حين تقول انها «حكومة الاستسلام» اما الان فانني المس تلك الحقيقة، انها الحكومة الاستسلامية التي ترضي الدولة المنتصرة، وتوقع لها على صكوك الاستسلام، مثلما حدث في مؤتمر بوتسدام.

اذن لم يكن اجتماع كيسنجر وغيتس في موسكو صدفة على الاطلاق.

تتمة - فيتو على القوى التقدمية

ان وزير داخليتنا يسجل لحسابه نقطة سلبية بعد اخرى واذا كان صحيحا ان ثمة تعديلا وزاريا لاحقا فمن المؤسف ان يغادر السيد الوزير بهذا الرصيد السلبي.

لكن ثمة من يرى ان الذين طبخوا القرار يعملون في اطار مناورة اوسع وابعد مدى والتكهنات متباينة وكثيرة.

على كل حال اذا استمر النهج الحالي فهذا يعني ان حزبا تقدميا واحدا لن يرخص خاصة وان ليس هناك اي حزب تخلى عن فكرة الاشتراكية التي وضعتها الوزارة كسبب للمنع، طبعا عدا عن مبررات اخرى ستجدها الوزارة لكل حزب.

ويرى البعض ان المبررات ستتساقط كاوراق الشجر امام محكمة العدل العليا، اذ ليس معقولا ان يكون معنى التعددية تعددية الاشخاص والاسماء وليس الافكار والبرامج. ولو صدقنا ان من ساق هذه المبررات مقتنع فعلا بها لقلبنا على قفانا من الضحك على فطنته واستيعابه وخبرته في شؤون العمل الحزبي والسياسي.

ان احزابا عملت وناضلت واستمرت تحت اسوأ الظروف وفي ظل الحظر الكامل على النشاط السياسي والحزبي لن تسلم بالطبع وتحل نفسها بكل وداعة لان وزير الداخلية في زمن الديمقراطية يريد ذلك. فشرعيتها مؤكدة تاريخيا وواقعيا ولذلك شاركت باسماء مسؤوليها في صياغة الميثاق الذي هو العقد الاجتماعي الجديد للمجتمع الاردني بتلاوينه واطيافه المختلفة.

والمشروعية لا تعني ان حزبا ما سيكون مؤهلا للحكم او سيلعب دورا رئيسيا في المرحلة الجديدة فالشعب هو الحكم الاخير وقد نشهد نهوض احزاب ونكوص اخرى وتبدلات على طبيعة الاحزاب وعلى الخارطة السياسية والحياة ذاتها ستفرز ملامح الصورة الحزبية المستقبلية.

ولو ان عقلية المناورة وضعت جانبا لما كان هناك حاجة للامتناع عن ترخيص حزب واحد من الاحزاب التي تقدمت.

.. وعسى ان يهدي الله اصحاب القرار. . . آمين.

صفحة للفكر

ثقافتنا

●غسان عبدالخالق

مؤشرات كثيرة تجعلنا نعتقد بان المؤتمر الثامن عشر للأدباء والكتاب العرب، سيكون تظاهرة حاسمة في تاريخ الثقافة العربية المعاصرة . إذ لا يخفى على احد ان هذا المؤتمر يتزامن مع تصاعد احتمالات التطبيع ، استناداً الى مجموعة من الاشارات المنبعثة من مدن الملح ، ومع تزايد اعداد المتورطين في الدعوة لثقافات عربية بدلاً من ثقافة قومية واحدة .

ولا شك ان في ازمة الخليج بما هي إحدى المناورات النموذجية التي أراد من خلالها جورج بوش ، ان يجسد تصوراته عن النظام العالمي الجديد ، على ارض الواقع ، قد مثلت المبرر التاريخي والموضوعي لدعاة التطبيع وتجزئة الهوية الثقافية ، مما يتطلب وقفة تحليلية صلبة ، إزاء ظاهرة الصراع التاريخي بين الغرب الرأسمالي والمشرق العربي الاسلامي . كقاعدة يتم الانطلاق منها لصياغة نظرة عقلانية ومعاصرة . تنتظم كافة متغيرات الواقع العربي المتردي .

ولا شك في ان المحاور التي ستدور من حولها ابحاث المؤتمر ، ستصب في هذا الاتجاه ، تصليب جبهة الثقافة القومية الواحدة ، وتاكيد الهوية الحضارية العربية ، ومحاصرة دعوات التطبيع والتجزئة .

وفي هذا المجال لا بد من تقديم التحيه للوفود من الخليج العربي ، التي تشارك رغم العتمة المستبدة بهذه البقعة من الارض العربية .

اسماء المعتذرين عن حضور المؤتمر



١ - وفد اسرة الادباء والكتاب في البحرين
٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣ - اليونسكو

اسماء الذين لم يردوا لا بالايجاب ولا بالاعتذار على دعوتهم للمشاركة في المؤتمر والمهرجان

١ - رابطة الادباء الكويتيين
٢ - مجلة الوحدة المغربية
٣ - مجلة الاداب اللبنانية
٤ - مجلة الموقف الادبي السورية
٥ - مجلة ابداع المصرية
٦ - اتحاد الصحافيين العرب / بغداد
٧ - احمد عبدالمعطي حجازي
٨ - محمد عفيفي مطر / مصر
٩ - فاروق عبدالقادر / مصر
١٠ - ادريس بن الطيب / ليبيا
١١ - محمد الحربي / السعودية

فعاليات المؤتمر الثامن عشر للكتاب العرب

الاهالي ترصد

الاردن يحتضن حلم كتابه

اخيرا، وبعد طول انتظار، تحقق رابطة الكتاب الاردنيين لمثقفي هذا البلد، حلما طالما راودهم، ان تحوز عمان شرف الالتحاق بقائمة عواصم التنوير الثقافي: القاهرة... بغداد... دمشق... بيروت، ولتضطلع كما اضطلعت من قبل، تلك العواصم، بنصيبها من الاشعاع الحضاري.

عمان، عاصمة الاردن، تستضيفهذه الايام فعاليات المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، اضافة الى مهرجان الشعر العربي التاسع عشر، في الفترة الواقعة بين ١٢ - ١٩ كانون الاول من هذا العام ١٩٩٢.

وقد قامت رابطة الكتاب بالتنسيق مع كافة المؤسسات الرسمية والخاصة، بغية انجاح هذه التظاهرة الثقافية القومية خاصة وان الرابطة سوف تستضيف الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب لسنتين قادمتين.

ويذكر ان رئيس الوزراء ووزارة الثقافة والسياحة وامانة العاصمة والجامعات الاردنية، اضافة الى الجمعية العلمية الملكية ومؤسسة شومان وجامعة القدس المفتوحة تشترك في تحمل اعباء هذا المؤتمر، وبوجه خاص وزارة الثقافة التي ستضطلع بمهمة طباعة اكثر من كتاب في مجال الدراسات والقصة والشعر لمبدعين اردنيين وعرب.

وكان النائب فخري قعوار، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين، قد ابلغ الاستاذ محمد العروسي المطوي الامين العام الحالي للاتحاد العام الحالي للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في تونس، باسماء اعضاء الوفود الرسمية المشاركة في المؤتمر وهي:

* وفد اتحاد كتاب المغرب
محمد الاشعري، احمد السطاتي، المهدي اخريف، عبدالله زريقه، محمد الهرادي، حسن بحراوي.

* وفد اتحاد الكتاب الجزائريين:
محمد بلقاسم خمار، د. واسيني الاعرج، عمار بن زائد، احمد حمدي، احمد منور، محمد الصالح حرز الله، عبدالعالي رزاقي.

* وفد اتحاد الكتاب التونسيين:
الميداني بن صالح، محمد الغزي، مصطفى التواتي، محمود طرشونه، محمد لطفي اليوسفي، عثمان بن طالب، جلول عزونة.

* وفد الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب
محمد العروسي المطوي، يحيى يخلف، امين مازن، الطيب الفقيه، احمد محمد القاضي، مصطفى الكيلاني.

* وفد رابطة الادباء والكتاب الليبيين:
راشد الزبير، احمد بلو، عمر الكدي، خليفة حسين مصطفى، عبدالرسول العريبي، ابراهيم حميدان.

* وفد رابطة الادباء والفنانين في موريتانيا
احمد عبدالقادر، محمد الامين الشاه، محمد عابر هاشم، محمد الحافظ بن احمد، محمد المختار بن خليل.

* وفد اتحاد الكتاب العراقيين:
عبدالامير معله، د. عبدالستار ناصر، حميد سعيد، خالد علي مصطفى، صفاء صنكور، د. عبدالله ابراهيم، محمد البدري، محمد مبارك، عبدالمنعم حمندي، عبدالصاحب البرقعاوي، هادي ياسين علي.

* وفد اتحاد الكتاب الفلسطينيين:
محمود درويش، احمد عبدالرحمن، رشاد ابو شاور، احمد دحبور، محمود شقير، ماهر الشريف، ابراهيم برهوم، توفيق فياض، ليانه بدر، احمد سعيد نجم، حسين البحيري، خيري منصور، مريد البرغوثي، اديب ناصر، خالد ابو خالد، فواز عيد، عصام ترشحاني، د. عزالدين المناصرة، يوسف اليوسف، محمود موعد، احمد عمر شاهين.

* وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين:
سهيل ادريس، محمد دكروب، يمنى العيد، انطوان سيف، د. مسعود ضاهر، د. فهمية شرف الدين، جوزيف حرب.

* وفد اتحاد كتاب وادباء الامارات:
د. محمد عبدالله مطوع، ناصر جبران، ناصر حسن العبودي، عبدالحميد احمد، عبدالخالق عبدالله، جعفر الجمري، كريم معتوق.

* اسرة الادباء والكتاب في البحرين:
عبدالقادر عقيل، محمد البنكي، يوسف الحمدان.



* وفد اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين:
زين السقاف، عباس الديلمي، محمد مثنى، هشام علي، عبدالرحمن الاهدل، محمد الشرفي.

* وفد اتحاد الكتاب العرب / سوريا:
علي عقله عرسان، انطون مقدسي، عبدالله ابو هيف، طالب عمران، نبيل سليمان، نادية خوست، فايز خضور، حسين الحموي.

* وفد رابطة الكتاب الاردنيين:
فخري قعوار، سالم النحاس، محمد سعيد مضية، ابراهيم العبسي، رجاء ابو غزالة ، بدر عبدالحق، جمال ناجي، د. ابراهيم خليل، هاشم غرايبة، عدي مدانات، محمد خروب.

ورؤساء الرابطة السابقين السادة : عبد الرحيم عمر ، د . خالد الكركي ، خليل السواحري ، د. هاشم ياغي ، د. محمود السمرة ، د. عبد الرحمن ياغي ، روكس العزيزي .

ومن المتوقع ان يشارك الى جانب هذه الوفود «كمدعوين» عدد من الادباء العرب غير الاعضاء في الوفود الرسمية وهم:

* من سوريا:
سعدي يوسف، ممدوح عدوان، شوقي بغدادي، حمده خميس، فواز عيد.

* من مصر
لطيفة الزيات.

* من العراق:
يوسف الصائغ، سامي مهدي، فاروق سلوم، حسب الله يحيى.

* من تونس
احمد اللغماني

* من ليبيا
محمد الفيتوري

* من الجزائر
محمد الاخضر السائحي.

* من اليمن
عبدالله البردوني + مرافقه، سليمان العيسى.

* من لبنان
عبدالله الاخطل، حسن عبدالله، حبيب صادق، سماح ادريس.

* من المغرب
محمد بنيس، مبارك ربيع

* من السودان
مصطفى سند

* من باريس
احمد المديني.

وتحت شعار «الادباء والكتاب العرب في مواجهة التحديات الراهنة» سوف تدور ابحاث المؤتمرين حول المحاور التالية:

* الثقافة العربية بين الثوابت القومية والمتغيرات الدولية:

أ - المثاقفة عربيا من الوعي بالذات الى الوعي بالاخر.

ب - مثاقفة المغلوب والغالب بين المحور والاثبات .

ج - مناخ المثاقفة عربيا بين:
٠١ المركزية الثقافية الغربية
٠٢ المركزية الثقافية الغربية والاصولية الدينية.

د - المثقافة بين الانا والاخر عربيا من الشك الى الثقة.

* الثقافة العربية = واقع وضرورات.

أ - الثقافة والسلطة - بين التبعية والاستقلال

ب - الكاتب والكتابة بين الانتماء القومي والانتساب القطري

ج - الكلمة والمصداقية عربيا:
٠١ من متغيرات الاعلام الى ثوابت الثقافة
٠٢ من الخلافية السياسية القطرية الى الرؤية القومية وثوابتها.

د - الكلمة والوعي المعرفي عربيا = بين حرية الكاتب وحرية المتلقي.

هـ - الكتابة والقارىء والعصر من الحماسة الى ضرورات العلم. (الواقع والاحتياجات في الخطاب والمنهج).

و - معطيات مضيئة في التراث العربي فاعلة ايجابيا في الثقافة القومية التقدمية المعاصرة.



وزير الثقافة د. محمود السمرة



رئيس الرابطة فخري قعوار

* الكاتب العربي والصراع العربي الصهيوني:

أ - الصراع العربي الصهيوني وتجلياته في الادب العربي = (الشعر، الرواية، المسرحية، القصة، المقالة).

ب - الخطاب العربي = من صراع الوجود الى نزاع الحدود:
٠١ تجليات ذلك في مضامين الابداع واساليبه
٠٢ تجليات ذلك في الفكر العربي.

ج - الكاتب العربي والتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.
٠١ صورة العربي في الادب الصهيوني (تجليات التطبيع وخطابه واعلامه).
٠٢ صورة الصهيوني - الاسرائيلي في الادب العربي «تجليات التطبيع وخطابه واعلامه».

د - خطورة التطبيع الثقافي على القضية الفلسطينية ومستقبل النضال القومي.

هـ - الانتفاضة والمقاومة ظاهرة مضيئة في الحياة والنضال والادب العربي.

وكانت لجنة الابحاث في رابطة الكتاب الاردنيين، قد فرغت من مهمة تكليف عدد من الباحثين الاردنيين والعرب لتغطية محاور المؤتمر، والتي تشكلت في اجتماع الهيئة العامة للرابطة من (د. ابراهيم خليل، نزيه ابو نضال، جمال ناجي، د. يوسف عبدالحق، د. سليمان الازرعي، غسان عبدالخالق، عبدالجواد صالح، د. ابراهيم السعافين، د. سلطان القسوس، د. هشام غصيب، سائدة خليل، موفق محادين.

فيما تم لاحقا تشكيل لجنة متابعة من اعضاء هذه اللجنة وهم: د. ابراهيم خليل، د. سليمان الازرعي، الزميل غسان عبدالخالق.

ويذكر ان ندوة حول ادب الخيال العلمي للطفل واهميته في تكوين الطفل العربي سوف تعقد على هامش المؤتمر ما بين ١٢ - ١٥/١٢/١٩٩٢ في المسرح الدائري الواقع في المركز الثقافي الملكي.

وفيما يتعلق بالباحثين الاردنيين الذين تم ترشيحهم لتقديم اوراق بحث موزعة على كافة محاور المؤتمر فهم:

د. هشام غصيب، فايز محمود، د. سليمان الطراونة، الزميل غسان عبدالخالق، نزيه ابو نضال، موفق محادين، د. باسم الزعبي، د. وليد سيف، فخري صالح، محمد عطيات، د. عبدالرحمن ياغي، د. ابراهيم السعافين، ناجي علوش، عوني صادق، وليد ابو بكر، د. سلطان القسوس، سائدة خليل، عبدالله رضوان.

بانوراما الثقافة

محيط الحلم

• للفنانة الشاعرة منى السعودي، صدرت عن دار المدى للنشر والتوزيع في عمان مجموعة شعرية بعنوان «محيط الحلم» قدم لها الروائي الشاعر جبرا ابراهيم جبرا.

وتضم المجموعة تسعا وثلاثين قصيدة وعددا من الرسومات التشكيلية بريشة الفنانة، حيث تاتي هذه المجموعة بعد عدة اصدارات للشاعرة. بداتها ب «رؤيا اولى» ١٩٧٢. حيث كانت قد اصدرت قبلها «شهادات الاطفال في زمن الحرب».

القصائد التي تضمنتها المجموعة الشعرية الجديدة كتبت خلال العقدين الماضيين ونشرت في غير دورية عربية متخصصة في الادب والثقافة.

يقول جبرا عن الشاعرة السعودي «انها قد تنحت الحجر مدفوعة بضغط الكلمة المتوثبة في ذهنها، كما قد تكتب الكلمة مدفوعة بضغط الحجر الذي ضربةً ضربةً يتكامل شكلا بين يديها، بقدر ما يتكامل عندها النحت والشعر».

من اجواء هذه المجموعة:

سانحت لكم حبيبين، دائما اثنين: / الذكر والانثى، الام ـ الارض / والابن ـ الجسد / وشكل يعانق شكلا، حوار ـ صمت... / وما يوجد في الحلم يوجد على الارض / والانسان بنات حلمه».

صناعة الكتب والحوار الثقافي الانساني

• بدعوة من قسم اللغات الحديثة في جامعة اليرموك القت السيدة سوزان بوكييه والاديبة هيلين مونتاردر من دور النشر الفرنسية محاضرة حول صناعة الكتب والحوار الثقافي والحضاري الانساني.

واشارت السيدة بوكييه الى ان فكرة الحوار الثقافي بين الحضارات طرحت في فرنسا بشكل ملح، نظرا لوجود مهاجرين فيها من حضارات ومجتمعات مختلفة عن المجتمع الفرنسي، ولا بد من إقامة حوار حضاري بين افراد المجتمع للانسجام فيما بينهم.

واكدت على اهمية التفاعل والتحاور الحضاري بين مختلف شعوب العالم مستعرضة التجربة الفرنسية لخلق فرص للحوار فيما بينهم وتهيئة ظروف التكيف الاجتماعي.

كما استعرضت الاديبة مونتاردر تجربتها الادبية في كتابة قصص الاطفال وقالت انها تهدف من خلالها تحقيق نمو الطفل بشكل سليم وتمكينه من القراءة وفهم العالم ومواجهة المشاكل التي تحيط به.

رفع الحظر على اعمال نجيب محفوظ في الكويت؟

• رفعت الكويت حظرا على اعمال الاديب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل من بين اعمال عدد من الروائيين والفنانين والصحافيين المصريين.

وكان الحظر قد فرض على مراحل على هؤلاء، ومن بينهم الاديب الراحل توفيق الحكيم في اعقاب توقيع مصر معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩.

كما قضى القرار برفع الحظر المفروض على دخول وعرض وتداول كافة الانتاج الفني للحكيم ومحفوظ والموسيقار الراحل عمر خورشيد.

كما شملت قائمة الاشخاص الذين رفع الحظر على دخولهم الكويت سياسيين مصريين وادباء وشخصيات رسمية بالاضافة الى عدد من علماء النفس ورجال الاعمال.

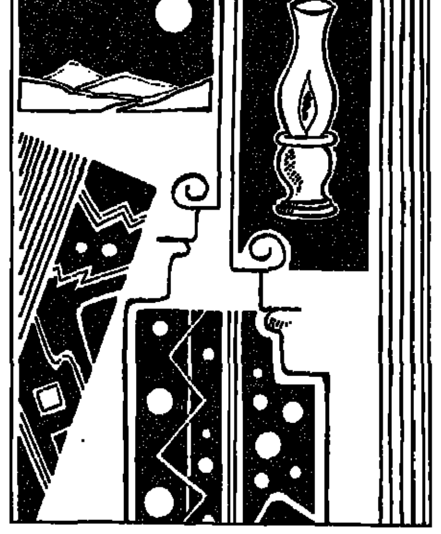
أحلام محتشدة

• شعر : جسن عبد الحميد

• حبّ
في العصر الجليدي الأول
لم يجرؤ على الاحتراق
غير القصائد والحبّ

• حيرة
أحيانا ينساني النوم
وتحتشد الأحلام على بابي
بكل جنون

• ودّ
الغزالة لا تعرف صائدها
الصياد دعا كلّ اصدقائه
على وليمة .. كانت تمتهنُ الركض
وتجوبُ المراعي



• نيسان
نسيت أن اقول أحبكِ
ذات عام
فتقلّصت الفصول
وغاب فصل الربيع

• كآبة
أبصرُ الرجل الآلي كئيباً
بلا أصدقاء
اذ لم يطفىء يوماً
شمعة عيد الميلاد
او تذكّر مرة .. ان يغني

• صلاح حسن



في رواية (عو) للشاعر ابراهيم نصر الله تقوم الثنائيات ـ التقابلية ـ التضادية ـ بتسيير الاداء الروائي وعلى محاور عدة حتى النهاية ويمكن ان نصنف هذه الثنائيات الى :ـ

١ـ ثنائيات تكنيكية .

٢ـ ثنائيات فنية .

وتتمثل الثنائيات التكنيكية بالعلاقة بين الكلب / احمد ، احمد / الجنرال ، الجندي المنتحر ـ حميدان / سعد .

اما الثنائيات الفنية فتتمثل بالزمن المفتوح / الزمن الدائري / الخطاب السردي / الشعرية .

وعلى ضوء ذلك سيكون البناء الروائي هنا تراتبيا بطريقة عشوائية بحكم تداخل الزمن والسرد (الشعري) والتداعيات الحوارية .. مما يسهل من عمل الثنائيات ويجعلها السكة التي يسير عليها الاداء الروائي .

في الثنائيات التكنيكية (التقابلية) تظهر العلاقة الطردية في التماهي الحاصل بين احمد / الكلب وبالتالي احمد / الجنرال . وفي المقابل وضمن الثنائيات التقابلية ـ تظهر العلاقة الطردية الثنائية مجتمعة على هياة : تقابل ـ تضاد / مطرد .

ففي حين يبدأ العد التنازلي لاحمد ضمن محور طردي يقابله التصاعد الطردي لموقف سعد .. حتى يصل الحدث الى تقاطع يؤشر الى حدة الصراع .

وتكون النتيجة بالتالي سقوط احمد بوصفه وعياً مزيفاً وبقاء سعد في المعتقل .. مما يخلق لحظة تجريدية يولد من خلالها التناقض الحاد بالغاء احد طرفي المعادلة في الثنائية التقابلية المتمثل بجعل احمد مكان الكلب .. ثم تحول الجنرال الى (فردية / تقابلية) تواجهها في الطرف الاخر (سعد) (فردية / تضادية) .

عند هذا الحدث ينتهي عمل الثنائيات ، او بالاحرى تحاول اللغة ـ السرد / الشعرية ان تطغى عليها .. ونقصد هنا الثنائيات التكنيكية ..

لقد اسهمت اللغة كثيرا في تحديد ملامح الشخصيات والتعبير عن ادق المشاعر والاحاسيس والمعاناة التي رافقت الرواية .. وكان للتدفق الشعري نصيب كبير في استعراض حالات الشخصيات الاساسية احمد / الجنرال سعد .. بينما طغى في احيان كثيرة على حوارات كان بالامكان طرحها بلغة اخف وطاة . ولا يفوتنا هنا ان نشير باعجاب الى الوصف الجميل والدقيق للعملية الفدائية .. ولو كانت الرواية باكملها بهذا الشكل لكانت اروع مما هي عليه كثيراً .

يتداخل الزمن في الرواية لضروريات فنية تارة ، وتارة لضرورات شعرية داخلة في الخطاب السردي متمثلة بالتداعي الحر الذي يراد منه صدم القارىء في محاولة لكسر الايهام الحاصل من تداخل الاحداث وتداخل الزمن ، يتمثل ذلك في ذبح الطفل في مكتب الجنرال .

يبدو للقارىء احيانا ان زمن الرواية زمن مفتوح واحيانا اخرى انه زمن مقفل ودائري .. والحقيقة ان الزمن في هذه الرواية ينغلق وينفتح وفق ضروريات فنية .. بمعنى اخر ان الزمن ـ هنا ـ ملتصق بالشخصية ، انه زمن الشخصية .. فالجنرال زمن مفتوح ومغلق في آن واحد ، بينما احمد يمثل زمنا مغلقاً على العكس من سعد الذي يمثل زمناً مفتوحاً .. والسبب في ذلك مثلاً ان الجنرال محكوم بظروف وحالات تجعله ينطلق من زمن الى آخر ، اما احمد الذي انتهى الى ما انتهى اليه من حالات السقوط فقد اغلق زمنه بيده .. بينما يكون سعد حالة مطلقة غير خاضعة للثبات .. وهكذا هي حالة الجندي المنتحر (حميدان) وزمنه .

تكمن أهمية الرواية في ازالتها القناع عن الكثير من الفضائح التي نعيشها ونشاهدها يومياً .. انها تزيل القناع عن حياتنا في الوطن العربي على وجه الخصوص وفي العالم الثالث على وجه العموم .

انها رواية جريئة .. وما احوجنا هذه الايام الى مثل هذه الجراة .. وهي صرخة الانسان المعاصر .. الانسان العربي المهدد بالضياع في كل لحظة .

فضاءات

• موسى برهومة

المحنة!

مثلما هي الاشجار تبقى شامخة تتحدى الريح، هكذا ظل عبدالرحمن شقير فارسا ملتصقا بمواقفه رغم كثرة المتبدلين!

ولعل ما يثير في النفس مشاعر الحزن المعجون بالغبطة، هي تلك القصيدة التي نشرها هذا الفارس الشاعر مؤخرا، يرثي فيها حال الامة، ونفسه، وهو في ساعاته الاخيرة، بعد تاريخ مفعم بالضناء والسعي للانعتاق من ربقة الجهل والتخلف والاستبداد.

ان من يتامل هذه القصيدة ذات الابيات التي لا تنوف عن الخمسة عشر يتحسس من خلالها ذلك الوجع الانساني الذي يمهد الطريق لإسلام الروح طمانينتها العميمة، وسكينتها الوضاءة.

على الفور تذكرت قصيدة ابي العلاء الشهيرة التي قالها في رثاء احد اصدقائه، والتي مطلعها:

غيرُ مجدٍ في مِلّتي واعتقادي
نوحُ باكٍ ولا ترنّمُ شادِ
وشبيه صوت النعي اذا قيس
بصوت البشير في كل ناد

هذه القصيدة التي زخرت بالمعاني الفلسفية الضاجة برائحة الموت وعبثية الحياة ولا جدوى الاقامة فيها.

ولئن كانت تجربه الموت تحمل بين ثناياها خلاصة التاريخ الانساني وتشكل النقطة الفاصلة بين هوّتين كونيتين سحيقتين، فان التعبير عن هذه المحنة المأساوية شعرا يثقل الروح بسحب المرارة والاسى، ويمثل الامتحان الاكثر هولاً وصعوباً، اذ لا مناص امام المرء حينها من التحديق في الموت.

هذه المشاعر جميعها احسستها وانا اتامل الكلمات التي سكبتها اللحظات الاخيرة من حياة شاعر ومناضل وانسان في انشاء من الشعر غُشيت جدرانه بالتوجّس وانتظار الذي ياتي وسياتي حتى يضع نقطته في اخر فقرة من تاريخ مسطّر بالتضحية والعناء الانساني.

انها لمحنة عظيمة تلك التي يخوضها الدكتور عبدالرحمن شقير، وانها لتجربة تعصى على القبول، سيما للذين منحوا الحياة نضارة العمر والق الذكريات.

اتراه ينام هانئا، ام مسهدا ذلك الانسان؟!

القاصة سامية عطعوط لـ «الاهالي»

المرأة المبدعة تقمع بطلات قصصها!

• حاورها: ابراهيم جابر



يجب ان يعرف الرجل مقدار القمع الذي سيتعرض له من المراة، لو تبادلا الادوار يوما!!

هكذا بدات سامية عطعوط حديثها معنا، وقالت ان هذا ما تحاول ايصاله والعمل عليه في مجموعتها القصصية التي تكتبها الان.

وردا على سؤال حول ان كان هذا ردا غير ملموس لقلب المعادلة، ومتنفسا للانتقام من القمع الذي يمارسه الرجل على الواقع تجاه المراة، نفت الكاتبة سامية عطعوط ذلك قائلة: صحيح ان الشخص المقموع بحاجة الى من هو اضعف منه ليقمعه، ولينتقم للقمع الواقع عليه ويحقق توازنه الداخلي، ولكن ليس هذا الذي يحدث للاسف؛ فالرجل يقمع المراة نظريا وعمليا، لكن المراة لا تفرغ هذا القمع في اطفالها مثلا لتصل لحالة من التوازن، وكذلك المبدعة المراة لا تقمع ابطال قصصها الرجال كما يشاع لتنتقم، بل هي في اغلب الاحيان تنفعل تماما كالرجل، وتقمع بطلات قصصها!!

وتضيف الاديبة سامية عطعوط: ان المراة المبدعة اذ تفعل ذلك فانها تمارس دور الخائفة، التي لا تحاول الدفاع عن نفسها الا برفع يديها فوق وجهها، واستدرار العطف بتصوير بشاعة وقسوة الرجال.

وحول ما اذا كانت المبدعة الانثى تواجه عقبات معينة «في نحت ابداعها وتشكيله» لا يواجهها المبدع الرجل قالت القاصة العطعوط ان الابداع هو مجمل ممارسات المبدع على صعيد حياته اليومية، وهي الممارسة التي تهيء ظروفا للابداع، واضافت ان ذلك يقتضي بالضرورة هامشا من الحرية ومن الوقت يتيح للمبدع التحرك، باستقلالية عن الاطر المجتمعية، وذلك للمتابعة والتواجد في الاجواء الثقافية.

ومن هنا ـ تضيف العطعوط ـ تواجه المبدعة الانثى محظورات عديدة «مباحة في الوقت ذاته للرجل»، وبالتالي نجد المبدعة قليلة التجارب تتعامل مع الاحداث ببعض السذاجة... وربما بطفولة!

وحول ما اذا كانت ترى فارقا في الوقع على المتلقي بين الادب الذي تكتبه انثى والذي يكتبه رجل قالت القاصة سامية العطعوط ان ذلك موجود حقا وبشكل ملفت للانتباه. فاذا حاولت المبدعة الكتابة بصوت ذكوري عن هموم الانسان بصورة عامة فان هذا يشكل صدمة للمتلقي، حتى ولو كان مثقفا، لكن المتلقي نفسه يتجاوز عن استخدام المبدع الرجل للصوت الانثوي في الحديث عن مشكلة تعانيها امراة!!

هذا يبدو واضحا اذا ما خذنا بعين الاعتبار ان المتلقي في الاساس هو انسان له ظروفه الموضوعية والاجتماعية الخاصة، وخلفيته التاريخية في التعامل مع المراة.

وحول تجربتها القصصية الخاصة كشفت القاصة العطعوط عن سر بدايتها، والتي كان غريبا انها لم تبدأ بالقصة كما ذكرت، بل بخلفية ثقافية تفتقر للاهتمام بالقصة القصيرة!

وقالت ان قراءاتي الاولى ـ والتي كونت بالتالي اهتماماتي وبدايات الابداع ـ كانت في الفلسفة والشعر والرواية ولم تتطرق للقصة القصيرة. لذلك لم اعتمد في بداياتي القصصية على نموذج واضح المعالم ـ لي على الاقل ـ وهذا احد اهم الاسباب التي كانت وراء سلوكي نهج التجريب، او بعيدا عما كان سائدا في تلك الفترة (١٩٨٤).

ويذكر ان القاصة سامية العطعوط مجموعتين قصصيتين الاولى صدرت عام ١٩٨٦ (جدران تمتص الصوت) والثانية (طقوس انثى) الصادرة عام ١٩٩٠ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قصة قصيرة

انه لا يدخن...!

• حسين الوراق

عندما دخل الموظف الجديد مكتبنا احسست بضيق مفاجىء... مكتبه يواجه النافذة المستطيلة وانا ظهري للنافذة...وعندما اخبرت زوجتي عن هذا الامر التجات الى الصمت ثم تدمدمت: إحساس سيزول.... بعد قيلولة العصر فكرت بجملتها وانا اذرع الغرفة يسارا ويمينا دون ان اعير كتبي الملقاة على الارض اي اهتمام... زوجتي كانت قد خرجت للسوق وانا بقيت وحيدا واثناء ذلك تجنبت الرد على الهاتف الذي لم يتوقف جرسه عن الرنين. وكذلك لم افتح الثلاجة لاسحب من الداخل الوجبة التي اعدتها بحرص... اتى الليل ووضعت راسي على الوسادة الى جوار شلال شعرها الا انني لم انم وبقيت مستلقيا عيناي تتجولان ضمن حدود السقف، وبعد الثانية عشرة اذ دقت الساعة الجدارية المثبتة في اعلى الممر.. لم اقتنع بما وصلت اليه من تفسيرات حول ما ضايقني به وجود الموظف الجديد الا انني كما لو اني ضربت راسي في الجدار الف مرة وصرخت عاليا ولم يسمع صراخي احد.. فطنت الى الوجبة المخباة ضمن رفوف الثلاجة.. تركت السرير بعد ان تاملتها وقد بدت كطفلة وعيناها باتجاه الجهة الاخرى... حافيا سرت باتجاه المطبخ انعطفت قليلا الى اليمين... ضغطت على زر المصباح الكهربائي وجذبت باب الثلاجة باتجاهي.. لم تكن الوجبة هناك... عقلي اخذ يتجول في كل مكان... فدفعت باب الثلاجة الى الامام والقيت بكل جثتي فوق اول مقعد محدقا باتجاه لمبة المصباح الهابطة نحو تشتتي...

•• هل طريقته في الكلام هي التي تضايقني..؟؟

امامي، على الجدار الذي اخترقته نافذة صغيرة مسدلة الستائر الان وضعت هذا السؤال واضفت: هل لانه يبدو ابن عائلة...؟؟

همست للاخرين بعد خروجه من الغرفة الى الحمام كما صرحت بانه لم يدخل مزاجي ...(رناد) وافقتني وهي تتامل اصابعها التي لم تضم الى الان حول اي منها اي خاتم، و «مسعود» بعد ان رفع جوربه الايمن تنحنح فاستقام ظهره وقال بانه مسؤول اوصى به عند المدير العام...«فاتن» البدينة ضحكت وفطنت الى ان مفرقعات ضحكتها لربما تكون قد وصلت الى آذان سكرتيرة المدير التي تعمل كذلك جاسوسة له... وضعت كفها فوق فمها الصغير. ودخل... قعد خلف مكتبه واخرج من الدرج السفلي دفترا صغيرا واخذ يكتب شيئا ما فوق اوراقه.. اين ذهبت الوجبة...؟؟ فكرت بالذهاب وايقاظ زوجتي الا انني طردت هذه الفكرة من راسي ومن داخل المطبخ ولادعها تنعم بهذه الساعات القليلة من النوم فغدا امامها تنظيف البيت كاملا لاستقبال امي التي ستقضي في صحبتنا عدة ايام ولربما تقوم بهذا العمل عن غير طيب خاطر الا انها امامي لا تجرؤ على التصريح بانها تكره امي كما تفعل زوجات اصدقائي الذين لا يخالفون تعليمات زوجاتهم... شطبت الاسئلة عن الجدار امامي ورسمت له صورة.. ذقن مدبب النهاية... وشاربه يمتد من الجهتين الى غير نهاية.. طويل او انه اقصر من «مسعود» قليلا واضاف بعد ان سالته «رناد» عن اسمه بانه كان يعمل في احدى السفارات مترجما.. مسحت صورته «اخذت افكر بمصير الوجبة وبالكلام الذي ستسمعه زوجتي في ساعات الصباح الباكر... اصدقائي احيانا يضربون زوجاتهم ولكنني انا لن افعل ذلك فقط ساخاصمها لمدة يومين وبعد ذلك ستاتي هي وتعتذر عن اهمالها... تركت المقعد، حيث جلست لساعة على الاقل... ضغطت زر لمبة المصباح الكهربائي واغلقت خلفي باب المطبخ وعدت الى السرير مستانسا بالظلام... اتى صوتها من البعيد... همست: اين كنت....؟!

ـ في المطبخ..

ـ آه.. الوجبة...

رفعت راسها عن الوسادة، شلال شعرها يتطاير في الانحاء والعطر الذي قد وضعته اول الليل قد سرى في عروقي مفعوله الان...

ـ آه.. الوجبة.. نسيت ان اخبرك.. اعطيتها للجيران...

كدت اقذف راسي الى الحائط الا انني غيرت الموضوع عند آخر لحظة.. حدقت باتجاهي بعيون متسائلة لكانها تقول كل هذا الغضب المكتوم من اجل وجبة..

قلت: اني اكرهه.. اكرهه...

ـ من...؟؟؟... (مالك)..

ـ الموظف الجديد..

ـ عدنا.. ما به.. هل قتل اباك..

لم تعجبني نهاية جملتها.. وضعت راسي على الوسادة واغمضت عيوني وتركتها تتاملني باستغراب.. لفترة صمت ثم اصابني شلال شعرها فارتجف بدني الا انني لم اتابع هوج سطوتها، وجاء النوم..

في الطريق الى العمل القريب مكانه من مكان سكناي فكرت بقتله.. صعدت درج الشركة بحذر وتسللت الى مكتبنا كما لو انني اقترف ذنبا ما... تذكرت ان زوجتي تركتها نصف نائمة والنصف الاخر يفكر بحالي الغريب...(رناد) سبقت (مسعود) الذي قال لفاتن بعد دخولها وقعودها خلف مكتبها المواجه للباب بان فستانها اليوم الوانه مبهجة...

دخل.. وجهي القيت بمساحته بعيدا عنه.. البارحة سال «مسعود» اذا ما كان يذكرني بشخص اساء الي في فترة ما من حياتي... لم اقل شيئا بل واصلت العمل واكملت حسابات الشركة.. قعد خلف مكتبه ولم تسمعه «رناد» حين قال صباح الخير، كانت منشغلة بالصحيفة اليومية... تنحنح «مسعود» وسال بعد خروجه لطلب فنجان قهوة على ما اعتقد...

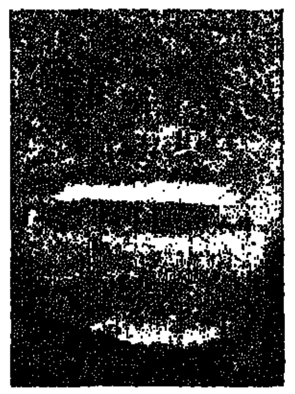
ـ لماذا تكرهه..

ـ يا رجل...انه لا يدخن...

الفنان التشكيلي سلمان البصري

تصفية المحسوسات من تفاصيلها

• من كفاح محمود



في قاعة عالية للفنون التشكيلية اقيم مؤخراً المعرض التشكيلي الثامن للفنان العراقي سلمان البصري ، والبصري من جيل الستينات ، تلك الحقبة الزمنية من حياة العراق التي امتازت بنشاطات واسعة ومكثفة في كافة مجالات الفن التشكيلي والمسرح والقصة والرواية وغيرها من الفنون الابداعية .

أسس البصري (جماعة الظل) عام ١٩٦٨ والتي كانت تضم كلاً من الفنان علاء بشير ومحمد راضي جعفر وشاكر حمد . اقام المعرض الشخصي الاول له عام ١٩٦٣ في البصرة وبعده توالت المعارض الشخصية والجماعية في كل انحاء العراق والعالم .

في اعمال البصري دائماً ثمة شكل لإنسان ما ، او لوحة ما . في لوحات الفنان مهما بدت اعماله تجريدية ، قد يكون الوجه والجسد كاملين وواضحين وقد يكونا مجرد اشارة او خط وقد لا يمكن العثور عليهما إلاّ بصعوبة بالغة ، وحتى عندما يمارس رسم البورتريه يبدو وكانه ينساه لينساق مع الالوان . واللون عنده شفاف دائماً على الرغم من انه يُساوم في بعض الاحيان ، للتكثيف من حدّة اللون .

قد يصعب كثيراً على مشاهد لوحات الفنان ان يميز بين شكل ومضمون ، بالمعنى التقليدي لدلالة اللفظتين . غالباً ما يكون الشكل مضموناً والمضمون شكلاً عنده .

لا نظن ان هذا الفنان يفكر بالكلمات بل يفكر بالالوان . في مطلق الحالات هو بالتاكيد ، يعبر عن افكاره بالالوان اكثر بكثير مما يتوسل الموضوع التقليدي غاية تنقل ما يريد ان يقوله او يوحي به من افكار .

من اجل التوصل الى تحقيق هذا الهدف لا بد من ان يكون المنطلق واضحاً . يكفي ان سلمان البصري عندما يطل من نافذته الى شارع ما او حديقة معينة يرى فيها موضوعات بالتاكيد . لكن هذه الموضوعات تتلاشى فور دخولها الى ذاته الفنية . قد تذوب ملامحها والتفاصيل ولا يبقى منها غير اللون والنبض الداخلي . هذا ما يبثه سلمان البصري في اعماله . هذا ما يفسر كيف انك تقف مبهوراً امام اعماله من دون ان يكون هناك موضوع بالمفهوم التقليدي للعبارة . يشدّك اليها .

والبصري يؤثر ان يترك نفسه تنساق مع المادة اللونية من دون افكار مسبقة وافتعال . المادة هي التي تعطي حلولها ، او بعضاً من هذه الحلول . ولا حاجة بالتالي الى مقاومة ميلنا الى مادة ما او ضد مادة ما ، او كما يفسر ذلك الفنان بان تعامله مع المادة كانه ناجم عن هاجس اساسي لديه يحمله على السعي الى التقاط الصدف من خلال الانجراف في استخدام مادة دون سواها .

فن سلمان البصري يصفي المحسوسات من تفاصيلها ، ينقيها مما علق بها من استخدامات شائعة ومن مفاهيم اصبحت موروثة ، حينها تقوم له لغة تشكيلية خاصة به لا بد من الفنان مبادئتها ، ولو الاولية ، لتكتمل العلاقة بين الفنان والمشاهدين .

اللوحة في نظر البصري تمتاز بالنفس الذي فيها ، اي الروح التي يضفيها عليها الفنان . والنفس / الروح تاتي من الحرارة والحرارة وليدة الشمس والشمس أم الالوان . وهذا ما يفسر احتفال البصري باللون من دون ان يكون هذا الاحتفال مقصوداً لذاته او متعمداً .

بانوراما الثقافة

براءة الشعر!!

• برات محكمة الاستئناف في يافا في فلسطين المحتلة اول امس الشاعر الفلسطيني شفيق حبيب من تهمة التحريض في شعره.

وكان حبيب قد طلب الاستئناف على الحكم الذي صدر بحقه في نيسان الماضي بالسجن ثمانية شهور مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣ الاف دولار لنشره عام ١٩٩٠ مجموعة من القصائد تحت عنوان «عودة الى المستقبل» والتي اعتبرتها سلطات الاحتلال الصهيوني تشجيعا على التضامن مع الانتفاضة.

وشفيق حبيب وهو في الواحدة والخمسين محاسب من الناصرة، ويعمل مع عدة صحف عربية في فلسطين المحتلة، ولكن عليه ان يمرر كل اوراقه عبر الرقابة.

وقد نشر نسخة اعمال اخرها، السنة الحالية، حيث نشر له عمل حمل عنوان «النضال من اجل السلام».

تماثيل عين غزال

• تم الكشف عن مجموعة من التماثيل الادمية في موقع عين غزال في الجهة الشرقية من العاصمة عمان عام ١٩٨٣.

وتعتبر عين غزال من اهم مواقع العصر الحجري الحديث في الشرق الادنى، واحدى اكبر القرى الزراعية المبكرة المكتشفة في الاردن وفلسطين، حيث تمركز فيها اكبر واقدم استيطان بشري خلال الفترة الممتدة ما بين نهاية الالف الثامن والسادس قبل الميلاد.

ويعود تاريخ هذه التماثيل المكتشفة في العصر الحديث الى نهاية الالف السابع قبل الميلاد، حيث تم العثور عليها مدفونة داخل حفرة في بيت لم يعد يستعمل خلال تلك الفترة، ويتراوح اطوال اثني عشر تمثالا منها بين ٨٠ ـ ٩٠سم واطوال اكثر من ثلاثة عشر تمثالا نصفيا بين ٣٠ ـ ٤٥سم.

وكانت هذه التماثيل قد نقلت الى مختبر الاثار في جامعة لندن لمعالجتها وصيانتها منذ عام ١٩٨٣، وتم معالجة بعضها، ومن ضمنها تمثالان احضرهما معه الدكتور صفوان التل مدير عام دائرة الاثار من لندن.

صنع هذان التمثالان الادميان من الجص فوق هيكل من القصب واحدهما كامل، والاخر نصفي حيث يرتكز الراس على رقبة مستقيمة. وضعت يدا التمثالين مضمومتين على الصدر في وضع التعبد.

ومن المحتمل ان تكون هذه التماثيل رموزا دينية مرتبطة بالتقاليد الدينية القديمة لابناء المنطقة.

وسام ثقافي للفنان جميل راتب

• قلد وزير الثقافة التونسي منجي بوسنينة الفنان المصري جميل راتب وسام الاستحقاق الثقافي.

والقى الوزير التونسي كلمة اشاد فيها بالفنان المصري جميل راتب الذي سبق له ان شارك في مسرحية «عُطيْل» التونسية، وشارك ايضا في فيلم «شيشخان» للمخرجين التونسيين الفاضل الجعايبي ومحمود بن محمود ونال هذا الفيلم العديد من الجوائز وخاصة في ايام قرطاج السينمائية.